إصلاح
1963

# الوفاء الصراح
## لتراجم رجال الإصلاح

جمع وإعداد
أ. عادل سعد العصفور

مراجعة
د. عبد الحميد جاسم البلالي

مكتب الوفاء

إصلاح
1963

# الوفاء الصراح
## لتراجم رجال الإصلاح

## المجموعة الخامسة


جمع وإعداد: أ. عادل سعد العصفور
مراجعة: د. عبد الحميد جاسم البلالي



الطبعة الأولى
شعبان ١٤٤٥ هـ - فبراير ٢٠٢٤ م





**Design & layout** Saleh A. Saqallah
**Email** salehmedia1@hotmail.com
**Tel** 6966 8080

مكتب الوفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

إن من أبرز معاني الوفاء هو الإتمام والبلوغ والاستكمال، ومن تمام الأخوّة، استكمال حقها علينا بعد الوفاة، والقيام بما يوجبه حق الأخوة، ومن أقل الواجبات التي نقوم بها اتجاه إخوان لنا كانوا منا، وعملوا معنا وشاركونا في الدعوة إلى الله، ونصحونا ونصحناهم، أن نستكمل حق أخوّتهم علينا بذكر جميل خصالهم، وأعمالهم الجليلة التى عطّروا الدنيا بها، وماتوا على ذلك، لتكون تراجمهم وخصالهم منارًا تحتذي به الأجيال القادمة، ولتكون نموذجًا للدعاة الربانيين، الذين أدركوا ما أراد الله منهم في هذه الحياة، فأفنوا حياتهم في عبادة الله، والدعوة إليها وتحمّلوا في سبيل ذلك الكثير الكثير، وماتوا على ذلك العهد.

ونحن في هذه السلسلة انطلاقًا من مبدأ الوفاء نذكر تراجم هؤلاء الإخوة العظماء تخليدًا لذكراهم ووفاء لإخوتهم.

ولا يسعنا إلا أن نشكر من ساهم معنا في إعداد هذه المادة، وبالأخص أعضاء مكتب الوفاء.

# الفهرس

## الفهرس

| الفهرس | الصفحة |
| --- | --- |
|  عصام عبد اللطيف الفليج | 178 |
|  سلمان مبارك المازر | 202 |
|  فلاح مطلق الصّواغ | 224 |
|  محمود عبد الله الفزيع | 244 |

الفهرس الصفحة

















1963 - 2023

# أحمد
# عبد العزيز
# القطان

## مقدمة [1]



نتناول في هذه الصفحات سيرة أحد عظماء الدعوة الإسلامية على مستوى العالم الإسلامي بشكل عام، ودول الخليج بشكل خاص، إنه الداعية الرباني أحمد عبد العزيز أحمد إبراهيم القطان.

وإذا أردنا أن نؤرخ لخطباء العالم الإسلامي في القرن الماضي، خاصة في النصف الأخير منه، فإنه كان واضحاً أن من أبرز خطباء ذلك القرن، محمد محمود الصواف من العراق، وحسن البنا، ومحمد الغزالي من مصر، إلا أن الظاهرة التي طغت عليهما في مصر، كان الخطيب المفوه الشيخ عبد الحميد كشك، وفي تاريخ الكويت في القرن الأخير كان من البارزين في الخطابة الشيخ مساعد العازمي، والشيخ أحمد الخميس، ثم جاءنا في نهاية الستينات الشيخ حسن طنون من السودان، والذي كان آية في الخطابة، وكان من البكائين، حيث كان يبكي ويبكي الجمهور، بملكته وفصاحته، وحفظه شعر الزهد، والشيخ عمر الأشقر والشيخ عبدالرحمن عبدالخالق ثم جاء في بداية السبعينات الشيخ حسن أيوب، والذي أوجد مدرسة جديدة في الخطابة في الكويت لم يعهدها الكويتيون من قبل، بالإضافة إلى تفاعله الكبير، و حماسته أثناء الخطبة، وإسقاط الآيات والأحاديث على الواقع، وكان من أبرز تلاميذه الشيخ أحمد القطان ،الذي استلهم الكثير من صفات الشيخ حسن أيوب، بل زاد عليها بما لديه من ملكة الشعر، وفصاحة اللسان، مما جعله مدرسة أخرى (المدرسة القطانية) التي انتقل أثرها عبر الشريط الإسلامي إلى دول العالم الإسلامي، بل إن خطبه كانت تنقل أول بأول إلى فلسطين فتحرك الانتفاضة تلو

١- الدكتور عبد الحميد البلالي.

الانتفاضة، حتى غدا علماً من أعلام الخطابة في العالم الإسلامي، ولا يخفى على أحد تأثيره على جمهور الجزائر عندما زارهم أثناء الغزو حتى جعل ثمانين ألفاً يهتفون باسم الكويت عندما خطب فيهم، وبين لهم الظالم من المظلوم، وزادت نجوميته في بداية الثمانينات، وأصبح منفرداً بالساحة، يلجأ إليه الكويتيون والوافدون من جميع أنحاء الكويت للاستماع إلى خطبته.



## مقدمة مجلة المجتمع:[١]



### وترجَّل فارس الدفاع عن المسجد الأقصى

لم يكن الشيخ أحمد القطان، يرحمه الله تعالى، شخصية عادية؛ بل كان مدرسة دعوية تخرجت على يديه أجيال؛ فقد كان صاحب قضية عادلة وواضحة؛ وهي إعادة الأمة إلى الواجهة بعد أن أصبحت غثاء كغثاء السيل، وعلا فيها الوهن والركون للدنيا، ولذا لم يكن رحيله عاديا؛ بل كان مصاباً كبيراً وعظيماً للأمة كلها وللدعوة والدعاة.

كان يرحمه الله، داعية من طراز فريد، استخدم كل الوسائل لتبليغ الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمرة خطيباً، وأخرى محاضراً، وثالثة كاتباً وأديباً، ورابعة مربياً يشارك الشباب في مخيماتهم وأنديتهم وينصح لهم وينشد معهم الأناشيد، وخامسة مصلحاً اجتماعياً.. كان غارقاً في بحر الدعوة إلى الله تعالى.

لقد وضع الشيخ القطان بصماته في كل المجالات، لكنه تميز بالدفاع عن المسجد الأقصى الذي سخَّر منبره له؛ حتى أطلق عليه «خطيب منبر الدفاع عن الأقصى»، فاستطاع على مدى أكثر من ٤٠ عاماً أن يشعل جذوة الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك.

٢- العدد ٢١٦٨ السنة ٥٣ ذو القعدة ١٤٤٣هـ / غرة يونيو ٢٠٢٢م

## النشأة:

ولد الشيخ في منطقة المرقاب ١٩٤٦/١٢/٦. وكان أكبر أشقائه، وله خمسة أشقاء وثلاث شقيقات، تأثر كثيراً بوالده عبد العزيز، حيث كان شاعراً للشعر الشعبي ( الزهيريات) ومحباً لقراءة الشعر العربي الفصيح، كما أن جارهم من عمالقة شعراء الكويت (الشاعر فهد بورسلي) كان يأخذه والده إلى الشاعر بورسلي، ويقرأ الكثير من شعره أمامهم ،ويشرح المعلقات، فتأثر كثيراً شيخنا و أصبح شاعراً وحافظاً للشعر في سن مبكر، وجريئاً في التحدث أمام الناس، إلا أنه في بداية شبابه تأثر بالفكر اليساري وبدأ يغشى مجالسهم، ثم ما لبث أن تركهم، وانتمى إلى التيار الإسلامي الذي بدأ زخمه يزداد في بداية السبعينات .

## الحالة الاجتماعية:

تزوج من زوجته الأولى السيدة نورة أحمد الحجي وأنجب منها ثمانية أبناء، (جنان، وعبدالله، وحنان، وعروب، وبنان، وإيمان، وعبد الرحمن، ومحمد) وتزوج بالسيدة سناء محمود البلهان وأنجب منها: (إبراهيم، ونور، وموضي، وحصه، ومريم، وديمة).



مع زملائه في دار المعلمين

## الدراسة:

تلقى تعليمه الأول في الكتاتيب على يد الملا مرشد ثم ملا فهد، ثم درس الابتدائي في مدرسة قتيبة ثم التعليم المتوسط في مدرسة الشامية ثم في الخليل بن أحمد في منطقة كيفان، ثم درس في معهد المعلمين في منطقة الدسمة وتخرج عام ١٩٦٩م.



من اليمين الشيخ أحمد القطان، غريب مرزوق، خلف دميثير، إبراهيم خلف

## الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم:

### تلقى العلم على يد عدة مشايخ منهم:

١- الشيخ محمد الشايجي في كيفان.

٢- الشيخ حسن أيوب.

٣- الشيخ حسن طنون.

٤- الشيخ جاسم الرماح.

٥- الشيخ عمر الأشقر.



الشيخ حسن أيوب رحمه الله

## إسهامات الشيخ:

من إسهاماته أثناء الغزو العراقي الغاشم ساعد في إدخال الإمدادات المادية للأسر الكويتية كما ساهم في توحيد الصفوف وطمأنة القلوب وكسب تأييد الشعوب عبر السفر إلى البلدان العربية والأجنبية وشرح القضية الكويتية في لقاءات جماهيرية حاشدة كما حدث في الجزائر وفرنسا وبريطانيا وأميركا حتى تم التحرير بفضل الله تعالى.

### دعم الطلبة المغتربين:

ساهم الشيخ في دعم أبنائنا الطلبة المغتربين كمستشار لهم منذ عام ١٩٨٤، من خلال المشاركة في مؤتمراتهم وملتقياتهم السنوية سواء في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أو رابطة الشباب المسلم العربي متبنياً جميع قضايا المسلمين منذ عام ١٩٨٤م وحتى عام ١٩٩٤م.

## العمل الخيري:

عمل الشيخ مستشارا في العديد من اللجان الخيرية التي تخدم المسلمين في العديد من القارات مثل دول أفريقيا والفلبين وباكستان من خلال الإشراف على إقامة المشاريع التنموية كالمدارس ودور الأيتام وغيرها، وكذلك العمل في لجنة التعريف بالإسلام الداعية إلى نشر وتعريف الدين الإسلامي لغير المسلمين.




إسهاماته الدعوية

## العمل:

تخرج من معهد المعلمين، وعين معلماً في منطقة حولي، ثم في مدرسة عبد الله بن رواحة. ثم أصبح رئيس قسم، ثم وكيلا في مدرسة المأمون بالشامية ثم وكيلاً لمدرسة عبد الله بن رواحة في الروضة، ثم انتقل إلى قطاع الدراسات والبحوث الإسلامية في وازرة الأوقاف، ولكن أهم الأعمال التي قام بها حتى مماته هي الخطابة في مساجد الكويت.



توزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين

## الخطابة:




منذ صغره كان متميزاً بالإلقاء في طابور الصباح في مدرسة الخليل بن أحمد في كيفان، محباً للقراءة والشعر، كما ذكرنا آنفاً متأثراً بوالده وبالشاعر فهد بورسلي أحد أبرز شعراء الكويت في العهد القديم والذي كان جارهم، وعند نضوجه والتحاقه برجال جمعية الإصلاح ، وتعرفه على الشيخ حسن أيوب وتأثره الكبير به، كان مهيئاً أن يكون وريثاً للشيخ حسن أيوب والشيخ طايس الجميلي، والذين كانا بارزين آنذاك، وعند مغادرتهما أرض الكويت بدأت رحلة الخطابة تشق طريقها في حياته، فبدأ في منطقة الجهراء، مسجد عبد المحسن البسام، ثم انتقل إلى الدوحة، مسجد أحمد عبد العزيز القطان، والذي سمي باسمه بعد وفاته، ثم انتقل إلى كيفان، مسجد راشد العلبان، ثم انتقل إلى السالمية مسجد المزيني، ثم انتقل إلى قرطبة مسجد علي الكليب، ثم انتقل الى جابر العلي مسجد جابر العلي، وأخيراً انتقل إلى منطقة الوازارت مسجد جابر الصباح بالإضافة إلى أعداد لا تحصى من الدروس والخواطر في ديوانيات الكويت ومساجدها، ومعظم خطباء جمعية الإصلاح الذين جاءوا من بعده كانوا متأثرين بطريقته وانفعاله.

وإن من أبرز التغيرات في أسلوبه الخطابي بعد التحرير هو انتقاله من أسلوب التثوير إلى التنوير ومن الثورة إلى الصحوة.

## أبرز الصفات:

تجمعت الكثير من الخصال والصفات الأخلاقية العالية في شخص الشيخ رحمه الله، فقد كان بشوشاً، أليفاً يؤلف شاعراً، ذو بديهة، يبدأ حديثه (إني أحبكم في الله) رقيقاً، متودداً لإخوانه، قريباً من أبنائه، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، محباً للدعوة، يتحرق قلبه على واقع المسلمين، وبالرغم من هذه الصفات المتكاثرة إلا أن من أبرزها:

### ١- الرفق واللين:

كانت هذه الصفة بارزة في حياته مع أبنائه وخدمه وأصدقائه، والناس أجمعين، وكان دائماً يردد الحديث «ما كان الرِّفْقُ في شيءٍ إلَّا زانَه، ولا نزعَ من شيءٍ إلَّا شانَه» لا يقوله بلسانه بل كان يترجمه في الواقع مع الأقرباء والأصدقاء، والناس أجمعين.

### ٢- الكرم:

لم يكن غنياً، ومورده الوحيد هو الراتب، إلا أنه كان كثير الإنفاق، ولا يبق من راتبه شيئاً، وكان ينفق من غير عد، وكان أبناؤه يرون الفقراء عندما كان يوصلهم إلى المدارس، ويسألونه المساعدة، فينفق ما كان لديه، وكان كريماً بالجهد، والعلم، لا يرد سائلاً يسأله.

### ٣- سخاء العاطفة:

كان متميزاً في نوع من السخاء، وهو سخاء العاطفة، فكان كثير المراعاة للفقراء والمساكين، والمبتعثين من الدول الفقيرة، يضمهم إلى صدره، ويقول لهم أنا والدكم، ويقبل رؤوسهم، فيتعجبون من ذلك، فيرد إنني أقبل الرأس الذي حوى العلم، وكان ينتقي الكلمات الجميلة، والعبارات الدافئة وينشرها بين الناس، لذلك كثر أحباؤه، من جميع الجنسيات.

### ٤- الجرأة والشجاعة:

كان يحب الخلوة لوحده في الصحراء، وكان يقول كلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم، وقد تعرض للكثير من محاولات الاغتيال من عدة أنظمة عربية، ولكنه لم يتوقف عن قولة الحق، خاصة (خطبة حماه) وما كان يثنيه عن الخروج لوحده، ونومه في الصحراء وحده، ويمشي إلى المسجد لوحده، ولكنه كان متوكلاً على الله، ويثق بالله، بعد أدعية الصباح والمساء.


الطبخ بالبر

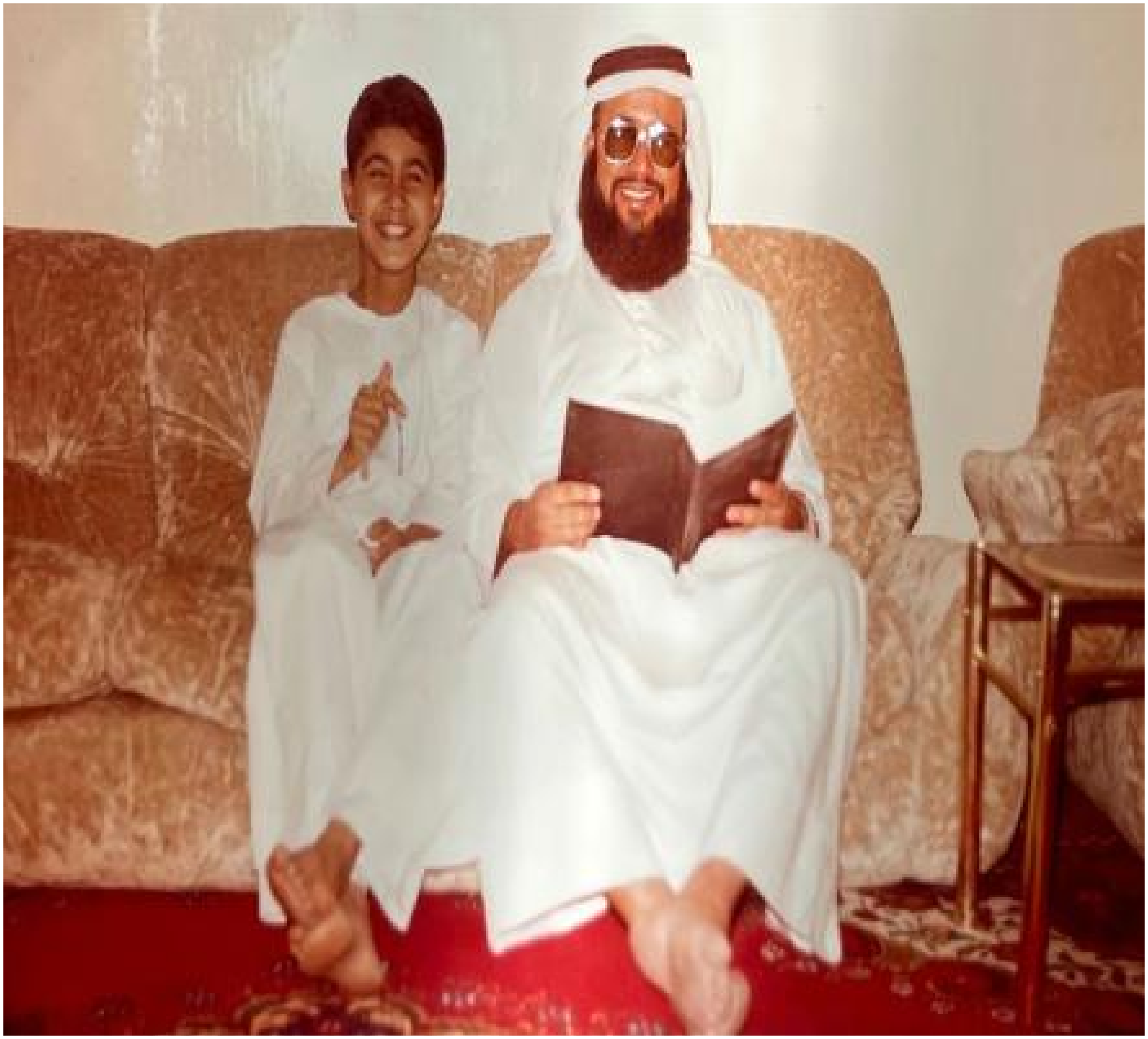
### ٥- حب القراءة:

كان قارئاً من الطراز الأول، ويحب الشعر، ويحفظ كما كبيراً منه، وكان جده يوصيه أن يذهب إلى مكتبة الرويح أقدم مكتبة في الكويت، ويشتري كتباً ليقرأ على كبار السن في ديوانية والده، فقد نما فيه حب القراءة وحب الشعر من صغره بتأثير والده، وكان من حرصه للقراءة، يذهب إلى بغداد ويذهب إلى شارع المتنبي المشهور ببيع الكتب ليشتري الكتب، حتى وهو على الأجهزة في آخر حياته، ما كان يتوقف عن القراءة رحمه الله.


في البر

### ٦- إصلاح ذات البين:

كان حريصاً على إصلاح ذات البين، سواء بين الأهل أو الأقرباء أو غيرهم، حتى أنهم كانوا يستعينون به للإصلاح بين الأسر، خاصة



قراءه مع الحفيد

في قضايا الإرث، وحتى دول الخليج ينادونه للإصلاح بين الأسر، وكان يتوجه في سيارته إلى بعض دول الخليج ليصلح بينهم.

### ٧- السعي في حاجة الناس:

كان حريصاً جداً في السعي لقضاء حوائج الناس.

### ٨- التفاؤل:

بالرغم من سوداوية الواقع العربي والإسلامي إلا أنه كان متفائلاً، مبتسماً، ويشيع التفاؤل بين الناس وحسن الظن في الله.

### ٩- التواضع:

كانت أبرز صفاته التواضع، ويتنازل للجميع للصغير والكبير، والخدم، وعمال النظافة، وكان دائماً في جيبه عطر يسميه (توقيع المحبين) يعطر فيه من يلقاه سواءً صديقاً أو خادماً أو عاملاً.

### ١٠- الصبر:

كان صبوراً، على الابتلاءات، كالأمراض، وخسارة المال، وقد تحمل أعباء التربية لأشقائه الصغار، بعد وفاة والده وتركه للكثير من الأبناء، فقد تحمل تربية أبنائه وأشقائه، ورعاية والديه.

### ١١- سلامة الصدر:

ما كان يحمل في صدره غلاً لأحد، حتى من أساءوا إليه، وكان أبناؤه يطلبون منه أن يرد على من يسيئون إليه في الصحافة، ولكنه كان يرفض، ويفضل العفو، ويقول: رفعت ملفهم عند قاضي السماء، وقوله: اللهم إني عفوت فاعفُ، وكان يعلم أبناءه وأحفاده العفو عند نومهم عن كل من أساء إليهم.

# طرق تربيته لأبنائه:

كان من النوع الذي لا يحب إعطاء مواعظ كلامية لأبنائه، بل كان يحرص أن يكون قدوة لأبنائه فيعطيهم الموعظة من خلال العمل، ليعزز الصفات الأخلاقية، وكان يغتنم الفرص ليعلق عليها، ويعطي الأمثلة ومن أهم طرق تربيته:



مع أحفاده

**١- نشر الحب:**

كان رقيقاً مع أبنائه وأحفاده، وكان كثير الضم والقبل، والمزاح، والإهداء، واللعب معهم وكان يشبع عندهم العاطفة.

**٢- القدوة والمعايشة:**

كان قليل الوعظ كثير الممارسة والتطبيق، لإدراكه بأن العمل أكثر أثراً من الحديث، وكان كثير المعايشة معهم، ومبادلة الحديث.

**٣- الاستماع والحوار:**

كان يغرس في أبنائه وأحفاده حب الحوار، وأدب الاستماع، حتى يعلمهم الجرأة بقول الحق، مع الالتزام بأدب الحديث فكان يترك المجال واسعاً للاستماع.

**٤- العفة والاستعفاف:**

كان يغرس فيهم خلق العفة، عفة اليد، وعفة اللسان، وعفة البصر، وعفة المال، والمنصب، وتأصيل معاني غنى النفس، والاستغناء عن الآخرين تأكيداً للحديث كما جاء عن عليٍّ رضي الله عنه، أَنَّ مُكَاتَبًا جاءَهُ، فَقَالَ إني عجزتُ عَن كِتَابَتي. فَأَعنِّي. قالَ: ألا أُعَلِّمُكَ كَلماتٍ عَلَّمَنيهنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لو كانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جبلٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عنْكَ؟ قُلْ: اللَّهمَّ اكْفِني بحلالِكَ عَن حَرامِكَ، وَاغْنِني بِفَضلِكَ عَمَّن سِوَاكَ[١].

١- رواهُ الترمذيُّ وقال: حديثٌ حسنٌ

### ٥- المساواة بالتعامل:

ما كان يفرق في المعاملة مع جميع أبنائه، حتى بالقول والمال والمعاملة، وكان يشعر كل فرد فيهم أنه هو الأمير والمقرب، ولكنه كان يعامل الجميع بسواسية.

### ٦- التشجيع والدعم الدائم:

كان يشجع أي مهارة يراها في أبنائه، ويشجعهم ويبرزهم، وإن كان الأمر صغيراً، ويتابع هذه المهارات لتستمر وتزداد، سواءً كان ذلك بين أبنائه، أو أحفاده.

### ٧- أسلوب القصة:

لم يكن له الأسلوب المباشر في النصح، بل كان يستخدم أسلوب القصة، حتى لا يجرح أحداً، ويوصل ما يريد من خلال القصة، دون أن يشعر أحداً بخطئه.

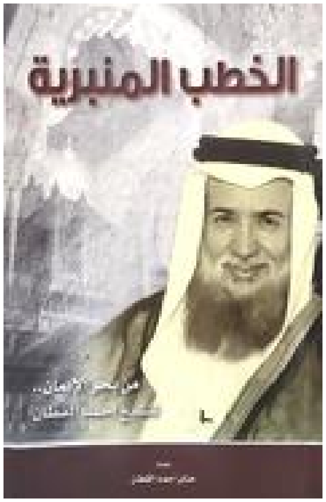
### ٨- التسمية:

كن حريصاً في تربية أبنائه على تسمية الأشياء، حتى الألعاب يسميها، والآنية يسميها، والخيام يسميها، وسياراته، وأدوات الطبخ كل ذلك كان يسميه، تأسياً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم بالمسميات. ويربط كل تسميه بالسيرة، ويضع نشيده لكل حفيد، حتى يشعره بتميزه.



رعايته للدعاة

## مؤلفاته:




**وقد ألف الكثير من الكتب منها:**

- سلسلة اللمسات المؤمنة للأسرة المسلمة.
- سلسلة تربية الأولاد في الإسلام.
- سلسلة خواطر داعية.
- سلسلة العفن الفني.
- سلسلة قراءة لكتاب رياض الصالحين.
- سلسلة ثورة الشعب الفلسطيني.
- سلسلة السيادة لله.
- سلسلة إعداد الفاتحين.
- سلسلة مفاتيح الجنة.
- سلسلة مع الشباب.

## وفاته:

**توفي الشيخ أحمد القطان رحمه الله في يوم الإثنين بتاريخ ٢٢ شوال ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٣ مايو ٢٠٢٢ بعد تعرضه لوعكة صحية مفاجئة أدخل على أثرها العناية المركزة في مستشفى جابر الأحمد، وخلال ساعات تدهورت حالته الصحية ليعلن الفريق المشرف على حالته الصحية وفاته عن عمر**



ناهز ٧٦ عامًا، وقد دُفن في مقبرة الصليبخات عصر يوم الثلاثاء ٢٣ شوال ١٤٤٣هـ الموافق ٢٤ مايو ٢٠٢٢م.

## من رآه في المنام:

### الرؤى التي رآها الناس فيه

أخبرنا إمام مسجد مريم الغانم في السرة ق ٢ أنه رأى بعد الصلاة الشيخ أحمد القطان مسجى، وفجأة أصبح يكبر بصوت عال، وهو فرح، فسأله أحدهم خيراً إن شاء الله لم تكبر؟ فقال له: بلغت عدد المليون بالتهليل (يقصد كلمة التوحيد لا إله إلا الله).

ثم أصبح يردد بصوت عال: (إلى الفردوس الأعلى) حتى غاب.

أسأل الله تعالى أن تكون رؤيا صالحة وأن ينزله الفردوس الأعلى.

## من تغريداته:

- انظروا إلى خالد بن الوليد سيف الله المسلول ماذا يقول: خضت مئة معركة وما من شبر في جسدي إلا وفيه ضربة سيف أو طعنة رمح وها أنا ذا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء.

- ابتسامة وجوهكم دليل الرضى بما كتبه الله لكم من فضل في هذا الشهر الفضيل، فتقبل الله طاعتكم وثبتكم ونصركم وسدد رميكم وحفظكم أثبتوا يا غزة.. هاشم ارموا ارموا « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ».
- القضية خطيرة جداً
- قال صلى الله عليه وسلم: « أمسك عليكَ لسانكَ وليَسعْكَ بَيتك وابكِ على خطيئتكَ »، « أنج من الفتن التي تهلك الناس وهم لا يشعرون ». كيف تعرف أنك مفتون؟
- تذكر يوماً ما قلت عن شيء: أنه حق ثم فجأة أصبحت تقول للناس هذا باطل فاحذر من دماء العلماء والأبرياء، وانتقام الله لهم ولو بعد حين.
- كن محسناً في كل شيء فالجمادات لا تتحدث إلا للرسل كمعجزة من الله، لكن لها قدر من الإدراك تتعبد الله من خلاله فكن محسنا في كل شيء.
- لا صلح لا تفويض لا تفريط في أرض الجدود.
- اللهم انصر إخواننا في فلسطين واخذل الصهاينة والمتصهينين.
- تحتاج الأمة إلى أن تجتمع على قلب واحد وكلمة واحدة في مواجهة العدو الغاشم.
- اختياركم في هذه الأيام أواخر شهر رمضان اختيار إلهي وليس اختياراً عادياً فاصبروا وصابروا ورابطوا، ودائماً تذكروا أن قضية الموت والحياة ليست بيد أحد وهي بيد من خلق الموت والحياة، لا يقدم اليهود عمر أحدكم ولا يأخروه فاحرصوا على الثبات واليقين.
- هل هناك أعظم من الكعبة؟! دم المسلم أعظم منها.

- هل هناك أكبر من السموات والأرض؟! نعم إهراق دم المسلم ظلماً أكبر.
- فالحذر الحذر عباد الله من التورط في الدماء والأعراض.
- فإن أناساً سيأتون يوم القيامة قتلة وهم لم يمارسوا القتل ولكن لتأييدهم فعل القتلة الظالمين.

## من كتبوا عنه:

### الدكتور الشيخ: جاسم بن محمد المهلهل الياسين

بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

الْحَمْدُ للَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ وَبَعْد:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ........

آيَةٌ تُخَفِّفُ مِنْ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ، وَتُزِيلُ الهَمَّ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَهْمُوم، آيَةٌ تُخَفِّفُ مُعَانَاةَ الْإِنْسَانِ فِي مُصَابِهِ، وَتَجْعَلُهُ فِي رَكْبِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ . . .

وَإِنَّ أَيَّ مُصَابٍ بِفُقْدَانِ الْأَحِبَّة وَمَوْتِهِم مَهْمَا عَظُم فَإِنَّهُ لَيَتَخَفَّفُ بِتَذَكُّرِ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَالَ: ((إِذَا أُصِيبَ أَحَدُكُمْ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي؛ فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ عِنْدَهُ))، فَتَذَكُّرُ فُقْدَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْقِطَاعِ الْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ يُخَفِّفُ الْمُصَابَ بِكُلِّ عَزِيزٍ . . .

وَلقدْ سَنَّ لنَا النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَليْه وَسَلَّمَ زيارَةَ الْقُبُور فَقالَ: كنتُ نهيتُكم عَن زيارة القبور، فَزُورُوهَا، فَإنَّهَا تُذكِّرُكم الآخرةَ ، وإن زيارةَ الْقُبُور تَعْني زيارَة أَهْل الْقُبُور ، ولكُلِّ مَيِّت بالنِّسْبَة للزَّائر عظَةٌ ، فزيارة الْأب لَهَا عظَةٌ، وزيارَة قبْر الْأمّ لَهَا عظَةٌ، وزيارَة قُبُور الصَّالحين لَهَا عظَةٌ، وزيارَة قُبُور غيْرُ أَهْل الصَّلَاح لَهَا عظَةٌ، وكُلّ زيارَة تَخْتَلفُ عَن الْأُخْرَى في عظَاتها، ولَكنْ في مُجْمَل الْأَمْرُ كما قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ عنْدما أَجْمَل الْعبْرَةَ والحكْمَة في الزِّيارَة فقال: فإنَّها تُذكِّرُكُمْ الْآخرَةَ . . .

وَإنَّ هَذه الدُّنْيَا الْفَانيَة دَارُ سَعْي وَعمَل وكُلُّنَا عَنْهَا رَاحلُونَ ، وإنَّ الْآخرَةَ دَارُ جَزَاء وَحسَاب وكُلُّنا إليْهَا ذَاهبُونَ . . . وإنَّ للّه عَزَّ وَجلَّ مائَةَ رَحْمَة ادَّخرَ منْهَا تسْعَةً وَتسْعين رَحْمَةً يَرْحَمُ بهَا عبَادَهُ يَوْمَ الْقيَامَة، وَجعَل رَحْمَةً وَاحدَةً بيْنَ النَّاس في هَذه الدُّنْيا فبهَا تَدْمَعُ الْعُيُونُ، وَتَرقُّ الْقُلُوبُ، وَتَعْطفُ الْأُمَّهَاتُ عَلَى أَوْلَادهَا ، وَتَحنُّ الْحَيَوانَاتُ إلَى صغَارهَا . . .

لَقَدْ رَحل عنَّا إلَى رَحْمَة اللَّه تَعالَى الْأَخُ الْعَزيزُ الشَّيْخُ أَحمَدُ الْقَطَّانُ نَسْأَلُ اللَّه تَعالَى أَنْ يَتَغمَّدَهُ وَجميعَ مَوْتَانَا وَمَوْتَى الْمُسْلمينَ بوَاسع رَحْمَته وَفَضْله وكَرَمه، وَيَجْعَل قَبْرَهُ رَوْضَةً منْ ريَاض الْجَنَّة وَأَنْ يُكْرمَهُ إكْرَامَ الصَّالحينَ . .

لَقَدْ كَانَ رَحمَهُ اللَّهُ يَعْمَلُ لهَذَا الْيَوْم، وَقَضَى عُمرَهُ كُلَّهُ في التَّزَوُّد منَ الْخَيْر وَالْبرِّ لهَذَا الْيَوْم، وَكُلُّنَا نَعْمَلُ لهَذَا الْيَوْم نَسْأَلُ اللَّه حُسْنَ الْختَام للْجَميع . .

لَقَدْ عَرَفْنَاهُ صَابرًا مُحْتَسبًا، مُحبًّا للْخَيْر، مُدَافعاً عَنْ قَضَايَا الْأُمَّة وَمُقَدَّسَاتهَا، خَالَط حُبُّ الْأَقْصَى قَلْبَهُ وَوُجْدَانَهُ، كَانَ رَحمَهُ اللَّه حَريصًا عَلَى مَحَبَّة إخْوَانه وَالنُّصْح لَهُمْ، كَثيرَ الاسْتشَارَة، رَجَّاعًا إلَى الْحَقِّ، مُتَوَاضعًا بَيْنَ يَدَيْ إخْوَانه يُقَدِّمُ رَأْيَ إخْوَانه عَلَى رَأْيه في الْمَسَائل الْمُخْتَلَف فيهَا . . لَمْ يَتَأَخَّرْ يَوْماً عَنْ أَيِّ طَلَبٍ أَوْ نداءٍ فيه نَصْرَةٌ لهَذَا الدِّين . . . وَغَيْر ذَلكَ منْ أَوْصَاف الْبرِّ وَالصَّلَاح نَحْسَبُهُ

عَلَيْهَا وَلَا نُزَكِّي عَلَى اللَّه أَحَداً....

عِشْنَا مَعَهُ فِي أَجْمَل أَوْقَاته، وَقَضَيْنَا بِصُحْبَته أَمْتَعَ الْأَوْقَات فِي كُلِّ حَيَاته بِحُلْوِهَا وَمُرِّهَا، سِرْنَا مَعاً فِي كُلِّ مَرَاحِل الدَّعْوَة مُنْذُ بِدَايَتِهَا، فِي قُوَّتِهَا وَضَعْفِهَا، وَغِنَاهَا وَفَقْرِهَا، وَسَرَّائِهَا وَضَرَّائِهَا، وَهُوَ هُوَ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَلَمْ يَتَبَدَّلْ عَمَّا هُوَ عَلَيْه، وَكَذَلِك كَثِيرٌ مِنْ إِخْوَانِنَا لَمْ يَتَغَيَّرُوا... وَهَذِه هِيَ التَّرْبِيَّةُ الْقُرْآنِيَّةُ الَّتِي رَبَّتْهُمْ وَأَثَّرَتْ فِيهِم. . .

فَالْإِنْسَان تَعْرِضُ لَهُ فِي حَيَاته كَثِيرٌ مِنَ الْفِتَن وَالْمِحَن، وَكُلُّنَا ذَلِكَ الْإِنْسَان، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاس رُبَّمَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِه الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، وَلَكِن هُنَاكَ خَلْقٌ مِنْ خَلْق اللَّه يَحْفَظْهُمُ اللَّهُ بِحِفْظِه، وَيَرْعَاهُمْ بِعِنَايَتِه، فَتَرَاهُمْ عِنْدَمَا تَقَع الْفِتَنُ ثَابِتِيْنَ رَاسِخِينَ لا يَتَزَحْزَحُونَ وَلَا يَحِيدُونَ عَنَ الْحَقِّ الَّذِي هُمْ عَلَيْه . . . .

مَسِيرَةٌ طَوِيلَةٌ هِيَ مَسِيرَةُ الشَّيْخ أَحْمَدَ الْقَطَّان رَحِمَهُ اللَّه، فَمُنْذُ بِدَايَات السَّبعينات كَانَتْ الْأُمَّةُ تَحُلُّ بِهَا الْفِتَن بِكُلِّ أَنْحَائِهَا، وَتَتَقَلَّبُ الْحَيَاةُ فِيهَا بِكُلِّ صُورِهَا، فَكَانَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّه حَرِيصًا كُلَّ الْحِرْص عَلَى الاسْتِشَارَة عِنْدَ وُقُوع الْفِتَن وَالْبَحْث عَنْ الْمَوْقِف الْحَقِّ لِيَثْبُتَ عَلَيْه، وَلَقَدْ كَانَتْ بَرَكَةُ هَذِه الاسْتِشَارَة حَافِظًا لَنَا وَلَهُ مِنَ الْوُقُوع فِي الْفِتَن وَأَهْوَائِهَا .

نَسْأَلُ اللَّه تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَ الشَّيْخ وَيَجْعَلَ مَنْزِلَتَنَا وَمَنْزِلَتَهُ فِي الْفِرْدَوْس الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّة، وَأَنْ يُلْحِقَهُ بِالصَّالِحِينَ، وَأَعْظَمَ اللَّه أَجْرَ الْجَمِيع بِوَفَاة الشَّيْخ رَحِمَهُ اللَّه.

**الدكتور الشيخ**

**جاسم بن محمد المهلهل الياسين**

## سيف الدين باكير

### منبر الدفاع عن الأقصى» يفقد خطيبه الشيخ أحمد القطان

يعد الشيخ أحمد عبدالعزيز القطان، رحمه الله تعالى، واحدا من أبرز وأشهر خطباء المنابر في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، وقد بدأ مسيرته الدعوية أوائل السبعينيات، وكان خطيبا مدافعا عن الكويت أثناء الغزو العراقي الغاشم في عام ١٩٩٠م.

وحذر الشيخ الراحل من التطبيع مع الاحتلال الصهيوني، وله قول مأ ثور في ندوة "لا للتطبيع"، وهو: "القدس والأقصى وفلسطين عندنا قرآن يتلى"، مشددا على أن كل مشاريع السلام والإستسلام فاشلة ما دام الشعب الفلسطيني لم يحصل على حقوقه المشروعة.

### الإسهامات:

انخرط القطان في تقديم الدروس والمحاضرات التطوعية والثابتة في مدارس الكويت الهادفة لإعداد الجيل والنشء المسلم، وذلك منذ تقاعده عن العمل عام ١٩٩٦م.

قدم العديد من الدروس الثابتة والسلاسل الكاملة في إذاعة ا لقرآن الكريم بدولة الكويت، مثل درسه في برنامج (مسيرة الخير)، وسلسلة (الفاروق بعد الصديق)، و(ذي النورين)، و(السبطين)، وكذلك سلسلته السمعية (رياض الصالحين).

كما أن للشيخ الراحل دروسا في بعض الفضائيات، ولجان العمل الاجتماعي، والمؤتمرات ولجان العمل النسائي، ومراكز القرآن.

وكانت آخر كلماته التي ودع فيها الشيخ القطان إخوانه قبل وفاته بأيام في ديوان جمعية الإصلاح

الاجتماعي: «لا صلح لا تقسيم لا تفريط في أرض الجدود.. كل السيوف تكسرت لم يبق إلا ابن الوليد.. طوبى لمن طلب الشهادة في مقارعة اليهود.

## الدكتور خالد المذكور:

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي د. خالد المذكور: انتقل إلى رحمة ربه سبحانه أخي الداعية الواعظ الخطيب الأديب الشيخ أحمد بن عبدالعزيز القطان، أعلى الله مقامه في الفردوس الأعلى من الجنان؛ لما قدمه لأمته الإسلامية عامة وللمسجد الأقصى وفلسطين خاصة.

## الدكتور عجيل النشمي:

وقال د. عجيل النشمي: رحم الله شيخ منبر الأقصى الداعية المفوه الشيخ أحمد القطان، وعوض الله الأمة الإسلامية من يشغل مكانه ومكانته فصاحة في قوة، وعزة في تواضع، وجرأة في حرقة على دينه وأمته.

## وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

من جانبه، ذكر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي عيسى الكندري، أن الشيخ القطان نذر نفسه ومسيرته للدعوة، مستذكراً دوره إبان الغزو الغاشم وهو يحشد لصالح القضية الكويتية ودفاعه وموقفه تجاه المسجد الأقصى المبارك.

## وزير الأوقاف الأسبق الدكتور نايف العجمي:

ترجل الفارس الشهم وصمت الصوت المجلجل وتوقف الشلال الهادر ورحل الخطيب المصقع خطيب منبر الدفاع عن الأقصى الشيخ أحمد القطان، رحل بجسمه وبقي أثره وآثاره وخطبه ومواعظه وكلماته ونصائحه وبشاشته وابتسامته، رحل وفجع به الجميع.

## سفيرة تركيا:

وقدمت السفيرة التركية لدى الكويت عائشة كويتاك العزاء في وفاة الشيخ القطان، قائلة: رحم الله الشيخ أحمد القطان وأسكنه الدرجات العلا من الجنة، أصدق التعازي لأهله وذويه ومحبيه.

## الدكتور محمد العوضي:

وقال الداعية د. محمد العوضي: إن الشيخ أحمد القطان رحل بعد أن ملأ أسماع الزمان صدعاً بالحق وانتصاراً دائماً لأمته وللمظلومين.

وأضاف: كان المسجد الأقصى وفلسطين في شرايينه، وكان يحمل آلام المسلمين في قلبه ويعيش أحزانهم.

وتابع العوضي أن الشيخ الراحل علمنا التفاني في العطاء والهمة التي لا تفتر في سبيل الحق والخير والأمل بالله.

## الدكتور علي السند:

وأوضح الإعلامي د. علي السند أن الشيخ القطان ترك بصمات ليست في جيل واحد فقط، بل أجيال، مشيراً إلى أنه كان صوتاً صادحاً في تبني قضايا المستضعفين في العالم الإسلامي، في وقت لم يكن الإعلام كما هو اليوم.

وتابع السند أن الشيخ الراحل ترك أثراً في النفوس بمواعظه التي تلامس القلوب، وتأملاته في القرآن وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

## ناصر الدويلة:

ودعا المحامي والسياسي الكويتي ناصر الدويلة جيل الشباب إلى المسارعة للعمل في ميادين الدعوة التي خرجت أمثال الشيخ القطان.

وقال الدويلة: يا شباب الدعوة الإسلامية، شمروا في ميادين التربية وحلقات المساجد التي أنتجت أحمد القطان وأمثاله، لعل الله أن يبارك في جهودكم، وتحظى الكويت بشباب مثل القطان يسيرون على منهجه ويكملون مسيرته ويشيدون للدعوة الإسلامية صروحاً مثل صرح القطان.

## نوال اليحيى:

وأشارت الناشطة الكويتية نوال اليحيى إلى أنه في الثمانينيات، كان الشيخ أحمد القطان، رحمه الله، البديل الإعلامي التربوي -الوحيد تقريباً- لجيل الصحوة، بلغة عربية فصحى، وصوت جهوري مؤثر، وفن في الإلقاء؛ في خطب الجمعة، أنشطة منوعة، إرشاد أسري للمقبلين على الزواج، محاضرة خاصة للأطفال، بل قام بدور الترفيه والتسلية.

## الشيخ عكرمة صبري:

ومن فلسطين المحتلة التي نذر الشيخ نفسه دفاعاً عنها، نعاه خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، قائلاً:

فقدنا أحد علماء الأمة الإسلامية، عرفته عن قرب، فهو صاحب الصوت الإيمانيِّ القويِّ، والخطيب المُفوَّه الذي نذر نفسه للدفاع عن بيت المقدس، وحمل هم القضية الفلسطينية، وسخر المِّنبرَ لذلك، وهذا قليلُ مما نعرفُ عنه.

## الشيخ محمد الحسن الددو:

إن الشيخ محمد الحسن الددو رئيس مركز تكوين العلماء في موريتانيا يعزي الأمة الإسلامية جمعاء في وفاة فضيلة الشيخ احمد عبد العزيز القطان رحمه الله تعالى وغفر له ويخص بالتعزية أهلنا في الكويت وعائلة الفقيد وتلامذته ومحبيه.

## حركة حماس:

أما حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، فوصفته، في بيان لها، بأنه كان علماً من أعلام الكويت والأمة، يتبنى قضاياها كافة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وتابع بيان «حماس»: لقد افتقدنا بغياب القطان علماً ورمزاً وداعية عز نظيره، ولكنه سيظل في قائمة رموز الأمة الكبار الذين عملوا في الدعوة والجهاد، وستبقى مسيرته مسيرة إلهام للأجيال الحالية والقادمة.

## هيئة علماء فلسطين

من جهتها، نعت "هيئة علماء فلسطين" الشيخ القطان، وقالت، في بيان لها: ننعى إلى أمتنا الإسلامية جمعاء وإلى أهل العلم والدعوة في كل مكان أحد أبرز رموز الخطابة والدعوة والتربية على مستوى العالم الإسلامي.

وأضافت الهيئة أن الشيخ رحل عقب حياة حافلة بالدعوة إلى الله تعالى وتربية الأجيال والعمل الإسلامي الدؤوب ونصرة قضايا الأمة كلها، وفي الصدر منها قضية فلسطين والقدس والمسجد الأقصى المبارك.

وقالت: كانت القضية الفلسطينية حاضرة في كافة أنشطته ومشاركته وكلماته، فلم يدخر جهداً من أجل نصرة فلسطين وأهلها وقدسها.

## الدكتور عز الدين الكومي:

د.عز الدين الكومي يكتب: وترجل الفارس.. وفاة الداعية الكويتي أحمد القطان خطيب منبر الدفاع عن الأقصى:

ويعد الشيخ أحمد القطان أشهر خطباء المساجد في الكويت والخليج، فهو من دعاة الصحوة الإسلامية في كلِّ منطقة الخليج.

وقد عرف بدفاعه القوي من على المنابر عن قضايا الأمة، خاصة القدس والمسجد الأقصى وفلسطين.

وكان الشيخ "أحمد القطان" - رحمه الله تعالى خطيباً فذا؛ انتصب للدفاع عن قضايا الأمة، وعلى رأسها قضية فلسطين والقدس والمسجد الأقصى، ويشهد له حجر الأقصى الذي طرق به منبره وقصيدة "في القدس قد نطق الحجر" في القدس قد نطق الحجر لا مؤتمر لا مؤتمر أنا لا أريد سوى عمر، اضرب تحجرت القلوب وما لها إلا الحجر اضرب فمن كفيك ينهمر المطر في "غزة" في البوادي والحضر ولى زمان الخوف أثمر في مساجدنا الشرر.

كان من أبرز المدافعين عن فلسطين المحتلة، ومحنة سوريا إبان مجزرة حماة.

كما دافع عن أفغانستان إبان الغزو السوفيتي حتى هزيمته على يد المجاهدين الأفغان.

ودافع عن قضية الشيشان، وساهم مساهمة قوية في التعريف بهذه القضية المنسية من خلال خطبه ودروسه العديدة. كما ذكَّر- رحمه الله- برد فعل السلطان عبد الحميد الثاني، عندما طلبوا منه التنازل عن فلسطين مقابل بقائه في الملك، فقال لهم: "لا أوقع ولو قيد شبر، لأن أرض فلسطين، وقف إلى يوم القيامة، فقالوا إذاً نزيل ملكك، قال افعلوا ما شئتم". وختم رسالته بقوله: "لا يضرنكم ولا يهولنكم ما يحدث للأمة اليوم".

## الدكتور ياسر مصطفى يوسف

### الشيخ أحمد القطان ... في رحاب الرحمن

منذ عشرة أعوام وتزيد وأنا أتوجه في كل يوم اثنين من كل أسبوع إلى مسجد أرض المعارض في منطقة مشرف؛ لأجلس إلى شباب مكتهلين بشبابهم ... متعاهدين فيما بينهم على الصوم كل يوم اثنين، فأعقد لهم مجلس علم نقرأ فيه كتاباً (قرأنا حتى اليوم كتاب جامع العلوم والحكم للإمام ابن رجب، والخلاصة في أصول الفقه لشيخنا العلامة محمد حسن هيتو، ورسالة المسترشدين للإمام الحارث المحاسبي، وغيرها)، وكان الشيخ أحمد القطان رحمه الله يحضر في بعض الأحيان، ويكون من جملة الضيفان ... وربما تكلم قبلي أو تكلمت قبله، وإذا كانت الأولى قدَّمتُ بين يدي كلمتي بالقول: « لا عطر بعد عروس»، أو الثانيةُ فبقول المتنبي:

خُذ ما تراهُ وَدَع شَيئاً سَمِّعتَ به

في طَلعَةِ الشَمسِّ ما يُغنيكَ عَن زُحَلِّ فيطرب والأديب طروب...

واليوم إذ رحل في اليوم الذي كنت ألتقيه فيه أذكره بكل جميل، وأدعو الله له أن يفسح له في قبره، ويجزيه عن الأقصى - الذي عرف بالدفاع عنه - كل ثوابٍ جزيل.

وأتقدم بالعزاء من ولده الحبيب الداعية عبد الله، ومن صهره - زوج ابنته الدكتورة عروب - الأخ الحبيب والصديق الأريب الدكتور الفاضل بدر الدريس، ومن سائر أبنائه وبناته وأحبائه داخل الكويت وخارجها ...

رحمك الله ... أسدَ المنابر ... وجابرَ الخواطر ... والحمد لله الأول والآخر...

الكويت في ٢٠٢٢/٠٥/٢٣م.



## محمد حسان الطيان

### الشيخ أحمد القطان في ذمة الله

إنَّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثْلها

فقْدانُ كلِّ أخٍ كَضَوْءِ الكَوْكَبِ

وأيُّ رزية أفدح من فقد عالم عامل.. وخطيبٍ مصقع.. وداعيةٍ مؤثِّر.. كالشيخ أحمد القطّان، رحمه الله وغفر له وأعلى في الجنان مقامه.

عرفته عن كثب.. فعرفت فيه فصاحةَ اللسان، وقوةَ الجَنان، وشدة التأثير، وصدق الكلمة، وحسن الدعوة، وجمال النبرة، وود القلب، وسماحة النفس، وبشاشة الوجه، وكرم الضيافة، وطرافة الحديث، وبديهة الخاطرة، ونداوة الصوت، مع استحضارٍ لكتاب الله تعالى وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم، وتخيُّرٍ لجميل الشعر والحكمة والمثل...

مُحَنَّكٌ بارِعٌ فِيما يُعالجُهُ

طابَتْ سَرائِرُهُ جَوابُ آفاقِ

الكويت ٢٢ شوال ١٤٤٣هـ، ٢٣/٥/٢٠٢٢م

**بقلم: وائل عبد الجادر**



❖ ودعناك واستودعناك يا أبا عبدالله ❖

شيخنا وحبيبنا الداعية الخطيب المربي أحمد القطان رحمه الله ورفع قدره ومكانته..

تربى جيل السبعينيات إلى جيل ٢٠٠٠ على خطبك ومواعظك الصادقة والبالغة الأثر.. حتى بعد تركك المنبر ظللت تنتشر بين المنتديات ناصحًا ومذكرا ومدافعًا.

جعلت همك نصرة الأقصى والدفاع عنه في كل وقت وحين ولم تتوان عن ذلك حتى آخر لحظاتك..

ظللت حاملًا لهم أمتك قاطبة، صداعًا بالحق مدافعًا عن حقوقهم في شتى بقاع الارض، ولم تأخذك في ذلك لومة لائم ولا تهديد ووعيد آخرين، ظللت داعيا ومربيًا ناصحا لإخوانك وأهلك خاصة، ولجميع المسلمين بنفس كريم وابتسامة تنشرح لها الصدور وتتهلل لها الوجوه..

حبيبنا أبا عبدالله مآثرك أكثر من أن تذكر، وهناك من هم أقرب وأجدر في ذكرها، ونحن على يقين ما خفي من صلاح أعمالك وأقوالك أكثر وأعظم في كتابك عند رب العالمين.

## الدكتور عبد الحميد جاسم البلالي

### بكتك الكويت يا فارس المنابر

كنت بين المعزين بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٢٤م لوفاة شيخنا وشيخ منبر الدفاع عن الأقصى، فضيلة الشيخ أحمد القطان، ولفت نظري تلك الأعداد الكبيرة التي غطت أرض مقابر الصليبيخات، وعجت السيارات ،فلم تستطع أن تجد مكاناً توقف سيارتك به، كما لفت نظري الجنسيات المختلفة سواء من الدول العربية أو الإسلامية، كلهم جاء وفاء ووداعاً لفارس المنابر، وانهالت علي الرسائل من جميع العالم تعزيني ،وتعزي أهل الكويت بفقيد الأمة ومزلزل الطغاة في عالم الظلم والظالمين.

وكنت في لحظتها أتساءل هل ستبكي عليك يا شيخنا المنابر والمساجد والسماء التي كان صوتك يرتفع إليها مبتهلا لربها، وشاكياً له ظلم الظالمين.

وإذا بالآية من سورة الدخان تتماثل أمامي، بقوله تعالى عن آل فرعون بعد أن أغرقهم الله

﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾[١]

ويستخلص منها المفسرون بأن الأرض والسماء تبكيان عند موت الصالحين، ففي كل بقعة أرض كان يعبد الله فيها، ويدافع عن دينه، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر تبكي، وفي كل بقعة كان يخطب فيها تبكي، وفي كل بقعة كان يلقي فيها درساً تبكي، وفي كل بقعة كان يدافع فيها عن مظلوم تبكي، وفي كل بقعة كان يذكر الناس فيها أوامر الله تبكي.

نعم لم تبكك الكويت فحسب، بل بكاك العالم الإسلامي كله، لأنك كنت تدافع عن قضاياه، وبكتك الأرض والسماء، لأنك تركت بصمة بل بصمات.

١- الدخان: ٢٩

## الدكتور محمد حسين الدلال

### أموات وأحياء

فقدنا الشيخ أحمد القطان جسداً بيننا وهو فقد كبير، ولكن ستظل ذكراه العطرة رحمه الله حية كعلم من أعلام المشايخ والعلماء الذين سيذكرهم التاريخ في صفحاته العطرة بخطابه المفوه، ودماثة خلقه، ودفاعه عن الأقصى، وبذله وعطائه للكويت وأهلها.

قال الشاعر أحمد شوقي رحمه الله:

«النَاسُ صَنفانِ: مَوتى في حيَاتِهم وآخرُون بِبَطن الأرض أحيَاءُ».

## الدكتور محمد الصغير

### كشك الخليج، كشك المغرب والإسكندرية والخليج

وإن مُنع الشيخ كشك من الخطابة، وحرمت المساجد من فارس المنابر والبحر الهادر، فإنه كان قد أسس مدرسة الخطيب الثائر، التي كانت صوت المقهورين، وسوطا على ظهور المجرمين، يصدع بالحق غير هياب ولا وجل، يدافع عن المظلومين ويكافح الظالمين، ويراغم الطواغيت والمتجبرين، وحمل لواء هذه المدرسة وسار على منوالها أعلام في أقطار شتى، جمع كل واحد منهم بين النسبة إلى المدرسة والنسبة إلى بلده وموطنه، فمثلا لقب الشيخ وجدي غنيم بكشك الإسكندرية، والشيخ عبد الله النهاري بكشك المغرب، وفضيلة الشيخ أحمد القطان -الذي فارقنا منذ أيام- بكشك الخليج.

تنتابني قشعريرة كلما تذكرت كلامه عن بره بأبيه وأمه، على مثال ينافس ما فعله السلف رحمهم الله تعالى.

# ما قيل في رثائه شعراً

## ١- رثاء الشيخ أحمد القطان

**الشاعر الأردني: سعيد يعقوب**

صَعْبٌ عليْنَا أنْ نَقُولَ: وَدَاعا ... يَا مَنْ كَرُمْتَ شَمَائلًا وَطبَاعا

يَا(أحْمَدَ القَطَّانُ) حَسْبُكَ رِفْعَةً ... أنْ كُنْتَ فِّي وَسَطِ الظَّلَامِ شُعَاعا

وَكَفاكَ فَخْرا أنْ تظَلَّ مُحلِّقًا ... نَجْمًا تألقَ فِّيْ الدُّجَى لمَّاعا

فَقْدُ الأحِبَّةِ فَاجِّعٌ وَمُزَلزِلٌ ... لوْحَلَّ فِيْ جَبلٍ لكَانَ تداعى

وَالمَرْءُ يُفقدُ فيْ مَجَالسِ قَوْمِه ... إنْ كَانَ مَرْجُوَّ الجَنَى نَفاعا

لكنَّهُ الأجَلُ الذِّيْ نُدْعَى لهُ ... فَإذَا أهَابَ بِنَا نَخِّفُّ سِّراعا

وَالنَّاسُ فِيْ المَوْتى لهُمْ آراؤهُمْ ... وَعليْكَ هُمْ قَدْ أجْمَعُوا إجْمَاعا

قَدْ كُنْتَ للْأحْبَابِ لحنًا رائعًا ... عَذْبًا وَللْأعْدَاءِ كُنْتَ صُدَاعا

إنِّيْ عَهِدْتكَ للْأحِبَّةِ بلسَمًا ... وَذوِيْ الضَّلَالِ مُهَنَّدًا قَطَّاعا

سَدَّدْتَ سَهْمَكَ فِيْ نُحُورِ ذَوِيْ الخَنَا ... فَإذَا بِهِمْ يَتسَاقَطُونَ تبَاعا

وَلكَمْ قَذَفْتَ علَى العَدُوِّ صَوَاعِقًا ... وَنَثرْتَ فِيْ أكْبَادِهِمْ أوْجَاعا

وَلكَمْ صَدَحْتَ على المَنَابِر شَادِيًا ... وَإذَا صَدَحْتَ فَمَا نَمَلُّ سَمَاعا
أسَدَ المَنَابر كَمْ زَأرْتَ مُزَمْجِراً ... مِنْ فَوْقِهَا ثبْتَ الجَنَانِ شُجَاعا
وَبَنَيْتَ للحَقِّ المُبين مَعَاقِلًا ... وَهَدَمْتَ للكُفْرِ الصَّريح قِلَاعا
وَلكَمْ سَقَيْتَ الظَّامِئِينَ هِدَايَةً ... وَأغَثْتَ مَنْ يَتَضَوَّرُونَ جِيَاعا
وَلكَمْ نَثرْتَ الدُّرَّ لفْظًا مُحْكَمًا ... فَرَوَى القلوبَ وَشَنَّفَ الأسْمَاعا
يَا فَارِسَ الأقْصَى لكَمْ أبْليْتَ عَنْ ... حُرُمَاتِه وَجَهدْتَ عَنْهُ دِفَاعا
أنْفقْتَ عُمْرَكَ ذَائِدًا عَنْ حَوْضِه ... وَسَللتَ نطْقًا دُونَهُ وَيَرَاعا
لَكَ بِالذِّيْ قَدَّمْتَه أجْرُ الذِّيْ ... تَرَكَ العَدُوَّ بِسَيْفِه مُرْتَاعا

## رثاء الشيخ أحمد القطان (أ.د .علي الجعفري)

مآذِنُ القدس تعلي صوتَ ناعِيها ... ومِنبرُ المسجدِ الأقصى يواسيها
رحلتَ يا (أحمدَ القطانَ) فانفجرَتْ ... عينٌ وسالتْ دموعٌ من مآقيها
رحلتَ يا (أحمدَ القطانَ) فانتفضتْ ... تأسى لك القدسُ من فيها وما فيها
مازلتُ أذكرُ صوتَ الحُبِّ من فمِه ... يُعطِّرُ الأرضَ نوارًا في نواحيها
مازلتُ أسمعُهُ (إني أحِبُّكُم في الله) ... يا لسَناها حين يَحكيها

ما زلتُ أذكُرُ صوتَ الحقِّ يُرسِّلُهُ ... فيبلغُ الأرضَ قاصيها ودانيها
كمْ مِّن مكارمَ للإسلامِ رسَّخَها ... نَضيقُ عن حَصْرِها والله يُحْصيها
كم مِّن قلوبٍ إلى الإيمانِ أرشَدَها ... يحوطُها وبنورٍ الله يُحْيِيها
أستودِّعُ الله مَن ذِّكْراهُ باقيةٌ ... تحيا دُهوراً ويَعْيى مَن يُجاريها

الاثنين ٢٣ شوال ١٤٤٣هـ ٢٤ مايو ٢٠٢٢م

## أحمد القطان في قلب سلمان

قد يذهل الإنسان مما يسمع ... إنْ جاءَهُ في التو ما قد يَفجَع
إن الفراق لمثل (أحْمَدَ) موجع ... للحي، لكن في الفراق المصرع
أفضى إلى كنف الكريم، فكلنا ... بالرغم من طول الحياة مشيع
فلقد ثويت فلا تسير مع الملا ... لكن (قولك) سائرٌ لا يقطع
إن كنت تهجع في الثرى في مأمنٍ ... إن القلوب جميعها لك مهجع
أحييت أنفسنا وقولك نبضها ... ما مات من يحيي النفوس وينفع
من ذا لصوت القدس بعدك صارخاً ... من ذا الجريء بمثل صوتك يصدع
جبن (الكبارُ) ولا كبير مع الذي ... ينساق في ذل الصغار ويخضع

مـن مثـل (أحْمـدَ) إن يـرتـل قـارئـاً … تهفـو لـه كـل القـلوب وتخشـع

أو مثـلُ ( أحْمـدَ) إن تكـلـم واعظـاً … هـي كـالنسـيـم عبـيرهـا يتضـوع

أومثـلُ (أحْمـدَ) فـي دعـابـات لـه … يطـوي بهـا هـم النفـوس ويرفـع

أو مثـلُ(أحْمدَ) في رحى الغزو الذي … قـد زال فيـه المحتوى والموقـع

أو مثـلُ(أحْمـدَ) فـي طرائفـه التـي … فيهـا الوقـار بـكأس (أحْمـدَ) مـترع

الهـزل جـد عنـده فـي نطقـه … والجـد يبطـئ بالقـلوب ويسـرع!

عـددت بعضـاً مـن مآثـر (أحمـدٍ) … وكـذا الجمـيـع فـلا فتـى يتتبـع

فارقتنـا، لكـن وجـودك بيننـا … بـدر الدجـى فـي كل حـين يطلـع

قـد مُـت (أحْمـدُ) والبقـاء لدعـوة … تبقـى علـى الحدثـانِ لا تتزعـزع

نم فـي ريـاض الخالديـن بروضـةٍ … فيهـا كمـد النـاظريـن وأوسـع

ولتبـق دعوتنـا سـبيل بقائنـا … يـوم النشـور علـى المنابـر ترفـع

ربـح الدعـاة ومـا تمنـع جمعهـمْ … والخاسـرون هـم الذيـن تمنعـوا

إنْ متـع النـاسَ العصـاةَ ذنوبهـمْ … فبطاعـة المولـى إذن نتمتـع

بقلم/ سلمان مندني



فعاليات عن فلسطين



# أحمد عبد العزيز الفلاح

## مقدمة:

تلقى أهل الكويت خبر وفاة الشيخ أحمد عبدالعزيز الفلاح بالحزن الشديد، حيث كان ولازال أحد أهم رموز العمل الخيري في الكويت، وأحد العلماء العاملين الصادعين بكلمة الحق والتوحيد على المنابر في سبيل الدعوة إلى الله تعالى، والمعروف بأنه من الذين نذروا أنفسهم لعمل الخير داخل الكويت وخارجها، وبمساهماته الفاعلة بتأسيس ورئاسة العديد من الجهات الخيرية والاجتماعية، ومبادرته في العديد من الحملات الإنسانية والإغاثية.




تمثيل الكويت في إحدى المؤتمرات

## مولده ونشأته

ولد الشيخ أحمد عبدالعزيز الفلاح - رحمه الله في عام ١٩٤٩م وتربى في كنف أسرة اعتادت على حب الخير، وتلقى تعليمه وحصل دبلوم معهد المعلمين ثم ليسانس أدب إنجليزي، ثم عمل بعدها معلما في وزارة التربية في بداية حياته، ثم انتقل بعد ذلك متطوعا في مجال الإمامة والخطابة والوعظ الديني.



## عائلته



تعتبر عائلة الفلاح من العائلات الكويتية القديمة المعروفة بحب العمل الخيري والكرم، وكان لهم ديوان عامر بالضيوف، كما إنهم معروفون بالعطاء والإحسان، وكانت لهم حملة للحج تساهم في حج غير المقتدرين من خلال تحملها تكاليف الحج عنهم مجانا لوجه الله تعالى.

## طريقته في تربية أبنائه:

كان شديد الحرص على تنشئتهم النشأة الإسلامية الصحيحة، فكان يحثهم بشكل مباشر وغير مباشر على الصلاة، وعلى مساعدة الآخرين.

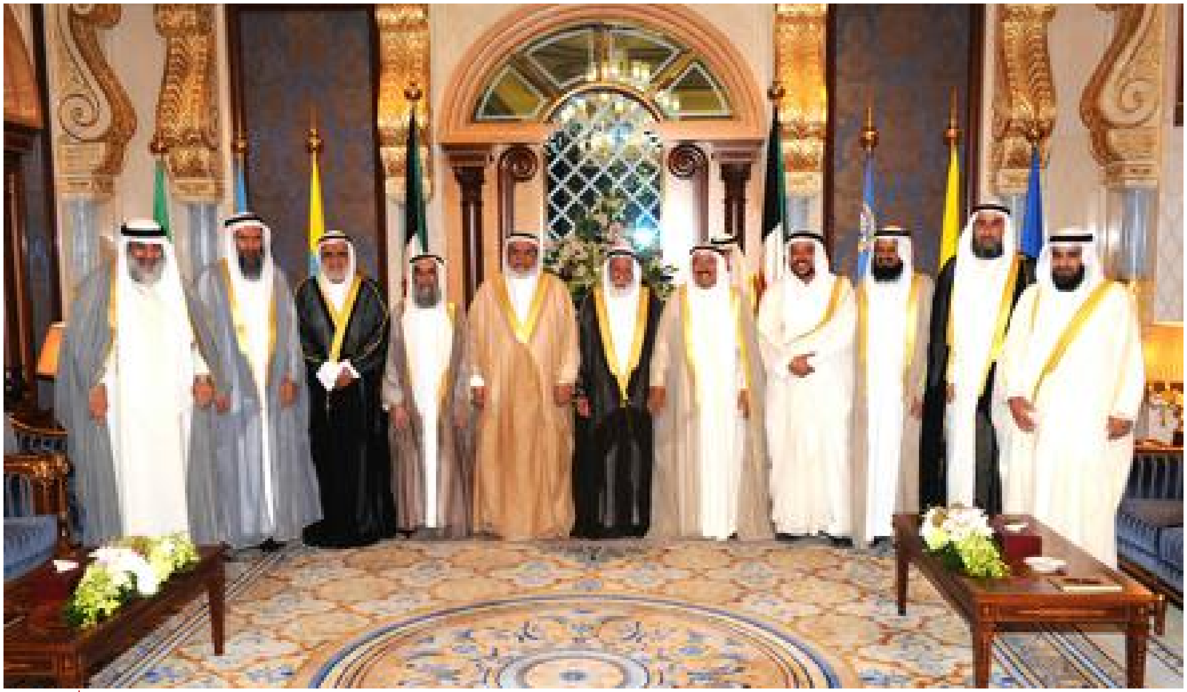
وكان يوجههم كلاً حسب قدراته وميوله، على سبيل المثال، عندما يرى أحد أبنائه ذا ميول أدبية وحب للقراءة، كان يطلب منه مساعدته في إعداد خطب الجمعة وإنشاء مكتبته الخاصة، إضافة إلى منافسته في الشعر والنثر، كان رحمه الله يطبق مبدأ شعرة سيدنا معاوية رضي الله عنه، فيشدها أحيانا على أن يرخيها أبناؤه ويرخيها أحيانا أخرى عندما يشدون.. ومن خير صفاته التربوية معهم لين الجانب والحلم في التعامل معهم وبخاصة في فترة المراهقة - رحمه الله تعالى وأعلى درجاته في عليين.



مع ابنيه يوسف وعبد الرحمن

## المناصب التي تقلدها

- عضو مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي.
- نائب رئيس مجلس الإدارة للأمانة العامة للجان الخيرية في جمعية الإصلاح الاجتماعي في دولة الكويت.
- نائب الأمين العام في الرحمة العالمية.



مع أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الإجتماعي في زيارة الشيخ صباح الأحمد رحمه الله

- رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان.
- رئيس نقابة الخطباء والأئمة والمؤذنين الكويتية.
- رئاسة جمعية الخالدية التعاونية لمدة ٨ سنوات، تقلد خلالها عدة مناصب آخرها رئاسة مجلس الإدارة أيام الغزو.



وفد الرحمة العالمية مع سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله

# أهم الصفات:

## بره بوالديه:

كان . رحمه الله . باراً بوالديه وجداته وأرحامه، وكذلك أمه من الرضاعة، وأخته الكبرى التي كانت بمثابة الأم له، وكان لا يألو جهداً أن يتلمس حاجاتهن اليومية رغم انشغالاته الكثيرة رحمه الله وحتى العاملين معه، وكل من عرفه، وقد جمع في شخصيته بين الأدب وحسن الخلق، وعرف بحكمته وصبره واهتمامه في تطوير العمل الخيري، وحصل على ثقة العديد من المحسنين والمسئولين، كان رمزاً اجتماعياً على مختلف الأصعدة ولديه العديد من المبادرات. فقد عمل خطيباً وإماماً متطوعاً.

## أهم المواقف:

كان الشيخ أحمد الفلاح رحمه الله في إحدى سفراته إلى القاهرة، شاهد في المطار امرأة تبيع الخمر في بار من بارات مطار القاهرة وهي متحجبة فتعجب منها، ثم سألها عن هذا



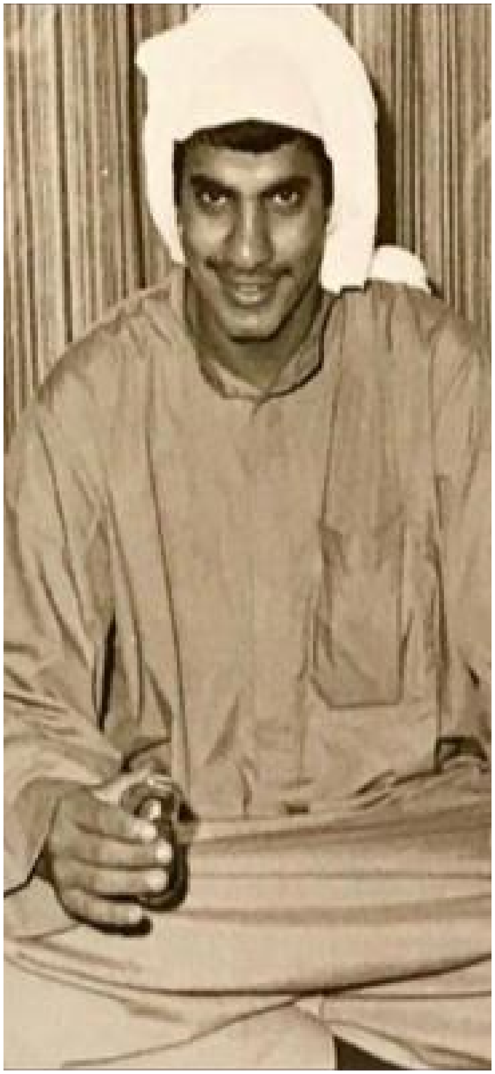


أيام الشباب

الوضع السيئ الذي لا يتناسب مع مكانتك الدينية وأنت محجبة، فقالت لم أجد عملاً استرزق منه لي ولأمي غير هذا العمل، فما كان منه رحمه الله إلا أن قال لها: أنا أتكفل بالراتب واخرجي من هذا العمل السيء، وظل يحول لها راتبا شهريا من ماله الخاص إلى أن توفاه الله.

في قديم الزمان كان يأتي الحجاج الهنود والسنود وينزلون في الكويت خلال رحلتهم إلى مكة، وكانوا يتخذون من بعض الحوطات سكنا لهم، وعندما مر عليهم الشيخ أحمد الفلاح في طفولته، ذهب





وحكى لجدته عنهم، فكانت ترسل لهم معه الطعام بصفة يومية، وكانت تسأله عن أحوالهم، كلما أرسلت معه الطعام لهم فإذا به يبلغها بأنهم جوعى، فقامت بزيادة كمية الطعام لهم، وكان يحمله لهم يوميا حتى عرف قيمة العمل الإنساني والخيري منذ نعومة أظفاره، فصار ملازما له، وأحد رواده.

ذكر الشيخ أحمد القطان بعض المواقف فقال: ذكر لي قصة أنه كان في سفر وكان مدرسا للغة الإنجليزية وفي باص والباص خليط وإذا بامرأة عجوز في آخر مقعد فجلس عندها ثم سألها بالإنجليزي كم عمرك؟ قالت عمري فوق السبعبن. قال لها أين أبناؤك؟ قالت منذ كانت أعمارهم ١٦ سنه فروا من البيت ولا أدري أين هم.

فأخذ يحدثها عن مكانة الأم في الإسلام، ويحدثها بأن بر الوالدين من أوسع أبواب الجنة، وأن الجنة تحت أقدام الأمهات وأمك ثم أمك إلى آخره فما راعت الناس في الباص إلا صرخة العجوز من قمة رأسها، فالتفتوا يتساءلون ما هنالك؟ وإذا بها متأثرة بكلام الشيخ أحمد عندما ذكر لها حقوق الأم في الإسلام

على الأبناء، فقالوا له خذ الميكرفون وتحدث لنا لأجل أن يسمع كل من في الباص فأخذ الميكرفون وأخذ يتكلم لهم باللغة الإنجليزية فأخذ كل من في الباص يبكي وينوحون لتفريط أولادهم، فيهم وكان هذا الموقف العظيم يهز المشاعر والأحاسيس، اللهم أعنا على بر والدينا وأدخلنا ببرهم الجنة والفردوس الأعلى برحمتك وأنت أرحم الراحمين.

## إنجازاته:

### تأسيس لجان الزكاة

شارك الفقيد في تأسيس أوائل لجان الزكاة المحلية في الكويت، وعمل متطوعا في لجنة الخالدية للزكاة والخيرات، كما تطوع للعمل في جمعية الخالدية التعاونية، ثم ترأس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان في مطلع الثمانينات بجمعية الإصلاح الاجتماعي.

شارك في تأسيس جمعية ملتقى الكويت الخيري ومبرة صناع الخير، والعديد من الجمعيات الخيرية والمبرات داخل وخارج الكويت.

### إسهاماته

كان للشيخ أحمد الفلاح العديد من الإسهامات والكتابات والمقالات والمداخلات التلفزيونية والإذاعية في كل ما يخص العمل الخيري والإنساني. حيث كان معداً ومقدماً في إذاعة القرآن الكريم لمدة تتجاوز العقد من الزمن. وكان من المنابع الثقافية والاجتماعية، ومنها تسخيره لديوان بيته العامر المعروف بحسن الضيافة والكرم لخدمة العمل الخيري، وتنظيم المبادرات الخيرية، فقد كان ديوانه مفتوحا لضيوف الكويت والمؤسسات الخيرية.

## ديوان الخير.. نواة جمعية ملتقى الكويت الخيري

بدأت جمعية ملتقى الكويت الخيري بفكرة صغيرة قبل أن تتحول إلى كيان تطوعي، فقد نبعت من مجموعة من الشباب الكويتي الذين تقدموا إلى الشيخ أحمد الفلاح وطلبوا منه أن يكون رئيساً فخرياً لذلك الملتقى، الذي أطلق عليه في بداية اللقاء ديوان الخير، وفتح ديوانه العامر بمنطقة الخالدية ليجمع العديد من رجالات العمل الخيري والإنساني الكويتي من المؤسسين والشباب عام ٢٠١٢.



من اليمين أحمد الفلاح، الدكتور عصام الفليج، الدكتور جاسم مهلهل الياسين، الشيخ حمد الخالد الصباح، الدكتور خالد المذكور ومفتي البوسنة

وأكرم المجتمعين بضيافة مميزة واهتمام بالغ في المتابعة، حتى أنه حرص على دعوة قيادات وشخصيات معروفة بالعمل الخيري بنفسه، وتقديراً لمكانته الكبيرة لديهم لبوا دعوته، وقد حضر في ديوان الخير الأول عدد من قيادات مؤسسات الدولة التي تعمل في هذا المجال، كوزارة الأوقاف، وبيت الزكاة، والأمانة العامة للأوقاف، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وكثير من الشباب المهتمين في هذا المجال.



الشيخ أحمد الفلاح مع بعض الدعاة

## وفاته:



تعرض الفقيد الشيخ أحمد الفلاح رحمه الله في السنوات الأخيرة لمرض عضال عجز الأطباء عن فهمه، فصبر واحتسب، ورغم مرضه فقد كان يحضر المنتديات الدعوية والدروس الشرعية، كما حرص على نصرة الإسلام والمساهمة والمبادرة في العمل الخيري، والدفاع عن قضايا المسلمين إلى أن وافته المنية في ٧ مارس ٢٠١٩، بعد رحلة دامت أكثر من ثلاث سنوات مع المرض، ومسيرة دينية وخيرية حافلة بالعطاء، ليترجل فارس من فوارس العمل الخيري عن جواده، تاركا إرثاً كبيراً من السمعة الطيبة في خدمة العمل الخيري.. رحمك الله يا أبا يوسف.

### من رآه في المنام



قراءة وتأمل

قال أحد أبنائه اتصل علي أحد أصدقاء الوالد رحمه الله وقال: إنه رأى في المنام في يوم الجمعة بعد صلاة الفجر الوالد رحمه الله وهو بأحسن وأبهى وجه.

رآه جالساً على شرفة أو منبر فقام إليه وقبله وقال له: للتو دفناك.. بشر عن صحتك؟

فابتسم رحمه الله وقال: الحمد لله أنا بخير وعافية.

فالحمد لله على كل حال.

# من كتبوا عنه:

## د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

### فارس العمل الخيري:

نشأ منذ نعومة أظفاره على حب عمل الخير، فتشرب العمل الخيري ومارسه وأحبه حتى كان سجيته الطبيعية بلا تكلف، فكان فيه - وبلا مبالغة في الوصف - كريمًا جوادًا شهمًا محبًا للخير لغيره، شاعراً بالمسؤولية تجاه الآخرين من حوله وفي كل بقاع الأرض، حاملاً هم الأمة الإسلامية، داعماً لما استطاع من مشاريع، غيوراً على الدين وأهله، مدافعاً عنهم، راعياً لمصالحهم وحاجاتهم، كان مقداماً مبادراً في دعم المشاريع الخيرية ومتابعة تنفيذها، وكان مهاب الشخصية، لكنه ودود لا يجرح أحدًا، هادئ الطباع لا يغضب إلا للحق، وبالمقابل كان - رحمه الله - مرهف الإحساس بكاءً تخنقه العبرة حين يمر بلفتة إنسانية في خطبه المنبرية أو أحاديثه الإذاعية أو مجالسه الإيمانية والاجتماعية، وقورًا ذا رأي راجح يرجع إليه محبوه ومعارفه ويقصدونه في بيته في حل مشكلاتهم وصعابهم، فلا يخرجون إلا منشرحي الصدور، وقد استضافهم في بيته على مائدة فطور صيام الإثنين

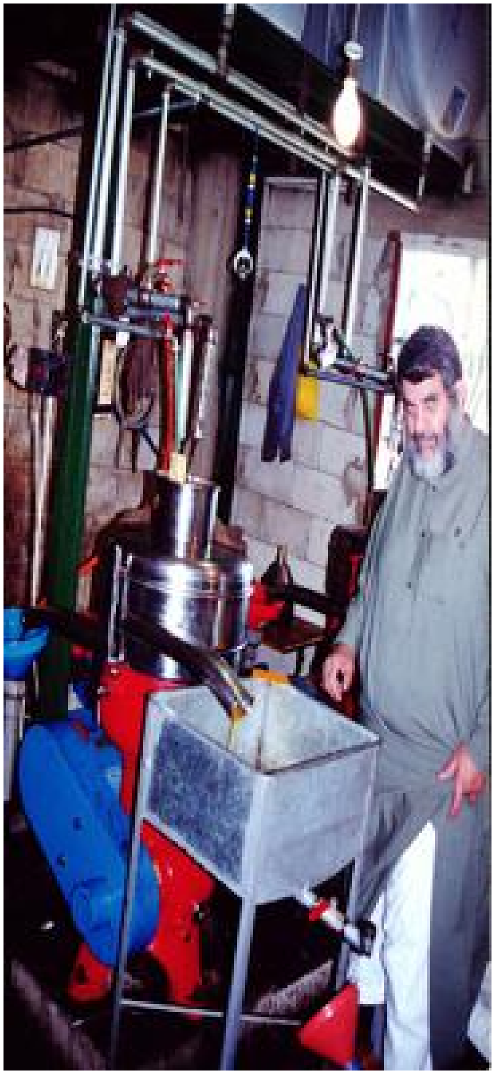


في المسجد الأقصى

لأكثر من ثلاثة عقود حتى يوم الإثنين الأخير قبل وفاته، وهو يؤثر دائماً أن يستقبلهم ويستضيفهم وهو على الكرسي المتحرك ثم وهو على فراشه.. فقد أبى أن يغلق بابه رغم ظروف مرضه الذي صبر عليه. وفي المقابل، حرص إخوانه على التواصل معه في فطور الإثنين، وديوان الأربعاء العامر الذي لم يقف عن استقبال الأحبة حتى الأربعاء ليلة وفاته رحمه الله، وكان رئيس وقفية نصرة الحبيب - صلى الله عليه وسلم - ومؤسس لجنة المناصرة الخيرية، فضلاً عن كونه عضو مجلس إدارة جمعية الإصلاح - الاجتماعي منذ عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠١٠ .

كان - رحمه الله - في صمته حكمة، فيترقب أهله ومحبوه حديثه، فإن تحدث كان إيجابياً جداً مع الجميع، مفيداً من حوله برجحان رأيه، وقد كان يتناول تفاصيل ما يعرف من أخبار العمل الخيري وبكامل الإيجابية، وكم كانت سعادته كبيرة حين يجمع أهله من حوله من عائلته أو عائلة أنسبائه الكريمتين سواء في بيته أو فيما يرتب لهم من رحلات.

وقد كان بيته - بلا مبالغة - قبلة للوفود الخيرية إلى الكويت، وللدروس الدينية والأمسيات الرمضانية الإيمانية وتبريكات الأعياد والمناسبات الاجتماعية،



جولة في المشاريع

وكأن البيت سبيلاً خيرياً ومرفقاً عاماً لكل المناسبات الجميلة، فقد كان بيته باختصار: (منبراً ثقافياً واجتماعياً ودينياً) وعندما ثقلت حركته تعاونت معه إذاعة الكويت مشكورة بأن أحضرت له جهاز التسجيل في البيت ليقوم بتسجيل حلقاته الإذاعية المفيدة الجميلة، وقد كان خطيباً جاداً يحترم المصلين بالتحضير، الجيد لخطبته، وكم شهدت خطبته وشهدت ذلك بنفسي، وكم كان يفزع لمن يطلبون منه الشفاعات الحسنة حتى إنهم يظنون أنها له وليست لهم، كما كان متفاعلاً مع كل فكرة إيجابية، أبسطها إنشاء جمعية ملتقى الكويت الخيري التي بدأت فكرتها من الفعاليات الأولى التي بدأت في بيته، وهكذا كانت لديه الرؤية الانفتاحية لاستشراف آفاق العمل الخيري ودعمه، فكم شهدت له الكثير من المراكز الإسلامية في تأسيسها، مثل المركز الإسلامي في امستردام في (هولندا) ومسجد



في البوسنة عام ٢٠٠٤م وفد الرحمة العالمية مع الشيخ حمد الخالد الصباح وبعض مسلمي البوسنة

فاطمة بو قمبر في شيفيلد (المملكة المتحدة)، والكنائس التي ساهم في شرائها لتحويلها إلى مساجد، وغيرها الكثير، فضلاً عن المساجد ودور الأيتام والمدارس وغيرها من المشروعات الخيرية الحيوية، وهذا يعكس الثقة الكبيرة التي نالها من جموع المتبرعين الكويتيين.. الحديث عنه - رحمه الله - يطول، لكن المساحة محدودة في هذا المقال، ولعل الفرصة تتاح للحديث عنه في مواضع أخرى من حياته الطيبة. ولعل الرؤى الجميلة التي رآه فيها من حوله ليلة وغداة وفاته تبشر بكل خير.

وقد كان يحرص على الخبيئة التي لا يعلم بها أحد سواه، وقد عرفت أن أحد أقربائه عاد بعد العزاء ليدعو له بمزيد من الدعاء لأنه كان مشغولاً بتلقي العزاء فيه، فإذا برجل كبير وافد جلس إلى قبره على كرسي أحضره معه، وهو يدعو له ويخاطبه: (لن أنسى أفضالك ما حييت يا بو يوسف)، وما كان لذلك الأداء الدعوي والخيري ليصير لولا البيئة الجميلة التي كان فيها، والتي تعكس الاستقرار الاجتماعي والدعم الأسري الجميل من أهله الكرام عامةً، وزوجته وذريته الكريمة خاصةً. وهنا كلمة شكر وتقدير كبيرة لجبل التضحية والعطاء المتمثل في زوجته الوفية «أم يوسف» التي أحسبها بحُسن الظن بربي سبحانه شريكته في الأجر وصناعة النجاح.

**يوسف عبدالرحمن**

أحمد الفلاح... فقيد الخير أحبه كل من عرفه، تحمل الصعاب والمشاق من أجل مساعدة الآخرين، لكنه كان متوكلا على الله عز وجل، لذلك لم



الشيخ مع أحمد المنصور



الشيخ مع فيصل الملوّي

يلتفت للمشككين والمحبطين، كان صاحب ابتسامة آسرة للقلوب، كانت ابتسامته صادقة نابعة من القلب، عاش حياته متسامحاً جابراً لعثرات الكرام، هو العم الفاضل والمربي أحمد عبدالعزيز الفلاح، كل من تعامل معه من مسافة قريبة أحبه، لم يحمل الكره والحقد في قلبه على أحد، وهذا سر الحزن الكبير على فقيد العمل الإنساني، رحلة عمر وسيرة ومسيرة إنسانية ممتدة منذ الصغر، طلبت منه في إحدى المرات أن يكتب مقالاً، فكتبه بعنوان «الاستثمار الأمثل»، وخلاصة ما كتبه أنه لو كان هناك استثمار فيه الربح مضمون ١٠٠ في المئة فهل ستستثمر هذه الأموال، العقل؟ والمنطق يقول نعم... ولكن كيف بالتجارة مع الله تعالى والحسنة بعشرة أضعاف.

كان كويتياً حتى النخاع، عربياً مسلماً، قمة في التواضع الجم والأدب والخلق الرفيع، وذا سجل أبيض مليء بالدرر الفلاحية، رهناً لوطنه وشعبه وأمته ودينه وعقيدته، يده ممدودة، غايته وهدفه خدمة الإسلام والمسلمين، وكانت له بصمته الخيرية في كل الأعمال التي قادها وفق مقومات العمل المؤسسي، وكان على الدوام قائداً خيرياً ناشراً للفكر الوسطي، متفاعلاً مع كل قطاعات المجتمع لتطويره، حريصاً على رفع اسم الكويت عربياً وإسلامياً ودولياً.



مع أخيه رفيق الدرب محمد محمود الرحماني

## د. جاسم مهلهل الياسين:

الشيخ أحمد الفلاح نموذج مشرف للعمل الخيري والاجتماعي والدعوي الكويتي، سعى يرحمه الله على خدمة الإنسانية ورفع راية وطنه، من خلال مشاركته في افتتاح المشاريع الخيرية والتنموية، وزيارتها وتفقد سير العمل بها، للتخفيف من لوعة المسكين والمسح على رأس اليتيم والحنو عليه، وعرفناه يرحمه الله بشوشا لم تفارقه الابتسامة عند لقاء إخوانه ومحبيه، ولم يهجره التفاؤل أو البشر حتى في أيام مرضه الأخيرة، ولم يقعده المرض عن مواصلة رسالته الخيرية فقد كان طودا شامخا في أعمال الخير والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة يرحل الكبار عن دنيانا وتبقى أعمالهم وسيرتهم الحسنة وذكرهم الطيب حاضرا، وقد كان الشيخ أحمد الفلاح يرحمه الله رفيق الدرب على طريق الخير والدعوة، عرفناه طودا شامخا في العمل الخيري والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.. فما طلبنا شيئاً منه خلال مسيرتنا هذه إلا وافق عليه مشكورا، حيث كان مشجعا لنا ودافعا الجميع لفعل الخير أينما كان.

التحق الشيخ الفلاح رحمه الله بالعمل الخيري والإنساني عندما كان صغيراً منذ نعومة أظفاره في أواخر الخمسينات من القرن الماضي، وكان رحمه الله منذ صغره واصلاً رحمه، باراً بوالديه وجديه وجدتيه، فيغشاهم بالزيارات المتكررة.

## يحيى سليمان العقيلي

عرفت الكويت برجالات الخير وأعلامه، الذين نشروا بجهودهم رسالة الكويت الإنسانية، ورفعوا علم الكويت خفاقا على آلاف المشاريع الخيرية في ربوع العالم، ومن هؤلاء الشيخ أحمد الفلاح يرحمه الله نائب الأمين العام في الرحمة العالمية ، الذي عمل على مدى عقود في خدمة العمل الخيري في آسيا وأفريقيا والدول العربية ، فقد شارك يرحمه الله في مجالس إدارة العديد من المؤسسات الخيرية والإسلامية في جمعية الإصلاح، والرحمة العالمية وغيرها ، وكان يرحمه الله رئيس وقفية

نصرة الحبيب صلى الله عليه وسلم ، ومؤسس لجنة المناصرة الخيرية في تسعينيات القرن الماضي.

**فهد محمد الشامري**

نعزي أهل الكويت بوفاة الداعية الشيخ أحمد الفلاح، الذي نذر نفسه ووقته للدعوة والعمل الخيري، فقد كان خبر موته فاجعة، لكننا لا نملك شيئا سوى أن نحتسبه عند الله، ونحمده على قضائه فلقد فقدنا ركيزة من ركائز العمل الخيري.

كان يشكل عموداً من أعمدة العمل الخيري في جمعيتي الاصلاح الاجتماعي والرحمة العالمية.

كان - رحمه الله - له جهود وبصمات رائعة، والتي ستظل شامخة وراسخة وساطعة على أعماله الخيرية، ونسأل الله تعالى أن يغفر له، ويجعلها في ميزان حسناته ويجعله في جنات النعيم.

كما كانت له أدوار إنسانية جليلة، استفاد منها آلاف على أرض الواقع، وجوانب الخير في مسيرة هذا الرمز الخيري الكبير متعددة ومتنوعة، ولا يمكن إحصاؤها، فلقد كرّس حياته للعمل الخيري وقدم المعونة والمساعدة للمحتاجين في أصقاع العالم.

**د. نجيب بن عبدالله الرفاعي**

بو يوسف رحمه الله كان جاري لعدة سنوات في ضاحية صباح السالم، حتى باع بيته وانتقل إلى الخالدية.. أدى حق الجوار كما أوصى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلم أر أو أسمع منه إلا خيرا.

من صفاته التي تميز فيها:

- المسارعة إلى الخيرات.
- مساعدة المسكين وصاحب الحاجة.

- الكرم.
- العطف وقد كان صاحب دمعة رحمه الله.
- اللطافة والابتسامة الدائمة.
- روحه الاجتماعية وسرعة مخالطته للآخرين وكسبهم.

كان له برنامج في إذاعة القران الكريم، كما كان خطيبا متميزاً، وكان له دور في تشكيل رابطة الخطباء جزاه الله خيرا.

قبل وفاته جمع خطبه والتي كانت تتميز بعمق البحث، وجودة التصنيف، وسهولة اللغة في كتاب أسماه» الأوراق الندية من الخطب والمحاضرات والمقالات الإيمانية.

فتح بيته لاستقبال الأصدقاء والإفطار في ديوانه العامر يوم الاثنين، ولا زلنا نجتمع في ديوانه يوم الاثنين وكأنه بيننا رحمه الله وبارك في أهله وأبنائه وذريتهم إلى يوم الدين، نقرأ بعد الإفطار من كتابه المذكور سابقا و نتناقش فيما كتب، رحمك الله بو يوسف رحمة واسعة، و حشرك مع سيد الأولين و الآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

## عدنان سالم الرومي

ترجل فارس من فرسان العمل الخيري في الكويت بعد مرض ألم به في السنوات الأخيرة من حياته، كان فيها صابراً محتسباً الأجر من الله، ورغم ذلك لم ينقطع في أجواء المرض الأليم عن لقائه مع إخوانه الذين كان يلقي عليهم خواطره ودروسه رغم الألم.

نعم ترجل فارس العمل الخيري ذلك العمل الذي أحبه حباً جماً نابعاً من الفطرة السليمة، تلك

الفطرة التي تأصل فيها العمل الخيري فيه منذ نعومة أظفاره، فأصبح العمل الخيري سجية من سجاياه، فأنتجت مع مرور الأعوام لصاحبها أن تكون له بصمات واضحة للعيان ومنارات تضيئ الطريق لمن يأتي بعده.

نعم ترجل أحمد الفلاح صاحب الشخصية كما عرفته سمحاً في تعامله، لطيفاً في معاشرته دمثا في أخلاقه، جميلاً في أخوته فهو ناصح لإخوانه في دروسه وخواطره، بذل نفسه لكل عمل خيري في الكويت، وكم شهد منزله في الخالدية الاجتماعات التي تقرب وجهات نظر رجالات العمل الخيري على اختلاف مشاربهم، هذا ما استطعت في كلمتي الموجزة هذه أن أعطيه حقه، وحسبي وحسبه رحمه الله تلهج ألسنٌ بالثناء عليه كلما ذكر.

أعد ذِكرَ نعمان لنا إنَّ ذِكرَه    هو المسك ما كررته يتضَوَّعُ.

رحمك الله أخي وحبيبي أحمد رحمة واسعة.

**فوزي القصار**

تميز المرحوم في العلاقات الاجتماعية الواسعة والتي كانت تنطلق من ثلاثة محاور:

الأول: أصدقاؤه القدماء أيام الدراسة في حي الفلاح في جبلة.

الثاني: عمله الدعوي في منطقته الخالدية وعمله الخيري والإغاثي في لجان جمعية الإصلاح الاجتماعي.

الثالث: عمله التعاوني في جمعية الخالدية، التعاونية فترة الثمانينات والتسعينات.

كان للمرحوم ديوانه الأسبوعي في الخالدية كل يوم اثنين، ثم تحول إلى يوم الأربعاء بعد اتفاق أهالي منطقة الخالدية واليرموك وقرطبة في تنسيق أيام الدواوين بينهم.

كانت له علاقات وزيارات لا تنحصر فقط في الخالدية بل شملت اليرموك وقرطبة والشويخ السكنية بشكل خاص.

وكان رموز منطقة الخالدية واليرموك وقرطبة بشكل خاص يبادلونه الزيارات الأسبوعية حتى قبل وفاته.

وكان المرحوم أثناء زياراته للدواوين محل تقدير وكان كثيرا ما يبادلهم الحديث حول المشاريع الخيرية والعمل التعاوني كونه شغل رئيسا لجمعية الخالدية أكثر من سنه.

وكان المرحوم منذ الثمانينات يحرص على جمع أصدقائه على فطور الإثنين، وقد أوصى باستمرار هذا الفطور حتى بعد وفاته ولا زال الفطور قائماً كل اثنين في منزله العامر، فجزى الله أهل بيته خيرا على هذا العمل.

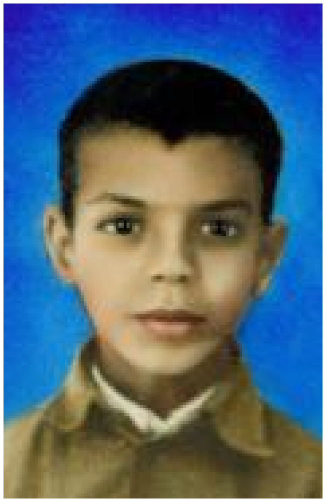
## عبدالحافظ الوتار

كنت خارجاً لصلاة الظهر أو العصر متوجهاً إلى مسجد الزير قطعة ٣ بمنطقة الروضة وإذا بي ألتقي بالأخ أحمد الفلاح رحمه الله ذاهباً إلى المسجد، وكان متهلل الوجه يفيض بشراً.. وكالعادة سألته بعد السلام «ما الأخبار» فرد مبتسماً: الحمدلله.. أكملت اليوم حفظ سورة يوسف ورزقني الله مولوداً أسميته يوسف.. هنأته وباركت له.. فنعم الوالد ونعم الولد ونعم الحافظ وما حفظ.. أدعو له أن تكون سورة يوسف معه في قبره تؤنسه وتحميه..

وأظنه قد أكمل حفظ القرآن كله.



# وليد يوسف المير



## مقدمة:[1]

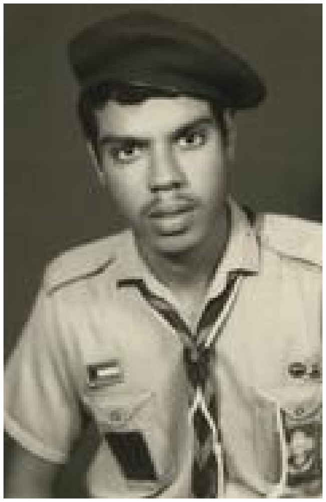
الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أفصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً، أما بعد :فإن كان حبر قلمي لا يستطيع التعبير عن مشاعري نحوك ، فمشاعري أكبر من أن أسطرها على الورق أبي، أبي أنت من علمني معنى الحياة، أنت من أمسكت بيدي على دروبها، كنت أجدك معي في ضيقي، كنت أجدك حولي في فرحي، كنت أجدك توافقني في رأيي حتى لو كنت على خطأ، فأنت مُعلمي، وحبيبي فكنت تنصحني إذا أخطأت، وكنت تأخذ بيدي إذا تعثرت، وكنت تمسح على رأسي إذا أحسنت، الكون على اتساعه، لا يضاهي أبداً سعة قلب أبي.

لم يخبرني والدي كيفية العيش، لقد عاش وجعلني أشاهده، وهو يفعل ذلك. أنت أعظم شخص قابلته في حياتي، وستبقى كذلك.

## النشأة:

ولد في حي القبلة في مدينة الكويت بتاريخ: ١٩٤٩/٠٢/٠٧م وكان ترتيبه الثالث بين اخوانه عاش طفولة سعيدة كان هادئاً خجولاً اجتماعياً ملتزماً، وفي مجال النشاط المدرسي كان دوره بارزاً في إلقاء الكلمات الصباحية، وكذلك التحدث باسم زملائه. كان له دور في خدمة المجتمع، محبوباً من الجميع بدون استثناء، مسالماً واثقاً من نفسه له العديد من الهوايات.

١- المقدمة لإبنه خالد المير


الكشافة

## بره بوالديه:

كان باراً بوالديه محبا لإخوانه وأخواته، يميل للأدب.

## الدراسة:

درس الإبتدائية والمتوسطة في حولي ثم التحق بثانوية الجاحظ، ثم نقل إلى ثانوية عبدالله السالم وبعد الثانوية درس في التعليم التطبيقي ليتخرج مساعد مهندس.

## العمل

عمل في بلدية الكويت ثم الهيئة العامة للإسكان، وأكمل دراسة الهندسة، والتحق بالعديد من الدورات، وأخيراً تفرغ للعمل في جمعية الإصلاح المدير الإداري والمالي للجمعية.

## أهم المنجزات:

وبرز دوره القيادي في الكشافة حيث تصدر القيادة وشارك في المخيمات والملتقيات والأنشطة المحلية التابعة للنشاط الكشفي في وزارة التربية، كما مثل الكويت في الكثير من المحافل الدولية.

وكان عضوا في مجلس إدارة جمعية الإصلاح اللإجتماعي لسنوات طويلة إلى قبيل وفاته بقليل.

أشرف على تنفيذ العديد من مشاريع جمعية الإصلاح الإنشائية ومباني العمل الإداري.

## طريقته في تربية أبنائة:

رزق المرحوم بسبعة أبناء هم هدى، نهى، هناء، خالد، خلود، علي، يوسف.. فكان أبو خالد رحمة الله عليه محباً لأبنائه لطيفاً معهم كريماً، طيباً وحنوناً بشهادة جميع أبنائه، وكان يعاملهم ليس كأب فقط بل كأخ وصديق.



مع أحفاده

ويستشيرهم في أغلب الأمور الاجتماعية والدنيوية والسياسية ويستمع لهم، ويعلمهم وينصحهم بلين، ربى أبو خالد أبناءه على الاستقامة والاعتدال وحب الله تعالى، كان رحمه الله ملازماً لهم منذ طفولتهم، وكان يحب أن يلتقط لهم الصور والفيديوهات في جميع مراحل حياتهم..



مع العائلة

## أهم الصفات

يتسم أبو خالد رحمة الله عليه بصفات كثيره من أبرزها وأهمها المحافظة على الصلاة في المسجد، حيث كان المرحوم حتى وهو مريض محافظاً على صلاته في المسجد، وأن يكون في الصف الأول، ويتصف المرحوم بالابتسامة حيث كان مبتسماً للجميع، بالإضافة إلى ابتسامته المشرقة، وهدوئه وتواضعه، كان طيباً وكريماً، واصلاً للرحم، نصوحاً، محباً للخير والدعوة.



وفد لجنة العالم الإسلامي في جمعية الإصلاح الإجتماعي أمام المركز الإسلامي في كوريا الجنوبية

# حبه للعمل الدعوي والخيري

كان أبو خالد رحمة الله عليه حريصاً على الدين والدعوة إلى الله تعالى، فقد كان يضع الدين نصب عينيه ويعمل له بكل جهد ويقدم ما لديه من مال وعلم، لقد عاش للدعوة إلى الله، سافر من أجل إيصال رسالة الدين للمسلمين في شتى أنحاء العالم،.




تفقد المشاريع الخيرية في كوريا الجنوبية

كان مجتهداً في إيصال منهج الدين الإسلامي المعتدل بالإضافة إلى تطوعه بمشاركته في الوفود الخيرية التي تذهب إلى خارج الكويت للإطلاع على بعض المشاريع وإيصال الصدقات والزكاة لإعطائها مستحقيها.

## الوفاة

اشتد المرض العضال عليه ولازم المستشفى بعد عودته من رحلة العلاج الأخيرة من الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم إلى مستشفى مبارك وانتهى به الأمر إلى مركز الرعاية التلطيفية وهناك كانت وفاته رحمة الله عليه.. وبقي المرحوم آخر أيامه في غيبوبة حتى أسلمت روحه إلى بارئها تاريخ ٢٤-١٢-٢٠١٩م

## من كتبوا عنه:

### د.عبدالله سليمان العتيقي:

### كلمة وفاء في رثاء الأخ وليد المير بو خالد - رحمه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الدعاة والمرسلين سيدنا محمد صلى



تكريم جمعية الإصلاح الإجتماعي للأخ وليد المير

الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛ لقد فقدنا الأخ الحبيب: وليد يوسف المير منتقلاً إلى جوار ربه الكريم يوم الثلاثاء ٢٧ من ربيع الثاني ١٤٤١ هـ

فقد كان نعم الأخ الداعية المخلص لإسلامه وبلده وأمته، وإني قد رافقته منذ أواخر الستينيات إلى آخر أيامه.. وإن كان من شهادة صدق له أمام الله، فإني أشهد له:

بالإخلاص وحب التقوى والإيمان، وأداء واجباته التعبدية من صلاة في المسجد وصيام وقيام واعتكاف وعمرة في رمضان والنشاط في كل عمل خيري وتربوي.

التزم الوفاء والثبات على الدعوة إلى الله حتى آخر رمق في حياته، فقد جاهد في سبيل الله داعياً إليه، مستمراً فيه منذ شبابه إلى وفاته - رحمه الله - دون تردد أو تشكك أو توقف، حيث كان من مؤسسي مركز الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي ولجنة العالم الإسلامي، وأشرف على بناء مبنيين من مباني جمعية الإصلاح، وكان عضواً فاعلاً لمجلس إدارتها وأميناً لصندوقها لفترات طويلة.

بالصبر والمجاهدة، يتمثل صبره على البلاء في تحمله لمرضه طيلة عدة سنين صابراً على البلاء، محتسباً لوجه الله تعالى مستجيباً له، ففي آخر زيارة لي عنده مع أخي محمد الرحماني في المستشفى، سمعت منه الشكر والثناء على الله مع أنه كان في غيبوبة.

وهذا من فضل الله عليه وبشارة خير له.

كان أمينا لصندوق واستثمارات جمعية الإصلاح ومتابعتها إدارياً وقانونياً، وكان خير مثال يقتدى به في الأمانة والحرص على المشاريع الخيرية.

رحم الله أخانا بوخالد وليد المير، وأسكنه فسيح جنانه في الفردوس الأعلى مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

## محمد سالم الراشد (رئيس تحرير مجلة المجتمع) سابقًا

توفي يوم الثلاثاء ٢٤ ديسمبر ٢٠١٩م أخي في الله الداعية الصابر المحتسب الأستاذ وليد المير رحمه الله ورفع درجته في عليين.

لقد كان في أيام مرضه صابراً محتسباً بالرغم من الآلام الشديدة المبرحة التي ألمت به، إلا أنه ظل ثابتاً مؤمناً برحمة الله.

كان الأخ وليد المير، رحمه الله، منذ تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي عام ١٩٦٣ م، ورفيق دربه الأستاذ خالد القطان شابين في رحاب دعوة الإصلاح المباركة، لم يفرقهما إلا الموت الحق، وأسأل الله أن يطيل في عمر الأخ الكبير خالد القطان ويحسن عمله وخاتمته، فإن هذين الرجلين مباركان في عملهما ودورهما في مجال الدعوة وتربية الشباب والأجيال.

وللأخ وليد المير، رحمه الله، التأثير الكبير في فتوّة الدعوة؛ وذلك بنقله لفنون المدرسة الكشفية ومهاراتها ورجولتها إلى شباب الدعوة، وقد أنتجت تلك المدرسة شباباً رجالاً اخشوشنوا من نعومة الحياة المرفهة التي طالت المجتمع الكويتي.

أسس مع ثلة من إخوانه مركز الشباب لجمعية الإصلاح الاجتماعي في منتصف السبعينيات ليأوي إليه شباب الدعوة المباركة، وكانت جهوده في الدعوة والتربية جادة ومعتبرة، أثمرت جيلاً تسلم مراكز الخدمة والتأثير في المجتمع الكويتي كما كان لعضويته في مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي لسنين عديدة دور في تطوير عملها المؤسسي، وتدبير شؤون التنظيم الإداري والمالي فيها، وكانت بصماته واضحة في تأسيس « لجنة العالم الإسلامي، في مجال البر والإحسان والعمل الخيري في عام ١٩٨٣م، التي نمت بذورها لتصبح جمعية الرحمة العالمية في يومنا هذا ولقد صاحبته سنين

عديدة في أغلب هذه المجالات، فرأيته عن قرب رجلاً عاملاً صامتاً محتسباً، ومنذ تحرير الكويت عام ١٩٩١ م كان سندي وعضدي في مجلة «المجتمع»؛ حيث أدار شؤونها المالية والإدارية إلى حين تقاعده ومرضه.

كل ذلك العمل في كفة، ولكن الأكثر تأثيراً هو عمله الصامت والهادئ، ووجهه الباسم الضاحك، وقدرته على حل المشكلات وتبسيطها، وفتح آفاق الطموح والتفاؤل في كل المواقف التي عاصرته فيها، حيث انتصب أستاذاً وقدوة لنا جميعاً، محبوباً بين جميع إخوانه لدماثة خلقه وتواضعه وسعيه الدؤوب لوحدة الكلمة والصف، وستفتقد الدعوة برحيله رجلا كبيراً من رجالها.

إن كل ذلك النشاط والعمل المتواصل منذ عام ١٩٦٣ الذي يقارب ٥٦ عاماً قضاها رجل الدعوة بصمت وهدوء دون إعلان ولا إعلام ولا ضجيج، ودون دعوى الأسبقية في العمل والمزاحمة في القيادة وتكلف التصدر لمواقع المسؤولية، ولكنها كانت أيام عمل تتجسد فيها التضحية والوفاء، فكانت أعماله تضعه تاجاً على رؤوس الدعاة دون تكلف.

إن الأخ وليد المير، رحمه الله، يمثل نموذجاً قل مثيله في عالم الدعاة، فعزاؤنا لزوجته وأولاده وأهله وأحبائه، وإنا لفراقك يا أبا خالد لمحزونون.

## د. حسّان عبدالجادر

## ذكريات طيبة مع بوخالد قصة صدقة السر

كنت أصحب أخي وأستاذي ومعلمي فنون العمل الخيري وليد المير بوخالد رحمه الله في الكثير من سفرات العمل الخيري من خلال لجنة العالم الإسلامي، وأذكر إحدى سفراتنا أوائل الثمانينات إلى دكا بنغلاديش حيث أعطانا العم بو بدر عبدالله المطوع - رحمه الله - صدقات وقال لنا وزعوها باليد

على فقراء تجدونهم بالليل نائمين في الشوارع، وبالفعل في يوم وصولنا إلى دكا عصراً نزلنا الفندق متعبين من السفر ولما جاء الليل فإذا بوخالد يقول لي لنذهب الآن لتوزيع صدقات بو بدر، فقلت له الليلة نرتاح وغداً نفعل، لكنه أصر وقال دعنا نوصل الأمانة، لا ندري أنعيش إلى غدٍ، وبالفعل خرجنا ليلاً الساعة العاشرة، وركبنا الركشة وهي دراجة ولها مقعد خلفي لشخصين ويقودها سائق وقال له بوخالد بالإشارة تحرك فأخذ يمشي بنا من شارع إلى آخر دون تحديد لمكان معين، وكانت الشوارع مظلمة والإضاءة ضعيفة جداً وفعلاً وجدنا ما أخبرنا به بو بدر - رحمه الله - من الفقراء الذين افترشوا أرصفة الشوارع وربما تجد عائلة كاملة يفترشون ويلتحفون أوراق الكرتون نائمين على الرصيف، وطلب مني بوخالد طي ورقة العملة البنغلاديشية وهي ١٠٠ تاكا وتعادل في ذلك الوقت دينارين وجعلها كالكرة الصغيرة التي تختفي معالمها كورقة نقدية، ووضع خطة عجيبة للتوزيع وقال بما أنك متعب لا تنزل من الركشة واسبقوني للشارع الثاني ويقوم هو بصورة سريعة ومشهود لأبو خالد المشي السريع ، ويمر في ظلمة الليل على كل فقير مفترش الرصيف ويضعها في يده وينصرف بسرعة وبعد مسافة قصيرة يضع كرة (ورقة نقدية أخرى) في يد فقير آخر وما إن يتفحص الفقير الأول الورقة ويكتشف أنها ١٠٠ تاكا نسمعه يصرخ من الفرح ويحدث ضجة ونكون ابتعدنا ودخلنا شارعا آخر وبهذه الطريقة المبتكرة التي جنبتنا تدافع الفقراء علينا من بوخالد رحمه الله، وزعنا الأمانة طوال الليل، وتحمل الكثير من التعب ،وعند عودتنا قرابة الفجر رأيت بوخالد مسروراً بأداء المهمة، وقال لي الآن نصلي الفجر ونرتاح للمهمة الأخرى وهي افتتاح مسجد في جنوب بنغلاديش في مكان يبعد ست ساعات بالسيارة والعبارات والقوارب.

رحمك الله يا بوخالد وجعل ذلك العمل في ميزان حسناتك، لقد تعلمت منك الكثير في مهارات التعامل مع الفقراء والمحتاجين وكيفية التأكد من احتياجاتهم.

أ. صالح البارود

مشى على الأرض هوناً ورحل صابراً بهدوء، كلمة وفاء في الأخ الفاضل وليد المير رحمه الله، وماذا يخط القلم وأي قاموس تسعفني مفرداته وحيرة أنامل تتعثر على السطر فتكبو وتثب. ولكن دافع الحب في الله ووفاء أخوة وحزن لفراقك وأنا لم أحضر وداعك لمثواك ومثوانا جميعاً، ولكني أكتب خجلاً لا يرقى لمكانتك ولا لدماثة خلقك الكريم فأنت رجل بطريق الهداية استقام ومشى، وفي مدارج إياك نعبد وإياك نستعين حث المسير وحفي، نشأ في عبادة ربه فأتى وانتمى لفتية آمنوا بربهم، وجعلوا الدعوة إليه سبيلهم، فكنت منهم ومعهم، فلم نعرف عنك إلا رائحاً وغادياً في سبيل الدعوة إلى الله في جمعية الإصلاح تعلو محياك ابتسامة وتحيي بأحسن منها عندما نسلم عليك. يمتاز حوارك باحتواء من يختلف معك، تجاوز عملك قلة كلامك. هو أنت أيها الأخ والمربي الفاضل والداعية العزيز وليد المير أبو خالد رحمه الله الذي قضى حياته في عمل الخير عاملاً في مجال العمل الإسلامي هادئ الطبع على خلق جم، ربى أبناءه على ما انتهجه وعمل به واستمر عاملاً حتى ابتلي بمرض عضال، صبر واجتهد وسافر للعلاج محتسبا ولا نزكيه على الله، ولكن رفاقه وإخوانه وأصحابه ومن رافقه أعرف به مني. وقبل الأمس رحل إلى ربه وذرف الدمع عليه كل محبيه ولهجت الألسن بالدعاء لأنه يستحق ماهو أفضل وأكثر. طبت حياً وميتاً أبا خالد ولن ينساك من عرفك ولن يتوقف إن شاء الله أجرك، فقد تركت أبناء صالحين لن يفتروا عن الاستغفار والدعاء لك. وكل أعمال الخير التي أسستها ومازال ينتفع بها، ستجدها حاضرة عند رب رحيم. أسأل الله أن يتولاك برحمته ويبدلك خيراً من الدنيا وما فيها، وأن يوسع لك في قبرك، ويجعله روضة من رياض الجنة. وأن يغسلك بالماء والثلج والبرد، وينقيك من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولأهلك ومحبيك أقول لهم وأنا خارج الكويت عظم الله أجركم وألهمكم الصبر والسلوان وجمعنا وإياك في مستقر رحمته.

## د.جاسم مهلهل الياسين

روى البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة». فقلنا: وثلاثة، قال: «وثلاثة». فقلنا: واثنان، قال: «واثنان ثم لم نسأله عن الواحد» البخاري/١٢٨٥

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عندما أثنوا على جنازة خيرا: "وجبت له الجنة (أنتم شهداء الله في الأرض) البخاري/١٣٦٧، ومسلم/٩٤٩،

وقال تعالى: ﴿ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (الفجر / ٢٧/٣٠)

أخي وليد المير ،،،

نسمة من نسمات الحب الصادق، والإيمان الدافئ، عرفته - والله حسيبنا جميعا- من أكثر من (٣٥) عاماً، شاباً يافعاً قوياً مداوماً في المسجد، وعايشته في صلوات الفجر في مسجد عبد الله التركي، ذو سمت طيب، وهدوء ورزانة، يخفض الجناح لأصحابه وإخوانه، لين الكلمة، دائم البشر، كثير التودد، صاحب الأخلاق الرفيعة.

كثيرة هي السمات النبيلة، والخصال الحميدة التي يتميز بها أخي وليد المير، ومن أهمها أنه كان يسأل عن الجميع ويسلم ويبتسم لكل الأصدقاء وروراد المسجد، عايش المرض بابتسامةوبحسن اعتقاد أن الله هو الشافي، واثق القلب والفؤاد بقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ (الشعراء / ٨٠)

عايش المرض بسؤاله عن الآخرين والاطمئنان عن صحتهم وأحوالهم، عايش المرض وهويستكثر من الأحباب والإخوان الصالحين حتى أنه استطاع بصفائه ونقاوة قلبه الطيب مع إخوانه وصفائه

يكسب تسابق الأصدقاء والأحباب بالذهاب معه في رحلة علاج مع وجود أولاده والتي استمرت لأكثر من شهرين ونصف ،،، نعم ،،، هم لا يستطيعون أن يحققوا شيئاًمن علاجه فهم ليسوا أطباء، ولا يستطيعون أن يقوموا بخدمته فأولاده معه،لكن أرادوا أن يجسدوا معنى الإخاء امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) البخاري٦٠١١، مسلم ٢٥٨٦

ففي حياته وصحته كان يمثل الإخاء الحقيقي بحب الجميع، وفي مرضه تجسدت الأخوة الحقيقة بشكل عملي حيث تسابق إخوانه في المسجد للذهاب معه، وهكذا هي صحبة المساجد، فمن المساجد بدأنا، وفي المساجد كان الفراق، وإلى لقاء عند حوض النبي صلى الله عليه وسلم.

وإن سلواننا في فقدان أحبابنا ومن أنسنا معهم وأنسوا معنا في وعد الرحمن لنا بأن الله الكريم ينادي على رؤس الأشهاد يوم القيامة أين المتحابون، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": "إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي؛ يوم لا ظل إلا ظلي".هذا شيء بسيط من كثير مما عرفناه عن أخينا

- وليد المير - والله حسيبه، ونسأل الله أن يتغمدنا ومحبينا بواسع رحمته... وأن يجمعنا في جنات النعيم، نأنس فيها بعمل بلا جهد كما كنا في الدنيا .. ونأنس فيها بنعيم وفضل من عند الله تعالى...

## محمد محمود الرحماني / بو يوسف

بدأت علاقتي مع العائلة الكريمة صيف عام ١٩٦٤م في بيتهم في منطقة النقرة، حيث جذبني إليه ميوله الدعوي وحبه للدعوة، ويقدر الله أن تجمعنا في مواطن الوظيفة (الهيئة العامة للإسكان) سنة ١٩٧٥م هو بصفته مساعد مهندس في إدارة الصيانة في الهيئة، وانا مساعد مدير الشؤون القانونية.

والمرحلة الأهم معي في حياة أخي وليد عندما تم اختياره ليكون وكيلاً عنا أنا ومجموعة من الزملاء في دخول القرعة لاختيار مواقع بيوتنا في منطقة بيان، وهنا بدأت أروع أيام الجيرة المباركة، حيث تولى اختيار مكان بيتي وتصميمه والإشراف على بنائه، وتوثقت عرى المودة بيننا وشاركنا فيها أهلنا وأبناؤنا لدرجة أننا فتحنا بابا بيننا في سور البيت، واستمرت الجيرة المباركة أربعين عاما.

لا أنسى أنه كان يرعى أهلي وبيتي في سفري، فكان يزودهم بكل ما يحتاجونه من أشياء البيت، وتوج بره لي عندما اضطررت في فترة الغزو العراقي إلى إسكان والدي بجواري فأسكنه في بيته في الدور الأرضي ورفض أن يتقاضى على ذلك أجرة.

ومن حسن علاقته بجيرانه أنشأ معهم سوياً ديوانية الفريج في أوائل الثمانينات ولا تزال الديوانية مستمرة، انطلقت فعاليات هذه الديوانية المباركة برحلتي حج وعمرة ولم يتخلف عنها الأخ وليد حتى العام الأخير من عمره، أما رحلة الحج فكان هو أميرها الدائم ومرشدها، واستمرت حتى قبل سنوات قليلة من وفاته، ومما زادني الاعتزاز بأخوته عندما كان يشتد عليه الألم أثناء مرضه يطلبني بالاسم فآتيه مسرعاً وأضعه على صدري وأرقيه بكلام الله تعالى وما أثر عنه صلى الله عليه وسلم فيهدأ وينام.

وقبل أن أختم أذكر له قصة مع والدتي حيث كانت لديه شجرة الكنار وكانت تتدلى على بيتي فكانت والدتي تطلب الإذن لتأكل مما يسقط من ثمرها فيتعجب من شدة ورعها وتطييب نفسه بما تأكل.

وفي الختام لقد وفيت يا أبا خالد بحقوق الجيرة كاملة واقتديت بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (مازال جبريلُ يُوصيني بالجارِ حتّى ظننتُ أنَّه سيُورِّثُه) الترغيب والترهيب ٣٢٦/٣

رحمك الله يا أبا خالد وزاد درجتك ووسع لك في قبرك وجعله روضة من رياض الجنة.

## يوسف عبدالرحمن

هو واحد من الرجال الكويتيين الأفذاذ، كان داعية إلى الله عز وجل في همة المؤمنين وزهد العابدين، كان أمينا للصندوق.. وهو القوي الأمين المستأمن على المال الحافظ له، كان محبا للمساجد والصيام والقيام، وأنموذجاً فريدا للناس العاملين في مجال العطاء الإنساني، أسس أكثر من لجنة وأشرف على العشرات من المشاريع الخيرية.

يقول عنه أصدقاؤه الذين رافقوه في هذه الرحلة التي امتدت ٧٠ عاما مضت وخلفت لنا قائدا مثل الوليد، رحمه الله،.. لنستمع إلى إفادة إخوانه في الدعوه:

قال د.عبدالله سليمان العتيقي: كان لي نعم العضيد، رافقته منذ أواخر الستينيات، وإن كان لي من شهادة في حقه أمام الله فإنني أشهد له بالإخلاص وحب التقوى والإيمان وأداء واجباته التعبدية من صلاة في المسجد وصيام وقيام واعتكاف وعمرة في رمضان والنشاط في كل عمل خيري وتربوي. كما أشهد له بالوفاء والثبات على الدعوة إلى الله حتى آخر رمق في حياته، فقد جاهد في سبيل الله داعيا إليه، مستمراً فيه منذ شبابه إلى وفاته. رحمه الله. دون تردد أو تشكك أو توقف، حيث كان من مؤسسي مركز الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي ولجنة العالم الاسلامي، وأشرف على بناء مبنيين من مباني جمعية الإصلاح، وقد كان عضواً فاعلاً لمجلس إدارتها وأميناً لصندوقها لفترات طويلة، ويتمثل صبره عندما زرته مع أخي محمد الرحماني في المستشفى ووجدناه محتسبا شاكراً حامداً لله على الابتلاء، وهو في شبه غيبوبة.

ويواصل الثناء عليه أخي وأستاذي نصار الخالدي بقوله: عرفته منذ السبعينيات أخاً داعيةً، مثابراً، مجتهداً، وقائداً ومربياً فاضلاً، وحاضراً في كل مجالات العمل الدعوي.

أما أخي الأستاذ أنور الحمد فيقول مواصلاً الثناء على وليد: أفنى حياته في هذه الدعوة، الدعوة المباركة، وقدم الكثير من جهده للجمعية وترك أثراً كبيراً ورحل، وأسأل الله العلي القدير أن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

أما المهندس الأستاذ مبارك الدويلة فيقول عن أبي خالد، رحمه الله: هو معلمنا وأستاذنا وليد المير، أبو خالد، وله فضل علينا منذ عرفناه في الستينات، وهو كما عرفته عن قرب صادق معطاء رغم المرض العضال الذي ألم به لم يثنه عن ترك أي فرصة للمشاركة حيث كان يشارك الجميع بدعائه وتشجيعه.

أما د.ناصر الصانع فيقول: رحم الله عضو مجلس جمعية الإصلاح الاجتماعي أخي وأستاذي وحبيبي الأخ وليد المير الذي عمل طوال عمره متطوعاً يعمل بصمت وهمة وإخلاص وعطاء غير محدود في مختلف القطاعات الخيرية، وميزته «الحبابة» هادئ ومتواضع مع الجميع، الصغير والكبير، وعاش، رحمه الله، مع المرض صابراً محتسباً، رحمك الله أبا خالد.

أما الأستاذ الإعلامي د.عصام الفليج فيقول عنه: عرفته في جمعية الاصلاح ينجز الأعمال بدقة وتواضع وهمة عالية وابتسامة مشرقة لا تفارق محيّاه.

أما شيخنا يوسف السند فيقول: رحم الله أخانا بوخالد، أفنى حياته في هذه الدعوة المباركة، وقدم الكثير من العمل الخيري والدعوي وترك أثراً طيباً باقياً يشهد له.

وأعجبني ما قاله عمر نجل شيخنا خالد الجيران، رحمه الله: رحم الله العم وليد المير، كان صديق والدي في الدنيا وإن شاء الله لقاؤهما عند الرفيق الأعلى ونسأله تعالى أن يجمعنا بهما.. اللهم آمين.

أما **النوخذة عبدالله الحيدر**. أبو عثمان. فقال لي عندما طلبت منه رثاء الوليد: هؤلاء الرجال أكبر من كل كلماتنا!

تغريدة **محمد الدلال** جميلة ومعبرة: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (الفجر ٢٧/٣٠)، رحم الله الأخ الكبير والفاضل وليد المير بواسع رحمته وأكرم نزله وادخله جناته وعظم الله أجر أهله وأحبائه.

وأما «واتساب» **محمد عبدالله المطر** فمؤثر حيث يقول: رجال لهم عظيم الأثر في واقعنا، وربما لا نعرف عظيم أثرهم والخير في أعمالهم وخوافيها التي استفدنا منها، ونحن نعلم أو لا نعلم إلا بعد وفاتهم.. صدقت!

❖ ومضة: كلمة **الشيخ جاسم مهلهل الياسين** في مرثية «وليد المير» التي ألقاها بعد صلاة الفجر كلمة بليغة في الموت (هادم اللذات)، وفي فقدان أهل التقوى والصلاح والإصلاح من أمثال استاذنا وليد المير، رحمه الله.

❖ آخر الكلام: الناسك العابد الصامت ذو الحياء والمروءة والإنجاز هو شيخنا وليد المير (بوخالد) الذي رحل صابراً محتسباً وهو الذي يوقن بأنه:

ولا يموت ميت إن كان      في ذكراه ما يبقى ويخلد

❖ زبدة الكلام: كنت كلما قابلته في مناسبة تقام على أرض الجمعية أقول له أهلا وسهلا بشيخ الشباب.. فيبتسم ويردها لي: انت المربي الأستاذ!

فأقول: والله إني أقدر جهودك مع الشباب، فبالإضافة إلى ممارسته العمل الخيري فهو مربّ له تاريخ في الحركة الكشفية، وأيضا تأسيس لجان الناشئة والعمل الخيري والتطوعي!

ورحل عن الدنيا واحد من أنبل وأكرم شباب الكويت الحادب على دينه الأخ الاستاذ المفضال وليد يوسف حمد المير - رحمه الله -، اللهم اجعل قبر «بوخالد» روضة من رياض الجنة ولا تجعله حفرة من حفر النار، وارزقه الفردوس الأعلى من الجنة.

الموت حق، فاستغفروا الله وتوبوا إليه، فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له، قال تعالى ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ (الزمر ٣٠)، وقال سبحانه ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ (الأنبياء ٣٤) .

رحم الله «الوليد» رحمة واسعة، فلقد عمل جاهداً لهذا اليوم.. وكل العزاء لأسرته ومحبيه، والعزاء للدكتور خالد المذكور رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي وأهلها الكرام.

## خالد القطان:

## الحديث عن أبي خالد حديث ذو شجون.

عرفته في ريعان الشباب حيث كنا في المرحلة المتوسطة، ومن خلال فريق الكشافة حيث كنا في طليعة واحدة، وكان أبو خالد رحمه الله مثال الكشاف الملتزم بالنظام وقوانين الكشافة وكنا نمضي الوقت بين نادي الكشافة وديوان المير.

كان رحمه الله حريصاً على أداء الصلاة في وقتها والالتزام بحلقات مسجد مهنا في منطقة النقرة حلقة قراءة القرآن وحلقة الحديث (قراءة يومية من كتاب رياض الصالحين) بالإضافة إلى حلقات مسجد العثمان.

كان حريصاً على متابعة الشيخ حسن طنون والشيخ حسن أيوب رحمهما الله في مسجد العثمان وغيره، كما كان حريصاً على تعليم الشباب وربطهم بالمسجد.

وكان مثال الطالب المجد في دراسته والداعية الحريص على دعوته، وفي الصف الرابع المتوسط كنا في صف واحد.

كان مثابراً مجتهداً طوال فترة عمله يشهد له الجميع بذلك.

في أوائل السبعينيات تأسس مركز الشباب في الجمعية فكان من النشطاء في ذلك المركز.

أما عن نشاطه في كشافة الجمعية ورحلاتها فقد كان فارس ميدانها ومنظم رحلاتها.

جمعتنا معه رحلات ومخيمات كثيرة انتفع بها شباب الجمعية كان مثال القائد المحنك الحريص على من معه رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

رافقته في معظم رحلات الحج والعمرة منذ عام ١٩٧١م كان خبير الطرق ومنظم الرحلات وحريصاً على تطبيق السنة كما كان محبا لكتاب الله حريصاً على ختمه في كل شهر ويزداد ذلك في الاشهر الفضيلة وعلى الأخص شهر رمضان المبارك، كما حرص على صدقة السر فقد كان كثير الإنفاق على الفقراء والمحتاجين والمشاريع الإسلامية.

رحم الله أبا خالد وأدخله فسيح جناته وجمعنا معه في مستقر رحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه.



# هشام
# نصف
# النصف

## مقدمة:

من عرف الدكتور هشام النصف رحمه الله تعالى فقد لمس منه حبه لتقديم المساعدة للناس سواءً من كان يعرفه ومن لايعرف.. ومتواضع مع الضعيف.. كريم يحب أن يقدم الخير حتى على حساب وقته وصحته وماله.

## النشأة والولادة:

ولد في مدينة الكويت بتاريخ ١٩٥٢/٧/١٠ وكانت نشأته في بيت العائلة بمنطقة شرق قرب ديوان ومسجد النصف

## بره بوالديه:

كان ترتيب الدكتور هشام النصف الثالث بين إخوته الذكور و الخامس بين إخوانه، كان والده نصف بن سلمان النصف يتاجر بالعقار ولديه أنشطة تجارية مختلفة، توفي والده رحمه الله في عام (١٩٦١) وكذلك أخوه الكبير محمد عام (١٩٦٠)، وبقى أخوه الأكبر سلمان الذي كان يدرس بالخارج، وفي هذه المرحلة المبكرة تولى الدكتور هشام النصف مسؤولية أسرته وإخوانه الأشقاء وكان



في حديقة الحيوان في القاهرة

عمره وقتها لا يتجاوز ٩ سنوات، ولهذه المرحلة في حياته أثر كبير في تحمل المسؤولية مبكراً والتي صقلت شخصيته، وعجلت من نضوجه المبكر بين أقرانه، وكان باراً بوالدته، وتولى رعايتها بعد وفاة والده والقيام بدور الوالد والراعي للأسرة، وحتى في أثناء فترة إقامته للدراسة خارج البلاد كان يشرف ويتابع أمور والدته في غربته.

## الدراسة:

بدأت حياته التعليمية في المدرسة الشرقية حيث درس المرحلة الإبتدائية، وبعدها انتقل إلى مدرسة فلسطين منطقة الدسمة، لدراسة المرحلة المتوسطة، ودراسة الثانوية كانت في ثانوية كيفان.

بعد التخرج من الثانوية توجه للدراسة في جمهورية مصر العربية في كلية الطب بجامعة الأزهر، حيث نهل من العلوم الشرعية وحفظ القرآن خلال السنة الأولى ثم انتقل إلى دراسة الطب البشري وتخصص في الأنف والأذن والحنجرة، وشارك في عدة مؤتمرات علمية حول العالم، وشارك في دورات تدريبية في تخصص الأنف والأذن والحنجرة.

## العمل والمناصب:

بعد عودته من الدراسة في جمهورية مصرية العربية سنة ١٩٧٨، بدأ الدكتور هشام النصف عمله كطبيب عام في وزارة الصحة، وتدرب في مختلف التخصصات، حتى استقر به المقام متخصصاً في جراحة الأنف والأذن والحنجرة في مستشفى الصباح، وساهم الدكتور هشام النصف خلال فترة عمله في عدة لجان ومشاريع طبية داخل الوزارة، وخلال فترة الغزو العراقي تحمل مسؤولية إدارة مستشفى الصباح، وكذلك ساهم في علاج المصابين من أفراد المقاومة الكويتية وكبار السن في منازلهم.

## الأعمال التطوعية:

كان عضواً في مجلس الإدارة بجمعية الروضة التعاونية للفترة ١٩٨٤- ١٩٨٧ وتولى أمانة الصندوق ورئاسة لجنة المشتريات، وعضوًا في مجلس الإدارة للجمعية الطبية للفترة ١٩٨٥-٢٠٠٠ وتولى عدة مناصب منها أمين الصندوق والأمين العام.

## إنجازات الدكتور هشام النصف:

على صعيد العمل التعاوني، فقد حقق الدكتور هشام النصف إنجازاً هاماً، وهو أحقية جمعية الروضة في الإشراف على منطقة حولي، وانضمت إليها رسمياً، حيث قابل وزير الشؤون بتلك الفترة، الشيخ إبراهيم الدعيج وأقنعه بأحقية جمعية الروضة بالإشراف على منطقة حولي، وساهم ذلك الأمر بزيادة الإيرادات المالية للجمعية، وتحقيقها لأرقام عالية، كذلك ساهم مع زملائه في مجلس الإدارة لوضع الخطط لبناء المبنى الجديد لجمعية الروضة، والذي جعلها من أبرز الجمعيات في الكويت، وخلال فترة توليه رئاسة لجنة المشتريات حرص على أن تتميز الجمعية في تنوع البضائع والسعر المناسب.



## حبه للعمل الدعوي:

كان رحمه الله من أوائل من فتح بيته للدعوة إلى الله، حيث تجمع في بيته للدعوة إلى الله في منطقة الروضة أول مجموعة من الدعاة في ناد ثقافي تم تسميته بنادي الزاد، وشارك بهذا النشاط عدد كبير من المؤسسين للعمل الدعوي بالكويت.



الدكتور هشام النصف في إحدى المؤتمرات الطبية

كذلك نشط في العمل التطوعي، وشارك في أول عمل إغاثي طبي خارج الكويت أثناء الحرب الأفغانية حيث شارك في افتتاح مستشفى الفوزان بمدينة بيشاور، وعمل الدكتور في النشاط الإغاثي والتطوعي لعدة سنوات، وساهم في لجان التكافل أثناء الغزو العراقي على دولة الكويت.

## أهم الصفات:

* الهدوء وقلة الكلام دائماً والحرص على حسن الكلام.
* مجتهد في عمله ويكره أن يترك مريضاً دون علاج.
* اجتماعي ويحب التواصل والزيارات الاجتماعية.
* يعشق الحياة البرية والرحلات خارج المدينة.
* كريم اليد ويحب أن يقدم للناس الخير.
* يحب التطوع ويشجع عليه ويدعم النشاط التطوعي.

## أهم المواقف:

مواقفه في الغزو العراقي.. العمل في المستشفى والحرص على ممتلكات وزارة الصحة الكويتية ومنع سرقتها، ورفع الروح المعنوية للعاملين للاستمرار في العمل، علاج أبناء المنطقة الذين يتعذر وصولهم للمراكز الطبية، زيارة كبار السن في منازلهم وتقديم العلاج المناسب لهم، بالإضافة إلى استمراره في علاج أفراد المقاومة وتشجيعهم للاستمرار في نشاطهم.

## طريقته في تربية أبنائه:

تزوج الدكتور عام ١٩٧٣ من السيدة هيام عبدالعزيز مسلم الزامل وأنجب خمسة أبناء هم عبدالرحمن، فواز، عبدالعزيز، يوسف وحامد وله من البنات ثلاث فاطمة ومريم وفوز، كان رحمه الله تعالى هادئ الطبع يحرص على التعليم بالقدوة، ودائماً يجالس أبناءه على الرغم من انشغالاته، ويحرص على التربية بالموقف والتكاليف، ويفوض الأبناء بالمهام والمسؤوليات كلاً حسب إمكاناته، ويحرص على الخواطر والنصح العام لمن يسمع منه، ويربي الأبناء على الصبر وحسن الخلق والحرص على الصلاة.

## الوفاة :

توفي يوم الاثنين ١٤ نوفمبر ٢٠١٦ بعد صلاة المغرب، حيث كان في ديوان العائلة مع عدد من أحبابه، وجاء أمر الله وتقديره بالوفاة فجأة، اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وتقبل منه ما قدم من صالح الأعمال، اللهم ارزقه الفردوس الأعلى وارزقه لذة النظر إلى وجهك الكريم . . . آمين.

## من كتبوا عنه :

### د .حمود الحطاب

يذكر عنه بعض أقاربه أنه في أيام الاحتلال العراقي المجرم لدولة الكويت عالج الدكتور هشام، بخبرته الطبية العامة أفراد المقاومة الكويتية، الذين أصيبوا بطلق ناري، واستخرج من أجسادهم الرصاص وكان يعالجهم سراً، بعيداً عن المستشفى، وفي هذا مخاطرة كبيرة عقوبتها عند المجرمين المحتلين الإعدام؛ ولكن الدكتور رحمه الله كان يملك مؤهل التضحية والإخلاص والشجاعة وهذه

عملة نادرة، لقد قضى أخي الدكتور المرحوم هشام النصف حياته كلها بين الطب والتضحية، وكان بيته بيت صلاح وتقوى وورع ودين.

رفض الدكتور هشام النصف المناصب، وفضل أن تبقى يده الرحيمة في عمق المخلوقات البشرية، تطارد الأمراض الجبانة المتخفية في عمق الإنسان، ليعيد إلى البشر المعتل بها الحيوية لصحتهم التي أعلها مجرمو الجراثيم والميكروبات، والمتطفلون على الأجسام البشرية، ليعيدوا إلى البشر الصفة الحسنة القويمة التي خلق الله الناس عليها، يا لها من أعمال جليلة يؤديها الأطباء.

### عبدالوهاب الحوطي:

أفنى زهرة شبابه وعمره بين شباب الدعوة ورجالها داخل الكويت وخارجها.

**فيصل عبدالعزيز الزامل:** هشام النصف. . كما عرفته وعرفه الناس...

الذين عرفوا أخي هشام النصف، يرحمه الله، رأوا فيه رجلاً أوقف نفسه وعلمه وتخصصه لمنفعة الناس، لا يرد طارق ليل ولا ساعي نهار، كان يعمل بيده ورجله ، فكم من مريض في مباني مستشفى الصباح الكثيرة احتاج إلى استجابة سريعة ، لا ينفع معها المشي البطيء ، فهذا طفل في قسم الأطفال يختنق بسبب انسداد الحنجرة وقد ازرقَّ لونه ، فجأة يصل إليهم د . هشام، وهو يلهث من الجري، فيفتح له ممرا ليصل الهواء إلى الحنجرة أو يدخل أنبوباً رقيقا فينجو الطفل من الموت، وكم من مسن متعدد الأمراض، احتاج إلى عناية خاصة، سواء كان في المستشفى أو في البيت، قدمها له هشام محتسبا ذلك عند الله.

وفي فترة الاحتلال الغاشم، كان يرتاد بيوتاً لا يغادرها أهلها لظروف مختلفة، فيقدم لهم العلاج

الذي لم يقتصر على تخصصه، فهذا جريح من المقاومة احتاج إلى استخراج تسع رصاصات ورعاية يومية لجراحه، وذاك مقعد لا يسهل انتقاله إلى المستشفى، وتلك امرأة مسنة.

## د.صلاح العتيقي: الطبيب الإنسان

زاملته فترة طويلة في مستشفى الصباح، كان رحمه الله تعالى شعلة من النشاط في عمله، عطوفاً على المرضى، لا يخرج من غرفة العمليات إلا بعد أن يطمئن على مرضاه، ولا يترك شيئاً يتعلق بمريضه من نصيحة وغيرها إلا أداها خير أداء.

سافرت معه إلى بعض البلاد فوجدت خير صحبة، كريماً فوق العادة لا تمل مجلسه، أبلى بلاء حسناً أثناء الغزو الغاشم على الكويت، وكانت لنا لقاءات يومية لتدبير أمور المرضى الكويتيين، ومعالجة المصابين من المقاومة الكويتية.

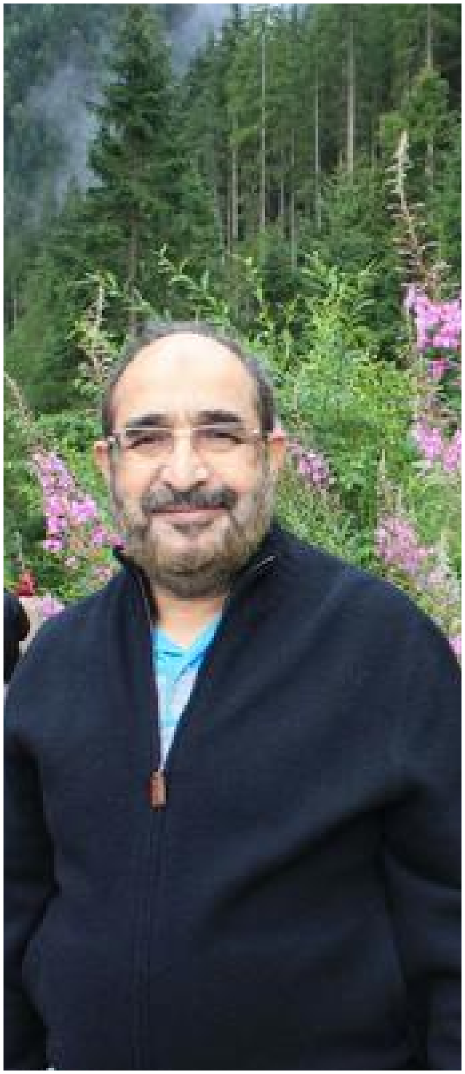
كان رحمه الله تعالى صبوراً وشجاعاً، لا يهاب المحتل، لدرجة أنني خفت عليه من بعض مغامراته، واقترحت عليه المغادرة، لكنه أبى رحمه الله.



نزهة في البر

## سلطان أحمد الخلف:

## الراحل د.هشام النصف



كان فعلا شخصيته هادئة رزينة ذات خلق ودين، كان سخياً كريماً هادئ الطبع حتى في حديثه، قليل الكلام، فقد كان الأخ هشام. رحمه الله. يتميز بأنه يصمت كثيرا وأنت تتحدث، ويكون تعليقه مقتضبا، يفرض احترامه عليك.

لقد تعززت هذه الصفات الجميلة والأخلاق الإنسانية في واقعه العملي عندما عمل طبيب أنف وأذن وحنجرة في مستشفى الصباح، وكان حريصا على إعطائك حقك في الفحص كأنك واحد من أبنائه الصغار، لقد أمضى ما يقرب من ٤٠ عاما يعمل دون كلل أو ملل، رحمه الله رحمة واسعة.

لقد أبى رحمه الله إلا أن يكون في خدمة الناس مواطنين ومقيمين، وأبى أن يرتاح حتى وهو يعاني بعض المشاكل الصحية، إيماناً منه بأنه يحمل أمانة إنسانية لابد أن يتفانى بها حتى آخر لحظة من حياته، رحمه الله رحمة واسعة.

## أسرة مستشفى الصباح تفقد خيرة أطبائها د.هشام النصف

### يقول أحد زملائه تحت هذا العنوان:

الدكتور الطبيب هشام النصف من خيرة الخيرة التي عرفتها، وليست شهادتي فيه هي الشهادة الوحيدة له؛ بل إن كل من عرف الدكتور هشام النصف كطبيب، أو عرفه كصديق أو قريب أو بعيد يشهد له بعلمه وبأخلاقه وإنسانيته.

وقد صدم الجميع مغادرة الأخ الحبيب الدكتور هشام لهذه الحياة ودون نذير سابق، فقد كان جالساً في ديوان النصف يسامر الأقارب والأصدقاء بنفسه الطيبة الكريمة القنوعة الراضية، وفجأة يختاره الله إلى خير جوار، هو جوار الرحمن ويتوقف القلب المحب بين أحبته في الحياة، وينتقل أبو عبدالرحمن بخفة حركته في العلاج إلى الرفيق الأعلى راضياً مرضياً.

لقد عرف مستشفى الصباح الطبيب هشام النصف منذ عقود عدة كان جديراً به أن يكون خير وزير صحة، وكان جديرا به أن يكون خير مدير لمنطقة صحية، وكان جديراً بها أن يكون خير مدير لمستشفى الصباح، وقد عرضت عليه بعض الرئاسات فاختار أن يكون فقط طبيباً قريباً من كل مريض.

وقد جرب المناصب القيادية فاستقال منها ورفضها وقال إن ما تعلمته من أمور الطب لا تنفع معه هذه المكاتب فعاد طبيباً لا منصب له ولا مكتب غير العيادة التي يعالج فيها مرضاه ويتعامل معهم فيها بكل إنسانية وأخلاق، وكان هذا ديدنه في التعامل الإنساني الطبي؛ فلم يكن آلة تفحص المريض ثم تقنن له الدواء، بل كان أخاً وأباً لكل مريض فأحس الجميع بأنه صديقهم المقرب. وأخوهم المحب قبل أن يكون طبيبهم الذي يصف لهم الدواء ثم ينساهم.

عيادة الأنف والأذن والحنجرة في مستشفى الصباح فقدت الطبيب الذي رفض التقاعد، ليفضل راحة الناس على راحته، ولم يكن ليكتفي بعلاج الناس في عيادته في المستشفى، بل كان يذهب بنفسه للمرضى خاصة كبار السن، ومن أتعبه المرض فيذهب إليهم في بيوتهم، سواء ليلاً كان الوقت أم نهاراً، وبنفسٍ راضية وكلمة حنونة ومزحة لطيفة كان يعالج مرضاه قبل الدواء ومع الدواء وبعد الدواء.

**بقلم: يوسف عبدالرحمن ....... د. هشام النصف**

وقْعُ خبر الموت دائماً مؤلم وحزين وحسب مكانة الفقيد، فما بالكم عندما تكون مسافراً

وما بالكم عندما يكون الميت أخاك الذي لم تلده أمك؟! صديق صادق صدوق الوعد والعهد!

لم يكن د.هشام النصف طبيباً متخصصاً بالأنف والأذن والحنجرة، لا والله فقط، إنما كان عالماً وخبيراً ومُجيداً ومرهماً ودواءً، وبلسماً للقلوب، أياً كانت هذه القلوب محتاجة، ولا يفرق ما بين إنسان وآخر لجنسيته أو عقيدته أو.. أو.. أو..

كان صديق عمري، تربينا بالقادسية قطعة ٤، بيتهم مقابل منزلنا، كنا ثلاثياً (هشام . يوسف . الأخ الكريم عبدالله السنان)، كنا صغاراً متحابين، وكباراً متواصلين، وإن باعدت بيننا الدنيا لكثرة المسؤوليات والمهام.

ما إن سمعت خبر وفاة أخي وتاج راسي ووسام صدري د.هشام النصف حتى قلت: رحمك الله أبا عبدالرحمن، إلى جنات الخلد، ثم عادت بي ذكريات كثيرة لا حصر لها، منها بيوتنا بالقادسية، وأهل القادسية الكرام والربع (عادل بو قريص . عبدالصمد أشكناني . أحمد عايش . داود الحمود . فيصل وعلي العنزي . غانم المطر . يوسف القديري . عبدالعزيز القبندي . عبدالله السنان) ومعذرة إذا نسيت

أحداً، فالزهايمر قريب!

إنما المؤمنون إخوة.. كان شعاره

وكيف نجمع الكنار من الصبيحية، وكيف نذهب للمخيم في أمغرة أو التفقع في بر السالمي!

أتذكر ما من رحلة صحافية لي في منطقة ساخنة أغطيها حتى يسألني عن مرضى العيون، وعددهم، وحاله كحال الطبيب الحادب على دينه د.عبدالله العلي. بو محمد، فعلا «شبيهان في الخير والعمل التطوعي من أجل المعوزين».

آه يا هشام.. كنت جميلاً ورائعاً وحنوناً وعطوفاً على جميع من عرفك، وحتماً ستلاقي هذا كله عند ربك الأعلى إن شاء الله.

مرة زرته بعد حادث مروري وقلت له آن الأوان أن ترتاح قليلا لأنه أبلغني بأنه سيداوم في عمله، هكذا هو أبو عبدالرحمن، نوع نادر من البشر، ملتزم بعمله المهني، ولم يسع في حياته لمنصب، وهو يملك أن يصدر له هذا القرار، وهنا سر عظمته وتواضعه.

ونتمنى على الدولة أن تطلق اسمه على أحد مرافقنا الصحية، فهو يستحق هذا التكريم، فما فعله أثناء تأدية وظيفته الرسمية وأيضاً عمله التطوعي غير الربحي لا يُعد ولا يحصى، نأمل أن نرى هذا عاجلاً غير آجل، فهو مستحق لهذا التكريم، وإن كان ما عند الله أكبر وأحسن إن شاء الله.

الله يرحمك يا هشام، سيرة عطرة، ومحبة عند الناس، وذرية صالحة.

ربح بيعك وأزهرت ثمارك ورحلت قرير العين يا حبيبي.



1963 - 2023

# خالد
# عبدالله
# الزيل



## مقدمة:

من الرعيل الأول بجمعية الإصلاح الاجتماعي، لا تراه إلا بشوشاً مرحباً، يغمرك بأجمل عبارات الترحيب والتقدير، ذو همة عالية في عمل الخير، ولقد ورث الكرم من أبيه رحمة الله عليه، الذي له باع طويل في العمل الخيري، قضى حياته في العمل الخيري والدعوة إلى الله، أحب الجميع وأحبه الجميع، ذو شخصية أخلاقية جاذبة، تحملك على محبته وتقديره واحترامه.

## الولادة والنشأة:

ولد رحمه الله في منطقة المرقاب بتاريخ ١١/٥/١٩٥٤م، ثم انتقل مع أسرته إلى منطقة حولي بعد تثمين المنازل في المرقاب في أوائل الستينات، ثم انتقل مع أسرته للسكن في منطقة الروضة عام ١٩٧٧م، وبعدها انتقل إلى منطقة السرة، حتى وفاته.

كان من أوائل من التحق بحلقة تعلم القرآن قراءة وحفظاً في مسجد المهنا في منطقة حولي، وباشر على إثر ذلك النشاط مع شباب جمعية الإصلاح ومركز الشباب، وكان يحضر العديد من الأنشطة الأسبوعية واليومية وغيرها، وقد اشتهر بحب التمثيل الهادف خلال تلك البرامج. كما كان حريصاً على قراءة القرآن، وكذا قراءة الكتب والمجلات المفيدة في مقتبل شبابه، وتقول إحدى أخواته إنه كان يحتفظ في ذلك الوقت بمصحف صغير في جيبه، وكثيراً ما كان يختلي بنفسه في المنزل مطالعاً للمصحف وتالياً للقرآن، كما كان حريصاً على استغلال وقته فيما يفيد، وكان يعترض على ذهاب أقاربه للسينما أو المسرح في ذلك الوقت باعتبار أن ذلك مضيعة للوقت في غير المفيد، كما التحق في

بداية دخوله في جامعة الكويت بالقائمة الائتلافية وباشر نشاطه معها، وأقام العديد من الفعاليات، ورحلات العمرة وزيارة بيت الله في مكة.

## الحالة الاجتماعية :

متزوج ولديه من الذكور اثنان ومن الإناث سبعة، ولديه من الأحفاد ١٢ حفيداً، ولديه من الأخوة الذكور (١٠) ومن الأخوات (٩).

## الدراسة:

درس المرحلة الثانوية في ثانوية بشر الرومي في الدعية، والمتوسط في منطقة حولي، ثم التحقق في كلية التجارة قسم إدارة الأعمال بجامعة الكويت عام ١٩٧٢ وتخرج عام ١٩٧٦م.

## بره بوالديه:

كان باراً بوالديه، فما كان يرد طلباً لوالده، ويحاول جاهداً تحقيقه حتى إن كان صعباً، وكذلك والدته كان باراً بها فقد كان مسئولاً وقائماً بشئونها ورعاية مصالحها، وكان دائم التردد عليها والجلوس معها.



إحدى فعاليات وزارة الأوقاف

كان يرحمه الله منذ نعومة أظفاره حريصاً على القيام برعاية مصالح أسرته وأهله ودائماً كان هو الملاذ لحل مشاكلهم وما يعترضهم من عقبات في حياتهم. وكان والده رحمة الله عليه يعتمد عليه في القيام بشئونهم الخاصة وأعمالهم التجارية، وكذلك قام والده المغفور له عبدالله راشد الزير في عام ١٩٨٦ بتعيين خالد الزير وصياً على ثلث الخيرات للمرحوم بإذن الله عبد الله راشد الزير ومتابعة المساجد المقامة على نفقة والده داخل الكويت وخارجها. وقام بشئون وأعمال هذه الوصية منذ تاريخ تكليفه من والده حتى تاريخ وفاته في عام ٢٠١٦.



من اليمين خالد الزير، مساعد الزير، المعرس محمد الزير، مشعل الزير

وكان رحمه الله بحكم قربه من أهله وأرحامه وكيلا عن والدته وإخوته وأخواته ووصيا على أشقائه القصّر بعد وفاة والده رحمه الله وقام بشئونهم خير قيام حتى تاريخ وفاته رحمه الله.

## العمل والمناصب :

- عمل في مجلس الأمة.
- ثم عمل في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الشؤون الإدارية.
- عضو في مجلس إدارة بيت الزكاة الكويتي.
- عضو في مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي.
- عضو في مجلس إدارة البنك الإسلامي في البحرين.
- عضو في مجلس إدارة المصرف الإسلامي في الدنمارك.
- عضو في مجلس إدارة المصرف الإسلامي في لوكسمبورج.
- ترأس مجلس إدارة ريم العقارية ممثلاً عن الأمانة العامة للوقف.
- عام ١٩٨٢ ساهم في إنشاء قطاع خاص للوقف داخل وزارة الأوقاف وعين وكيلاً مساعداً لهذا القطاع بعد ترشيحه من الوزير أحمد سعد الجاسر الغانم.
- عام ١٩٩٣ تم تعيينه وكيلاً لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- شارك في الكثير من المؤتمرات الإسلامية على المستوى الإقليمي والدولي ممثلاً عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

* كان له دور كبير في إنشاء مجمع الأوقاف، وهو مجمع تجاري كبير يقع في قلب العاصمة.
* وساهم في إنشاء الكثير من المجمعات التجارية لتكون أصولاً وقفية ويصرف من ريعها في موارد الوقف ومصارف الوصايا.
* كان له دور كبير في إنشاء وتأسيس إدارة الواعظات داخل الوزارة.
* وكان له مساهمات في إنشاء مسجد الدولة وإدارة الحج والموسوعة الفقهية.





* وساهم في إيفاد العديد من المواطنين لاستكمال تعليمهم العلمي والماجستير والدكتوراه عن طريق الأوقاف.

## أبرز الصفات:

كان الأخ الفاضل خالد الزير رحمه الله كتلة من الأخلاق والصفات الكريمة، ويعجز المرء عن إحصاء صفاته وأخلاقه الكثيرة ولكن كان من أبرز تلك الصفات والأخلاق:

### دوام الابتسامة:

فما رأيته يوماً إلا مبتسماً، باشاً لمن يلتقيه، ومرحباً بمن يراه، وهذا يدل على صفاء ما في نفسه، وحسن ظنه بمن يراه، وعندما يلتقي بالآخرين ينتقي أجمل العبارات الترحيبية تعبيراً لتقديره ومحبته للقادم.

### العفو والصفح:

كانت أيضاً هذه الصفة من أبرز صفاته، فما كان من النوع الذي يحمل في قلبه الغل والحقد لمن يسيء إليه ويخطأ بحقه، بل كان يفضل السماح والعفو والمغفرة.

### حبه للمسجد والقرآن:

كان يحب المسجد كثيراً، ويحافظ على الصلاة فيه، ويحرص أشد الحرص على قراءة القرآن حفظاً وختماً.

### مساعدة الآخرين:

ما طرق بابه أحد عندما كان في الوزارة إلا ساعده بكل ما يستطيع، وسعى في إزالة مظلمته وقضاء حاجته، وكان له الكثير من الأعمال الخفية والمعلنة في مجال الخير.

### إدخال السرور:

كان حريصاً على ادخال السرور على قلوب الآخرين، وخاصة الأطفال، وكثيراً ما ارتبط فرح الأطفال وابتساماتهم بين أهله وأقاربه وأرحامه بتواجده.

### حرصه على ختم القرآن:

في أواخر حياته كان حريصاً على ختم القرآن بصفة دورية، وكان تقريباً يختم كل أسبوع، وكان ملازماً لمسجد العثمان القريب من منزله في السرة، وحرص على تهيئة بعض الأماكن في المسجد لمن أراد الاعتكاف، وتلاوة القرآن.

## أبرز الإنجازات:

* ساهم رحمه الله في العديد من اللجان الخيرية والأعمال التطوعية منها:
* ساهم في تطوير أعمال الوقف والشؤون الإسلامية.

* ساهم في تطوير مجلة الوعي الإسلامي.
* أنشأ مبرة الزير.
* كان له دور بارز أثناء الغزو في منطقته الروضة قطعة ٤.
* ساهم في إنشاء لجنة التكافل داخل المنطقة مع الأخوة العاملين في المنطقة.
* أنشأ ديوانية شبه يومية في مسكن والدته بمنطقة الروضة لأهل المنطقة يناقشون فيها أمورهم وشؤون حيهم.



تفقد المشاريع الخيرية في آسيا مع الدكتور مطلق القراوي

## طرق تربيته لأبنائه:

كان حريصا على تربية أبنائه التربية الإسلامية القويمة وساهم مع زوجته أم بدر على تعليمهم كتاب الله والالتحاق بشباب وشابات جمعية الإصلاح الاجتماعي، في عام ١٩٨٧ تقريبا التحق أبناؤه وأخوته الصغار في حلقة تحفيظ القرآن التابعة لوزارة الأوقاف في مسجد الميلم بالعديلية وغيرها من الحلقات في منطقة الروضة بعد ذلك، كما كان من فضل الله عليه أن أتم ست من بناته حفظ كتاب الله كاملاً حيث حرص على إيفاد بناته للمخيمات الصيفية لحفظ القرآن الكريم داخل الكويت وخارجها تحقيقاً لتلك الغاية الشريفة كما دفع أبناءه للتحصيل العلمي والتفوق الدراسي ولم يدخر جهدا في ذلك.

## وفاته:

انتقل إلى رحمة الله وفضله في يوم الجمعة ٢٠١٦/٠٤/٢٢ عن عمر يناهز ٦٢ عاما وكانت وفاته في يوم الجمعة ، حيث كان معتادا على القيام مبكرا يوم الجمعة والاستعداد للصلاة والخروج مبكرا للمسجد ، وفعلا في ذلك اليوم قام بما اعتاد عليه من التطيب



مع إبنه بدر

والاستحمام والاستعداد للصلاة وقبل خروجه من المنزل وتقريبا في الساعة العاشرة صباحا جلس على فراشه وفاضت روحه الطاهرة بهدوء وهو بجانب زوجته ، وتم دفن جثمانه الطاهر في اليوم التالي بعد صلاة العصر ، وكانت جنازة مهيبة حضرها العديد من أهل الكويت ، وتقول والدته حفظها الله» أم مساعد» أنه في ليلة الجمعة مساء الخميس الموافق ٢٠١٦/٠٤/٢١ حضر إليها بعد صلاة العشاء تقريبا وجلس معها مطولاً وكان حديثه ممتعا وكأنما كان يودعها، كما تقول أنه في تلك الليلة لاعب الأطفال الموجودين في المنزل وأدخل عليهم البهجة والسرور.



مع مع أحفاده

# قالوا عنه:

## ابنه بدر:

على مثل ما اعتاد عليه بعد أدائه لصلاة المغرب ذهب ليزور والدته الكريمة، يأنس بقربها ويتجاذب أطراف الحديث معها، تناول الشاي والقهوة وأخذ يضاحك الصغار من أبناء إخوته، كان قدومه للمنزل ينشر الفرحة في جوانب البيت، تقول عنه والدته كان في ذلك المساء منشرح الصدر وكأنما كان يودعنا، هاتفني وهو جالس عند والدته يطلب مني التعجيل في بعض المسائل الإدارية المتعلقة بجامع الرحمن الذي بناه والده في منطقة حولي، انتقل بعد زيارة والدته إلى مجتمع أصحابه وعند أذان الفجر ذهب لأداء الصلاة في الجماعة ومكث في المسجد يتلو كتاب ربه حتى شروق شمس يوم الجمعة ٢٠١٩/٠٤/٢٢م وفي الساعة العاشرة صباحا استيقظ من النوم وشرع في الاستعداد لصلاة الجمعة حيث كان على عادته يبكر في الذهاب للمسجد، بعد أن استحم وتعطر وتطيب للصلاة جلس على فراشه يتابع بعض الرسائل الواردة على جواله وكأنما كان يستعد لما هو قادم.. تقول والدتي أحسست به مستلق على فراشه وفي صدره صوت حشرجة.

اتصلت بي تقول لي: أدرك أباك أدرك أباك، انطلقت مسرعاً واتصلت بالإسعاف طالباً منهم العون والمساعدة، دخلت المنزل وجدته مستلق على فراشه وقد شخصت عيناه وثغره كان باسماً.

ووالدتي الكريمة تمسح وجهه الكريم بماء زمزم.. ناديته أبي أبي أبي .. ولكني عرفت حينها أن أبي قد ذهب دونما رجعة.. أبي لا أنكر أن فقدك أوجعني كما أوجع غيري، ولكن حسن العزاء لنا بطيب الثناء عليك والذكر الجميل يخفف ذلك الوجع..

هذي حكاية النهاية لوالدي خالد عبدالله راشد الزير.. الآن وبعد مرور سنة على رحيلك يا أبي لم أجد من الناس إلا ثناء عليك وإطراء لحسن أخلاقك، وجميل أفعالك.

أبي صحيح أنك قد غبت عن حياتنا ولكنك لم تغب عن قلوبنا، أراك كلما دخلت مسجدك، أراك في مكان مصحفك وجلوسك لتلاوة كتاب ربك، أراك كلما دخلت البيت ووجدت أحفادك يمرحون وكأنما أنت بينهم تسامرهم وتضاحكهم، لا تسعفني ذاكرتي في الكثير من الأماكن التي أراك فيها وتذكرني بك. ولا شك أن تلك الأماكن تحمل طيب السمعة وحسن الثناء عليك.



إتحاد طلبة جامعة الكويت



أبي أسال الله العظيم الكريم أن ينزل عليك في قبرك الضياء والنور والفسحة والسرور، وأن ينقلك من ضيق اللحود ومراتع الدود إلى فسيح جنات الخلود، وما ذلك على الله بعزيز. أبي أسأل ربي أن يجمعنا وإياك تحت ظل عرشه وفي مستقر رحمته هو ولي ذلك والقادر عليه.

**محمد العمر:**

كان الأخ العزيز خالد الزير رحمه الله زميل دراسة وإن كان هناك فارق في العمر، فقد كان في كلية التجارة السنة النهائية وأنا كنت في بداية دخولي للجامعة، وتواصلت معه عندما التحقت في وزارة الأوقاف، فقد كان في الوزارة يشغل مدير إدارة الوقف، وأنا كنت أعمل في نفس الإدارة، كانت أخلاقه عالية جداً، وطيباً جداً، ومحبوباً من الآخرين ولا تجد عنده خصومات مع الآخرين، الكل يحبه ويقدره، لقد كان كريماً معطاءً، كان قريباً مع جميع الموظفين، ولي معه موقف لا أنساه ما حييت، وأدعو له دائماً فقد كان والدي أمين صندوق الوزارة ، وجاء يوماً إلى مكتبه فرأى كتاباً على

مكتبه عن إحالته للتقاعد، بسبب بلوغه سن الستين ، ولأن أولئك الرعيل يحبون العمل ويعشقون العمل استاء من هذا القرار، فخرج من الوزارة وهو مهموم وحزين وخرج وهو يمشي لأنه لم يكن يملك سيارة ، وقد سمع بذلك الأخ خالد الزير رحمه الله ، فخرج وراءه يبحث عنه حتى أدركه، وقام يرجوه بأن يوصله، وقد حاول جاهداً لإقناعه أن يوصله بالسيارة ، ووالدي كان يرفض بسبب غضبه هذا الموقف لا أنساه ، والذي يدل على حسن أخلاق عالية وطيبة وحسن علاقه مع العاملين.

## ناصر الصانع

الأخ خالد الزير أخ مناضل، وقد بدأت علاقتي فيه منذ الستينات، عندما كنا في ثانوية الدعية، وكان في الكشافة، وقد كان هو عريف الطليعة التي كنت فيها، وكان شاباً مفعما بالحيوية والنقاء، وكان حلو المعشر، واستمرت علاقتنا، ودخلنا الجامعة معاً، وكان قيادياً في الحركة الطلابية، وله علاقات واسعة جداً في الطيف الطلابي، ولم تكن علاقته محصورة في أصدقائه من التيار الإسلامي فقط، وبعد ذلك انتقل إلى الوظيفة الحكومية، وترقى إلى أن أصبح وكيلاً لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وفي فترته أجمع جميع الذين عملوا في عهده، أن ذلك الرجل كان يمتاز بالصدر الرحب، وكان يبحث دوماً عن الحلول للمشاكل التي كانت تطرأ بالعمل، وما كان يصعب عليه أي مشكلة، بسبب نقاء قلبه رحمه الله، ثم فتح ديواناً في المنطقة، وأصبحت هذه الديوانية من الديوانيات البارزة، وكان الناس يأتونه من كل مكان، وكان يوم الأحد يوماً مشهوداً بسبب كثرة وتنوع الحاضرين، وحتى عندما توفي رحمه الله، استلم الراية شقيقه مشعل بإدارة الديوان، وكان الأخ خالد صاحب يد في الخير، وقد دعم الكثير من المشاريع الخيرية، خاصة صيانة المساجد التي بناها والده عبدالله الزير في أماكن متعددة، في منطقة النقرة، ومنطقة الروضة ، ومسجد الزير الذي في الروضة أكمل بناءه، وأنشأ فيه مبرة الزير ، وهي من أهم المبرات الخيرية ، وفي المسجد الكثير من الأنشطة، ويعتبر هذا المسجد من أكبر مساجد الكويت، وكانت بصمات الأخ خالد الزير واضحة في هذا المشروع، وقد

أصيب بمرض القلب، وأصبحت حركته صعبة ، وما لبث أن انتقل إلى رحمة الله تعالى، كان رجلاً فاضلاً، ولم أسمع إنساناً في حياتي يذكره بسوء، وهذه لا شك أنها نعمة، وترك أسرة ملتزمة، وتعتبر لبنة من لبنات العمل الإسلامي والخيري، لقد افتقدنا أخاً عزيزاً علينا، ونسأل الله له الدرجات العلا في الجنة بلا حساب ولا عذاب.

وأشكركم أنكم لم تنسوا إخوانكم وتذكرونهم بعد وفاتهم، وهذه سمعةٌ رائعةٌ وراقيةٌ، نسأل الله أن تستمر، وهذه بركة يغبطنا عليها كثير من الناس.

نسأل الله أن يرحم أخانا خالد بوبدر، ويغمد روحه الجنة.

## سامي حمادة

صاحب الخلق الرفيع، وعائلته من العوائل الكريمة، ووالده من رجال الكويت الخيّرين، ومعروف بأعمال الخير وبناء المساجد، والأخ خالد الزير (بوبدر) رحمه الله كان له مآثر منها:

* ما أن تقابله حتى تسعد بلقائه، حيث أن الابتسامة لا تفارقه، بشوشاً، وترتاح



خالد الزير في زيارة ديوان الدكتور ناصر الصانع

بجلوسك معه، حتى إذا غضب، لا يظهر ذلك على تصرفاته وكلماته بل يمتص الغضب وينتقي الكلمات.

* هو قمة بالتواضع مع الصغير قبل الكبير، فقد كان مستمعاً جيداً، ويستطيع المقابل له أن يتحدث معه بكل ارتياح.
* كان خدوماً لإخوانه، ويلبي طلباتهم، سواءً في الوزارة أو خارج الوزارة.
* كان مربياً فاضلاً، ويتضح ذلك في سلوك ذريته الفاضلة، فهم على خلق كريم، وقد غرس فيهم حب الآخرين، واحترامهم، وصفاء القلب.
* كان حريصاً على التواصل الاجتماعي، من خلال التزامه بتواجده الأسبوعي في ديوان العائلة.

## د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

هي سنة الحياة.. لها بداية، ولها في الحياة الدنيا نهاية.. ولكن هذه النهاية هي البداية الحقيقية للحياة الأخروية. إن المنية حين تكون في حد ذاتها سُنة إلهية لا يفر منها أحد، فإنها تصيب الجميع، ولكن قد ينشأ عند البعض شعور غريب بأن الموت يختطف الطيبين دون غيرهم، ولكن تفسير هذا الشعور وببساطة هو أن الذين على هامش الحياة لا يحس الناس برحيلهم، أما إذا كانوا من الرموز أصحاب البصمات الطيبة فإنهم يُفتقدون. خالد الزير هو أحد هؤلاء.. لقد تميّز بعطائه السخي عندما تدرّج في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية؛ من موظف ارتقى جميع درجات السلم الوظيفي بتمكّن واقتدار، حتى تم تكليفه وتشريفه في الوقت نفسه بمسؤولية وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. والكلام فيه يطول؛ لذا يحتاج تلخيصاً وإجمالاً: - بدأ موظفاً في وزارة الأوقاف، ثم تدرج رئيساً ومديراً ووكيلاً مساعداً ثم وكيلاً، كان فيها مثال الأخلاق الحميدة والتواضع الجم مع

الصغير والكبير، والبساطة والعفوية وعدم التكلف في التصرفات والتعاملات مع الآخرين. - عُرف بكونه صاحب فزعة إيجابية تجاه أي مشكلة تمر عليه ليتفاعل معها إيجابياً. - يتفق الجميع على أنه ـ رحمه الله تعالى ـ كان محايداً في إدارة العمل، حيث لم يكن محسوباً البتة في ممارساته وأدائه على تيار معين، ولا جنس معين ولا جنسية معينة، حيث كان بالفعل أباً وشقيقاً للجميع من منتسبي الوزارة، ومن يتعامل معه. - بعد تقاعده تفرّغ للعبادة والتلاوة وصلة الرحم؛ حيث أصبحت جلسة القرآن الكريم في المسجد من صلاة الفجر حتى الشروق منهجاً يومياً له، وشاركته فيه ثلة



إحدى مناسبات وزارة الأوقاف

من مصلي مسجد العثمان في منطقة السرة، ذلك المسجد الذي تبرع له ـ رحمه الله ـ بمجموعة من المقاعد الخشبية ذات الوسائد المريحة التي تشجّع على إحياء سنة الاعتكاف في المسجد، وعقد نية الاعتكاف من صلاة الفجر إلى الشروق، ليختموا القرآن الكريم خلال تلاوتهم اليومية. كما انعكس هذا التفرغ على التفنن في إسعاد الآخرين؛ فتفتق ذهنه في التفنن في ابتكار أشكال الإهداءات الاجتماعية الجميلة لجميع الأسر المتفرعة من عائلته، وهي ما نسميه «النقايص» (جمع نقصة) وهي الهدية المخصوصة المنتقاة، كما تفنن في إسعاد الأطفال معنوياً بالملاطفة واللعب والتبسط لهم، ومادياً بتحضير الإهداءات الخاصة بهم والمتناسبة مع أعمارهم، وقد استحدث نظاماً دورياً لتوزيع تلك «النقايص» على جميع الأسر القريبة منه؛ منتهجاً المنهج النبوي الشريف في هذا الباب «خير الأعمال أدومها وإن قل». أما الإطعام والسقيا فكانا من صلب اهتماماته الكريمة، وحدث ولا حرج عن المظاهر المتعددة من إحسانه في هذا الباب، والتي لا تسمح هذه العجالة لسردها كلها. لقد كان ـ رحمه الله تعالى ـ مظلة اجتماعية لأفراد عائلته بفروعها، وإن كانوا أكبر منه سنّاً، فهم يلجأون إليه بعد الله سبحانه للإعانة على حل مشكلاتهم، واحتياجاتهم.

فليبشر بو بدر ـ رحمه الله ـ بالأجر العظيم، الذي يجريه الله تعالى له، عندما يعتاد عبادات معينة في توقيت معين، مثل عمرة رمضان التي انتهى من حجوزاته لها (السكن والتذاكر) قبل ما لا يقل عن ثلاثة أشهر من شهر رمضان المبارك. الحديث فيه يطول ـ رحمه الله ـ ولولا ضيق المساحة المتاحة لفصلت في ذكر محاسنه الكثيرة تفصيلاً. رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

**ماجد يوسف العلي**

**خالد الزير.. سيفتقدك الصغير قبل الكبير**

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا لفراقك يا خالد لمحزونون إنا لله وإنا إليه راجعون أدركتم أن

القدر خطف فارسا من فرسان العمل الخيري؟!

الخسارة بفقدان الأخ الكبير خالد الزير بوبدر، ليس لأهله ولربعه فحسب، وإنما لشتى أنواع العمل الخيري.

من عرفك عن قرب، لامس قلب المروءة والوفاء فيك، ومن رآك وعرفك يحزن على فراقك، ومن خبرك في التعامل، سواء في حياتك العملية في قطاع الوقف خاصة والشؤون الإسلامية، ومن جلس إليك داخل الوزارة، كم اكتشف الوداعة والحنية والنخوة نحو الموظفين الصغار قبل الكبار، وتشعر بمعاناة العمال ومحاولاتك لمساعدتهم. . التي أسعدت أسرهم في بلدانهم البعيدة، وكم كنت سعيداً في أداء عمل الخير.

الوكيل السابق في الأوقاف... كم سيفتقدك الصغير قبل الكبير، وكم سيفتقد ابتسامتك التي كانت عنوانا لدماثة أخلاقك، عن نفسي تعلمت منك الكثير كنت أتمنى أكتب الكثير عن «قيادتك» ومهارتك رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

**د. عباس الحداد**

بين صوت الناعي وصوت البشير   في رحيل الأخ خالد عبدالله الزير

قال المعري في رثاء أحد فقهاء الحنفية:

غَيْرُ مُجْدٍ في مِلّتي واعْتِقادي    نَوْحُ باكٍ ولا تَرَنُّم شادِ
وشَبِيهٌ صَوْتُ النّعيّ إذا قِيسَ    بِصَوْتِ البَشيرِ في كلّ نادِ

المرء يولد من رحم الموت وساعة ميلاده تحمل ساعة موته، والمسافة بين الميلاد والموت مسافة مقدّرة

من لدُن عزيز حكيم، نأتي الأرض لنعبد الله على علم ووعي بأن الحياة الدنيا دار قلعةٍ - كما يطلق عليها أبوالعتاهية - أي دار انطلاق وليست دار استقرار، دار يكسب المرء فيها من عمله الصالح ومعاملته المستقيمة ما يرقيه ويجعله يركب طبقا عن طبق حتى ينطلق انطلاقة من خفت أوزاره، وثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون.

وعلى الرغم من علمي بذلك فإنني فجعت بنبأ وفاة أخي خالد عبدالله الزير (١٩٥٤ - ٢٠١٦) أبو بدر ضحى يوم الجمعة ١٤ من رجب ١٤٣٧هـ الموافق ٢٢ أبريل ٢٠١٦، إذ كنت لحظة انتقاله إلى جوار ربه تحملني طائرة الخطوط الجوية الكويتية إلى فرانكفورت لتلقي العلاج، وربما كان في حين إقلاع الطائرة من المطار فاضت روحه الطاهرة رحمة الله عليه، ولم أعلم بالنبأ إلا بعد وصولي إلى فرانكفورت وتواصلي مع الإخوة لأجد أخي الدكتور جعفر الحداد ينعى نسيبه ويترحم على فراقه المفاجئ.

لم يكن يعاني مرضاً ولا يشتكي من ألم، وكان قد ارتدى ملابسه واستعد للتوجه لأداء صلاة الجمعة في المسجد، وعلى السرير جلس فسقط منه لتتلقفه يد العزيز الرحيم وتجعله يصلي جُمعته في ملأ أكبر وفي جمع أعظم، إذ يبعث المرء على ما مات عليه، وقد مات متوضأ متجها لأداء صلاة الجمعة في منتصف شهر رجب الأصم، رجب شهر الله، آخر الأشهر الحرم - إذا بدأنا بذي القعدة - وفيه تضاعف الحسنات، وهكذا كان- رحمه الله- سمح المعاملة، دمث الأخلاق، مبتسم المحيا، يلقاك مرحبا ومهللا ويغادرك داعيا ومكبرا.

عمل وكيلا في وزارة الأوقاف، فخرج منها مرفوع الرأس بكبرياء الرجال غير عابئ بالمناصب، لأنه يعلم أن له عند ربه نصيبا أكبر ومستقرا أعظم.

فرحمة الله عليك يا أبابدر يوم ولدت ويوم توفيت ويوم تبعث حيا من رحم الحقيقة.

وما زلت أردد ما يقول المعري في أن الموت هو انتقال من دار إلى دار:

خُلِقَ النّاسُ للبَقَاءِ فضَلّتْ أُمّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ للنّفادِ

إنّما يُنْقَلُونَ مِنْ دارِ أعْمالٍ إلى دارِ شِقْوَةٍ أو رَشَادِ

فإلى دار الرشاد بإذن الله تعالى يا أبابدر وإلى لقاء في الله ليس ببعيد.

## الأمانة العامة للأوقاف

نعت الأمانة العامة للأوقاف المرحوم بإذن الله تعالى خالد عبدالله راشد الزير، الذي كان رمزا من رموز العمل الخيري الكويتي، وسباقا في تبرعاته وأوقافه ومساعدته للفقراء والمحتاجين داخل الكويت وخارجها، سيرا على خطى والده المحسن الكبير عبدالله راشد الزير، رحمهما الله تعالى.

وأعرب الأمين العام بالإنابة للأمانة العامة للأوقاف رائد خالد الخرافي، عن حزنه لوفاة المرحوم بإذن الله تعالى خالد عبدالله راشد الزير رئيس صندوق المساجد في الأمانة العامة للأوقاف (تطوعًا)، والذي أبلى بلاءً حسنًا في إدارة الصندوق وتطويره رغم حالته الصحية حيث أنه كان مريضا بالقلب مبينا أنه تلقى ببالغ الحزن والرضى بقضاء الله وقدره، وتقدمت بالعزاء إلى عائلته الكريمة، سائلاً المولى عز وجل أن يغفر له ويرحمه ويدخله فسيح جناته، وأن يجعله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وأشار الخرافي، إلى مآثر الفقيد خالد عبدالله الزير رحمه الله الذي كان له دور كبير وإسهامات عديدة في دعم الوقف منذ أن كان قسماً في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ثم إدارة ثم قطاعاً،




الأستاذ خالد الزير مع عبد الوهاب الحوطي الأمين العام للوقف سابقًا

حتى إنشاء الأمانة العامة للأوقاف، فاستقلت الأوقاف عن الوزارة، ثم استمر في إدارة الشؤون الإسلامية من خلال كونه وكيلاً للوزارة يدير كافة قطاعاتها باقتدار إداري وحكمة، كان فيها صديقاً للجميع ومتسع الصدر للصغير والكبير، ثم لم يلبث أن شارك في دعم الأمانة العامة للأوقاف ومشاريعها وأنشطتها، والتي كان آخرها رئاسته رحمه الله لمصرف المساجد العام ٢٠١٢، وقد اضطلع آنذاك برعاية المساجد الموقوف عليها من عمارة وصيانة وبناء وتوفير المستلزمات الداخلية للمسجد ورعاية الأشخاص الموقوف عليهم بالمساجد المبينة بالحجج الوقفية وهم الأئمة والمؤذنون.

وفي الختام قال الخرافي، «بالأصالة عن نفسي وباسم جميع العاملين في الأمانة العامة للأوقاف ندعو العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يجعل ما قدّم في ميزان حسناته، وأن يلهم أهله الصبر والسلوان».

## مجلة الوعي الإسلامي

فقدت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت وكيلها الأسبق خالد عبدالله راشد الزير، الذي كان رمزا من رموز العمل الإسلامي الكويتي، وسباقا في تبرعاته وأوقافه ومساعدته للفقراء والمحتاجين داخل الكويت وخارجها.

كان للفقيد دور كبير وإسهامات عديدة في دعم المشاريع الإسلامية داخل الكويت وخارجها، وساهم في استقلال أمانة الوقف عن وزارة الأوقاف.

وعندما كان وكيلا للوزارة أدار كافة قطاعاتها باقتدار إداري وحكمة، كان فيها صديقا للجميع ومتسع الصدر للصغير والكبير، وكان يرأس مصرف المساجد من عام ٢٠١٢م، حيث كان المصرف يهتم برعاية المساجد الموقوف عليها من عمارة وصيانة وبناء وتوفير المستلزمات الداخلية للمسجد ورعاية

الأشخاص الموقوف عليهم بالمساجد المبينة بالحجج الوقفية وهم الأئمة والمؤذنون.

وعرف الزير بتواضعه الكبير مع الناس عموما والعاملين معه خصوصا، فقد كان مستمعا جيدا، وساعد الكثيرين ممن كانوا يشتكون إليه، من دون أن يشعرهم بحاجز المكانة والمنصب.

واتصف بتميّزه الإداري، حيث تطورت الوزارة في هياكلها وعملها خصوصا في قطاع المساجد الذي ساهم في ريادته وتوسعه وكذلك تطويره للوقف إلى أن أصبح مستقلا عن الوزارة.

وعرف بمساهماته الخيرية هو وعائلته، وقد كان يحرص على ألا يطلع أحداً على تلك الجهود في بناء المساجد والأعمال التطوعية والخيرية الكثيرة إلا المقربون منه.

«الوعي الإسلامي» آلمها المصاب الجلل داعين العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يجعل ما قدّم في ميزان حسناته، وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.

### د.مطلق القراوي

الأخ خالد الزير - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - له فضل بعد الله على الدعوة والدعاة، فكان الداعم للعمل الإسلامي في الكويت وخارجها، وكانت له علاقات طيبة مع الكثير من رموز العمل في مشارق الأرض ومغاربها، يشهد له كل من التقيت معه فيدعو له.

أبو بدر في شخصه رجلٌ متواضعٌ، يتواصل مع الكبير والصغير، والغني والفقير، محبوب وله استقبال طيب بابتسامته وسماحة وجهه، كثير الإنصات في حواره، ورده على مخالفيه مليء بالأدب والموضوعية، جاهد في الله حق جهاده، أحسبه كذلك والله حسيبه، وأسأل الله العلي القدير له الرحمة والمنزلة العالية.



1963 - 2023

# مبارك راشد الهاجري



## مقدمة:[١]

بداية عام ١٩٨١ كانت أول زيارة لي مع الوالد إلى مصر، وهناك ولأول مرة التقيت بشاب يتوقد بالحيوية والنشاط، وحسن المعشر، وانتقاء العبارات الجميلة، والوجه البشوش، يحسن الترحيب بالغريب، وكأنه يعرفه من زمن بعيد، هكذا كان الدكتور مبارك الهاجري رحمه الله، الذي استضافنا مع والدي في شقته، وملك في تلك اللحظات قلوبنا، لجمال معشره وخلقه، وحسن استقباله، ومنذ تلك اللحظة عظم في نفسي، وأسرتي بأخلاقه..

## النشأة والولادة:

ولد رحمه الله عام ١٩٥٦ في منطقة المنقف، ودرس في مدارس منطقة الفحيحيل، ثم أكمل دراسته الجامعية في جمهورية مصر العربية في كلية الطب، وتخرج عام ١٩٨١م.

## المناصب والأعمال:

عين بعد تخرجه طبيب أمراض جلدية في مستشفى العدان، وكان أثناء دراسته رئيس اتحاد الطلبة في القاهرة، وعين إمام مسجد حتى إصابته بمرض السحايا عام ١٩٨٢م.

## الحالة الاجتماعية:

تزوج عام ١٩٧٨م، وله ثلاثة أبناء وبنت.

١- الكاتب د.عبدالحميد البلالي

## أهم الصفات:

كان للفقيد صفات كثيرة، من أبرزها:

* الصبر:

فقد أصيب بمرض السحايا، ومن ثم أصيب بمرض الرعاش (باركنسن) وبالرغم مما كان يصيبه من آلام استغرقت ستة وثلاثين عاماً كانت الابتسامة لا تفارقه أبداً، وكان صابراً ومحتسباً، ولا يشكو لأحد، وكان دائماً يردد لأبنائه عندما يرى تألمهم لمصابه وحزنهم الشديد لحاله بأن الابتلاء إنما يكون لمن يحبهم الله تعالى.

* مساعدة الآخرين:

كان من عادته مساعدة الآخرين، حتى وإن كان لا يعرفهم. وأثناء دراسته في القاهرة كان يستقبل الطلاب الجدد في المطار، ويدعوهم للطعام، ويسكنهم في منزله، حتى يتهيأوا ويدبروا أمرهم، وبعد تخرجه وإصابته، لم يتخل عن هذه العادة، وكان أبناؤه يلاحظون كل يوم عدداً من الناس ينتظرونه قرب باب المنزل، ليقضي حاجاتهم، ويشفع لهم في بعض الوزارات، ويحل لهم مشاكلهم، وبالرغم من معاناته من المرض، إلا أنه لم



الدكتور مبارك الهاجري أيام الشباب

يترك مساعدة الناس، وكان يستقطع ما يقارب نصف راتبه التقاعدي لمساعدة المحتاجين، وعندما كان طبيباً، فقد كان من عادته زيارة جميع المرضى، يبش في وجوههم، ويغرس الأمل فيهم، ويضاحكهم ويمازحهم ثم لا يخرج من عندهم، إلا وهم في حالة غير الحال التي كانوا عليها.

* حب المسجد والتدين:

كان رحمه الله يوم وفاته صائماً، وأفطر في المسجد، يألف المسجد ويحبه ويحفظ الكثير، من أجزاء القرآن، وكان يختم في رمضان كل ثلاثة أيام، وكان حريصاً على حضور الصلوات جماعة في المسجد.

* التواصل الاجتماعي:

ما كان رحمه الله يترك عادته المميزة بتواصله الاجتماعي بالرغم من مرضه، فما كان يترك عزاءً ولا فرحاً، ولا مناسبةً اجتماعية إلا ويحضرها.

* المرح:

كان رحمه الله متميزاً بروح المرح، والمزاح، والنكات فكان من النوع الذي يملك القلوب بمجرد اللقاء الأول، ليترك انطباعاً مريحاً لمن يلقاه، وكان يملك ميزة الترحيب والابتسامة الدائمة، متصاحبة مع الكرم الكبير.

* بر الوالدين:

كان باراً بوالديه، فكان يزورهما يومياً، وكان يلبي جميع طلباتهما. حتى وهو مريض.

* قوة الذاكرة:

كان هذا واضحاً فيه، حيث يلتقي ببعض الناس ويذكرهم بتفاصيل قديمة هم لا يذكرونها، وكان يذكر تفاصيل أحداث قديمة، رحمة الله عليه.

## طرق تربيته لأبنائه:

* التربية الدينية:

كان رحمه الله حريصاً هو وزوجته على تربية الأبناء على الصلاة، ومتابعتهم، وكذلك التربية على حفظ القرآن، وألحقهم بحلقات حفظ القرآن في المسجد.

* التربية على احترام الكبير:

كان يصاحب أبناءه أثناء زيارته لوالديه، وأقاربه، ويعلمهم كيفية احترام الوالدين، وتقبيل رؤوسهم، وطريقة التحدث معهم.

* التربية على الاعتماد على النفس:

كان يربي أبناءه على الاختيار الذاتي، وعدم التأثر بالآخرين، فكان إذا أراد أحد أبنائه التخصص بالطب، يقول له لا تتخصص في مجال أنت لا ترغبه، بل تخصص بما تحب حتى تنجح فيه، وهكذا أصبح جميع أبنائه مميزين.

## وفاته:

أصيب بمرض (الشلل الرعاشي) الباركنسن، وتوفي في السابع من رمضان ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٥/٢٣م، حيث كان صائماً، وبعد صلاة العشاء والتراويح، أصيب بأزمة قلبية توفي على أثرها، وحضر جنازته أعداد كبيرة في مقبرة صبحان.

## قالوا عنه:

### طارق الدرباس:

فجعت الكويت مساء الأربعاء ٢٣ / ٥ /٢٠١٨م بوفاة فقيدها الغالي والدنا د. مبارك راشد الهاجري، والذي انتقل إلى جوار ربه بعد أدائه لصلاة التراويح مع الجماعة في المسجد.

عمل د.مبارك الهاجري طبيبا في أوائل الثمانينيات، واجتهد في عمله، ويشهد على عطائه زملاؤه والمرضى في مستشفى العدان آنذاك، حيث كان يزور الجميع ليهون عليهم بكلامه الطيب.

أصيب الراحل بمرض خطير ونادر، توقع معه الأطباء أنه لن يكمل حياته، فاتخذ قراره الشجاع بإجراء عملية جراحية خطيرة متوكلا على الله، رغم أن نسبة نجاحها كانت ضئيلة. أجرى العملية، واجتاز مرحلة الخطر، ولكنه ظل مريضا، وأكمل باقي حياته صابراً محتسباً، إن كان هناك مثال معاصر للصبر على المرض فهو د.مبارك الهاجري،الذي واجه السقم مبتسماً للحياة رغم الألم، وكعادته دائم التواصل مع أصدقائه وأحبابه.

خالتي أم عبدالله (أرملة الفقيد) الصابرة المحتسبة، كانت رمزاً في الوفاء والتضحية في حياتها معه وعوناً له في محنته.

### عبدالعزيز بن ناصر آل خليفة:

رحم الله الوالد الدكتور مبارك بن راشد آل مرسان الهاجري؛ جمعتني به صداقة ولا تزال تجمعني بأولاده وجماعته من آل مرسان الكرام، وكغيري ممَن عرفه أحببت فيه طيبته وصبره وابتسامته الدائمة، ورأيت حب أهل الكويت له في الزحام الشديد عند الدفن والعزاء؛ غفر الله له وجعل الجنة مثواه.

### د.طلال محمد الطويل:

رحم الله الدكتور مبارك راشد الهاجري، الذي أقعده المرض عن ممارسة مهنته، لكنه بقي مثالاً يحتذى به للطبيب المسلم التقي الحافظ لكتاب الله الصوام القوام، فجمع بين خيري الدنيا والآخرة. طبت حياً وميتاً يا أبا عبدالله و رحمك الله بواسع رحمته.

### عبدالرحمن الكندري:

من المشاهد التي أثرت في نفسي أثناء مراسم دفن العم الدكتور مبارك راشد الهاجري، وجود هذا الكم من المعزيين رأيت أهل الكويت والخليج يقدمون واجب العزاء.. هذا ما زرعه العم مبارك في حياته ليحصده في وفاته، كان يحب الله والناس كان قريباً من الله.. رحمك الله وإلى جنات الخلد بإذنه.

### د.دليم الهاجري:

إحقاقاً لقول رسولنا الكريم «أنتم شهداء الله في الأرض" كان صابراً ومحتسباً في مرضه أثناء شبابه ورغم مرضه لم أشاهده إلا مبتسماً، حسن المعشر متواصلاً مع الجميع.

### عبدالله مبارك الهاجري:

انتقل إلى رحمة الله تعالى والدي الدكتور مبارك الهاجري الرجل الذي لا يعرف المستحيل ...والرجل الذي لا يستسلم وهو بفضل الله فخري وفخر عائلتي نشرف به ما حيينا لأنه رجل استثنائي.

### أسامة الشاهين:

رحل عن دنيانا الفانية - رجل فاضل في شهر فضيل - الدكتور مبارك راشد الهاجري بعد حياة مليئة بالرضا والإيمان؛ خالص العزاء لأبنائه البررة وذويه ومحبيه.

### مبارك محمد العتيبي:

أنتم شهداء الله في الأرض، إن الجموع الكبيرة في المقبرة في دفن الدكتور مبارك راشد الهاجري رحمه الله كان يوم الدفن مهولاً، الجموع كثيرة وكل ذلك بإذن الله شهادة لهذا الرجل الطيب والمحبوب من الجميع أسكنه الله الجنة.

### أ.د. حمد محمد المطر:

رحم الله الدكتور مبارك راشد الهاجري بواسع رحمته وأسكنه الفردوس الأعلى، أعلم حجم الألم لأسرته الكريمة أسأل الله لهم الصبر والثبات، لكن عزاءنا بأنه بإذن الله تحت رحمة الكريم العزيز.

### سعدون مرزوق العتيبي:

كان رحمه الله من النجباء الأذكياء ذوي الخلق الكريم والسمعة الطيبة.. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

### مبارك عيد:

يبكيك هذا المكان ويشهد لك.. وتفتقدك هذه الأجزاء من مصحفك، الذي تختمه كل ثلاثة أيام.. أخذت اليوم مكانك وجلست به، ودعوت الله لك بالرحمة والمغفرة..

### مبارك فهد العجمي:

شاركت في تشييع أحد أعلام الكويت، رحمه الله، وكان نعم الرجل خلقاً وديناً وتعاملاً، أحبه الجميع دون استثناء، وحزن على فراقه كل من عرفه.

كان تشييعه ليلاً بعد صلاة التراويح، وجاء اختيار الوقت أيضاً موفقاً، ويحسب له ولأهله، لأنه كان من باب الرفق بالمشيعين، ورحمة بالصائمين.

رجل بتلك المواصفات لا يستغرب أن تغص المقبرة بأحبابه ومشيعيه، والحقيقة أني لم أشارك في تشييع جنازة بهذا الحجم من قبل.

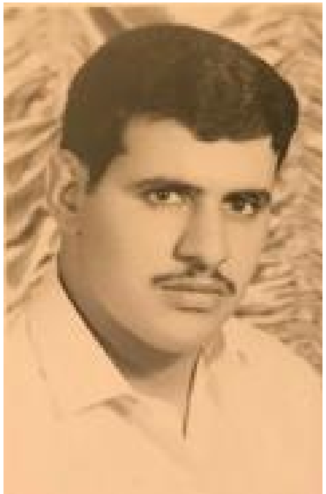
اللهم اغفر له وتجاوز عنه وارفع درجته وأسكنه الفردوس الأعلى مع الرسل والأنبياء والصالحين وجميع موتى المسلمين آمين آمين.



الدكتور مبارك الهاجري في إحدى الفعاليات



# عيسى
# عبد الوهاب
# العيسى



## مقدمة:[1]

عرفته أثناء دراستي في المملكة المتحدة، حيث جمعتنا بعض الأنشطة الخاصة بالدارسين بالخارج، فلمست فيه الروح الطيبة والمرحة، وصدق الإخاء، والمثابرة على إنجاز أهدافه الخاصة، وحبه لإخوانه في الله، وحبه للدعوة التي نذر نفسه لها، وحبه للعمل الخيري داخل الكويت وخارجها.

## النشأة والطفولة:

ولد في منطقة شرق في ٢ محرم ١٣٧١هـ الموافق ٣ / ١٠ / ١٩٥١م، ثم انتقلت أسرته إلى منطقة الرميثية، ثم إلى الشويخ، ثم انتقلوا إلى ضاحية عبدالله السالم عام ١٩٧٣م.

## الدراسة:

درس في روضة المهلب، ودرس الابتدائية والمتوسط في منطقة الشويخ مدرسة الغزالي، وكذلك الثانوية في ثانوية الشويخ.

ثم أكمل دراسته في ولاية ماشتيوسس في الولايات المتحدة وتخصص في الهندسة المدنية.

## المناصب:

* وكيل معهد التكنولوجيا.

١- عبدالحميد البلالي

* رئيس مجلس إدارة لجنة الزكاة في ضاحية عبدالله السالم.
* عمل في الأعمال الحرة.
* مدير عام مركز العيسى للأثاث.



من اليمين عيسى العيسى

## الحالة الاجتماعية:

تزوج في السنة الأخيرة من الدراسة عام ١٩٧٥م، وولد له أربعة بنات وأربع أبناء (إسراء ونورة، وبسمة، ومريم) والذكور ( عبدالله، ومحمد، وعبدالعزيز، ويوسف ).


مع زملائه في المتوسطة

## أهم الصفات:

كان الأخ عيسى العيسى، له الكثير من الصفات الطيبة ومن أبرزها:

### صلة الرحم:

كان يومياً يزور والده العم عبدالوهاب ووالدته منيرة بشارة، ويحث أبناءه على صلة الرحم ويحرص على مصاحبتهم، وأكثرهم مصاحبة له كان ولده الكبير عبدالله.

### السماحة:

كان دائم الابتسامة، وسمحاً مع الآخرين في البيع والشراء، ولا يجادل في هذه الأمور، ويعفو كثيراً عمن يخطأ بحقه.

### الاعتماد على النفس:

بدأ في العمل الحر بمشروع كان فاشلاً، ثم قام بإدارته حتى نما وأصبح مشروعاً تجارياً كبيراً، عرف بمركز عيسى للأثاث في حولي، ثم انتقل إلى الضجيج.

## العمل الدعوي:

كانت علاقته بإخوانه كبيرة، يقف بجانب المحتاج منهم، وكان وفياً لهذه الأخوة، دائم الحضور لجميع الأنشطة الدعوية.

وكان خطيباً في منطقة ضاحية عبدالله السالم.



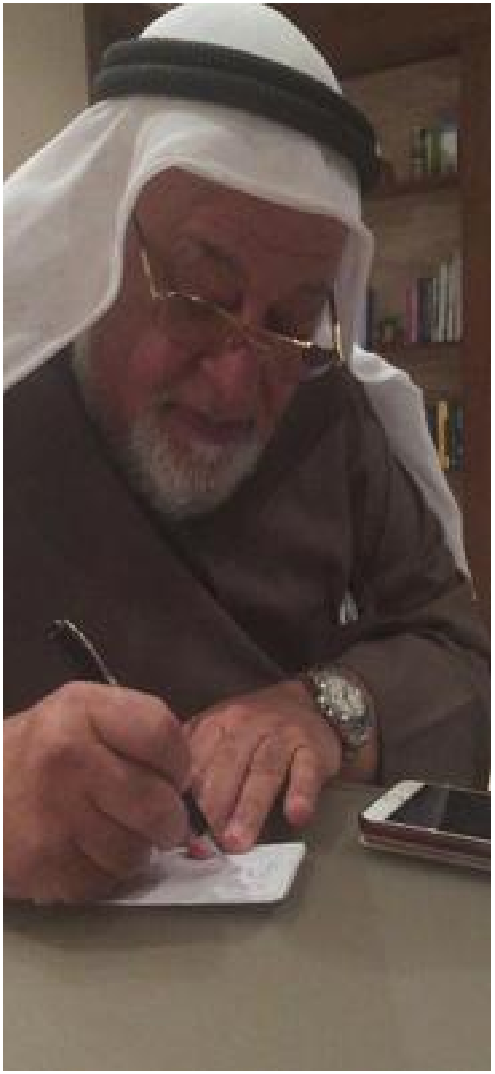
افتتاح أحد مشاريعه مع وزير الأوقاف السابق راشد الحمّاد

## العمل الخيري:

كان حريصاً على الانفاق على جميع الجمعيات، واللجان الخيرية دون تفريق، وكان يعطي عطايا بالخفاء، لم يعلم بها أحد إلا بعد وفاته، وما كان يرد سائلاً يسأله - رحمه الله - وقد بني في الصين مركزاً إسلامياً، وكذلك بعض المشاريع في تايلند، وبعض الدول الإفريقية، وكذلك كان له دور كبير في دعم القضية السورية بإرسال شاحنات إلى النازحين، وكان له عدة كفالات للأيتام في سوريا.



تفقد المشاريع الخيرية الخارجية



## الإنـجـازات:

كانت معظم إنجازاته في مجال العمل الخيري ومن أبرزها:

* بناء المركز الإسلامي في الصين.
* إرسال الشاحنات الكبيرة للتمر للنازحين السوريين.
* مشروع إفطار الصائم في رمضان واستمر على ذلك أبناؤه من بعده.
* إنشاء مبرة فائض الأطعمة.
* ٥. ثم الاندماج مع بنك الطعام الكويتي.

## مـواقـف فـي حـياتـه:

* كان أحد التجار قد أودع بضاعته لديه، وعندما شب حريق في المخزن، عوض ذلك التاجر جميع تكاليف البضاعة.
* سنة ١٩٩٨ كان لأحد التجار عقار، وقد انكشف في البنك، وأصبح هذا التاجر مديوناً للبنك بمبلغ ثلاثمائة ألف دينار تقريباً، ورفضت

الجهة الممولة إعطاءه الفرق، فلما علم الأخ الفاضل عيسى العيسى بذلك سجل أحد عقاراته باسم ذلك التاجر، كضمان للبنك حتى يسدد ذلك التاجر القرض الذي يطالب به البنك، يقول ذلك التاجر: لولا الله ثم ما قام به الأخ عيسى العيسى من ذلك الموقف الإنساني، فربما كنت في السجن أو أي موضع آخر لا يسر ، وهذا مكنني من السداد بالتدرج حتى أكملت ما علي من دين – فرحمة الله عليه – ولم يكتف بذلك فقد غطاني بعقار آخر، وهذا من النوادر التي من الصعب أن تراه في هذا الزمان.

## طرق تربيته لأبنائه:

كان له رحمة الله عليه الكثير من طرق التربية لأبنائه، والتي كان يهدف منها إلى تربيتهم تربية صالحة، ومن ذلك

* الحرص على مصاحبتهم إلى المساجد.
* وإيقاظهم لصلاة الفجر، وسؤالهم عن أداء الصلاة في غيابه.



مع حفيدتيه

- الحرص على مصاحبة الصالحين واختيار الأصحاب الصالحين، واشراك أبنائه مع الصحبة الصالحة والنشء الصالح.
- وإشراك أبنائه في مسابقات ودورات حفظ القرآن، بالمشاركة مع زوجته الصالحة (حذامة عبدالعزيز المطوع).
- كان حريصاً على اللعب مع أبنائه داخل البيت وخارجه.



مع ابنه عبد الله

## من رآه في المنام:

رأى ابنه عبدالله وهو نائم عنده قبل وفاته بقليل طيوراً خضراء قادمة إليه .

## وفـــاتــه:



توفي رحمه الله ٢٠١٨/١٢/٢٩ ليلاً، الساعة الثانية فجراً في المستشفى بعد أن أصابه نزيف مفاجئ في المخ، ثم دخل في غيبوبة، لسبعة أيام، وأجروا له عملية جراحة لإزالة الدماء في المخ، ثم حول للجناح وما لبث أن فاضت روحه رحمه الله:

* أن ولده عبدالله كان نائماً عنده مع ممرض خاص أخبرنا ابنه عبدالله بأن الممرض لاحظ بأن نبضات القلب في نزول حاد، فأسرع بإبلاغ الأطباء عما حدث، فأسرعوا إلى غرفته وكنت نائما وأثناء نومي رأيت طيوراً كثيرة بأحجام مختلفة ملونة جميلة فاستيقظت مع دخول الأطباء، وتجمعوا حول سرير الوالد، وأخرجوني من الغرفة فأحسست بأن أمراً ما سيحدث، فبدأت أدعو له بالشفاء، وكنت أتردد على الغرفة، وكان الأطباء يحاولون إنقاذه بالصعق الكهربائي عدة مرات ثم أخبروني بوفاته رحمه الله.
* وكان قبل سقوطه قد صلى الفجر في البيت مع الزوجة، لأنه كان مرهقاً من السفر وما

استطاع أن يحافظ على عادته المواصلة حتى الشروق، وأثناء نومه أصابه النزيف الذي على إثره دخل المستشفى.

## قـالـوا عنه:

### أحـمـد الـمـنـصـور:

الأخ الغالي عيسى العيسى رحمه الله لا أستطيع أن أقول في البداية إلا قول الله تعالى: ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ (الأحزاب / ٢٣)

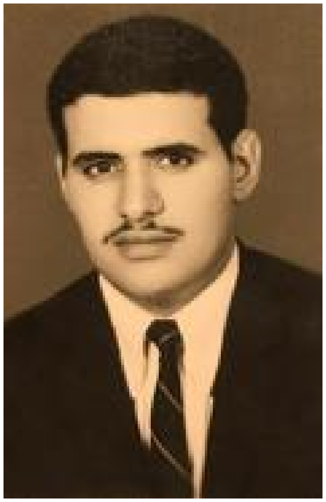
كان رجلاً صادقاً بمعنى الكلمة ، صادقاً بحبه، صادقاً بعطائه، صادقاً بوفائه، صادقاً بأخلاقه، وبكل ما تحتوي كلمة الصدق من المعاني، ويمثل الآية الكريمة (رجال صدقوا) فقد كان حقاً صادقاً، ولو تحدثنا عن التبرع للعمل الخيري، فقد حضرت معه في عدة لقاءات فقد كان يذكرني بالعم عبدالله العلي المطوع وعطائه، فقد كانت بعض المشاريع يأتي أصحابها بقاعة المتبرعين، فينتظر رحمه الله حتى يتبرع بعد العم عبدالله العلي، ثم يضع أقل منه قليلاً احتراماً للعم بوبدر، ورأيت هذا الأمر يتكرر في عدة تبرعات لمشاريع خيرية، ورأيت أصحاب المشاريع كثيراً ما يأتون له، عشت معه في فقره وفي غناه، حتى عندما كان فقيراً في السبعينات، كان رجلاً سخياً ومعطاءً، وكان يكفل ما يقارب ثلاثمائة يتيم، ما كان أحد يعلم بهم إلا المقربون، وكان حريصاً على بناء المساجد، وقد بني مسجداً لوالدته ولوالده رحمها الله، وله الكثير الكثير من الأعمال الخيرية والصدقات للكثير من الجهات والجمعيات واللجان، وكان أشد حرصاً للتصدق عن والديه، وكان حريصاً على حضور جميع الأنشطة الدعوية مع إخوانه، وكنا نستمتع بخواطره الجميلة، وأحياناً بعض الدروس، وكان جيد

الثقافة والقراءة، وكان حريصاً على قراءة الواقعة وياسين كل يوم، وكان ملتزماً بقراءتهما لا يتركهما أبداً، وكان يحفظ الكثير من القرآن، وكنت أسمع له، وكنت عندما أسافر معه إلى العمرة أو مكان آخر، ما كان يتحدث عن الدنيا، بل كان كل حديثه عن الآخرة، وعن الدين، وكنت عندما أحدثه عن الآخرة أراه يبكي، فقد كان بكاءً عند سماع ما يتعلق بأمور الآخرة، وكان حريصاً على الصلاة، وعلى صلاة الضحى، وصلاة الوتر، وعلى الصلاة في المسجد، وكثير الالتزام بالأذكار، فأراه دائماً يسبح ويهلل، ويذكر الله، وقد سخر استراحة الهجن لأهل الخير، وإخوانه في الله، ووفر كل الأمور لخدمة إخوانه ، كل اثنين ، وإن شاء الله في صحيفة أعماله.

وكان وصولاً لأي أفراح وأتراح وديوانيات الأقارب والأصدقاء، لا يتركها حتى في آخر أيامه بعد ما أصابه التعب والمعاناة في ركبتيه، ومع ذلك ما كان يترك هذه الواجبات الاجتماعية، وكان صبوراً، فقد أجرى إحدى العمليات، وعانى منها كثيراً، ولكنه كان صبوراً محتسباً، وكان متوكلاً على الله، وكان التوكل واضحاً في حياته رحمه الله، وما من نشاط دعوي يحتاج إلى دعم إلا وتراه مبادراً للدعم، وكان يشجع أبناءه على الدين وعلى الصلاة، والالتزام مع الصحبة الصالحة، وكان متواضعاً وإذا ما اختلف مع أحد الأخوة، سارع بطلب السماح والاعتذار، وما كان يحمل في قلبه من الحقد شيئاً، بل كان أحياناً يقبل يد من اختلف معه طلباً للعفو، وهذا من طبيعة قلبه وسماحته، وتواضعه، ونقاء قلبه، نسأل الله أن يرحمه رحمة واسعة، وأن يجمعنا معه في جنة الخلد.

### محمود الفزيع:

الأخ عيسى العيسى الرجل الفاضل الرجل التقي، الذي عشت معه في مواقف كثيرة من الثمانينات حتى وفاته رحمه الله عندما كنا في الحج ثم انتقلنا إلى العمل الخيري معه، والرجل سبحان الله ينفق ما لا يعلم به إلا الله، كان في الحج هو الأول من بين إخوانه الذي يشجع ويدفع الآخرين لأداء



المناسك، أما العمل الخيري، فقد كنت أرى منه مبادرات لا يتأخر عن عمل خيري ، فقد رأيت منه كفالة اليتيم في تايلند، كفل ما يقارب ثلاثمائة يتيم، وساعد الكثير من الأرامل والأيتام وأسس معنا مشروع الشباب المسلم في تايلند، وله عدة مشاريع من المساجد وغيرها، وله الكثير من الوقفات في العمل الخيري، ولو تحدثت ليل نهار لن أوفيه حقه رحمه الله، فهذا الرجل الصالح التقي، مواقفه لا تعد رحمه الله رحمة واسعة.

### خالد الغنام:

الأخ العزيز عيسى العيسى كنت قريباً منه، وكان يحب الخير ويسعى إليه وعلاقتي به قديمة، وما كنا نسمع منه إلا الطيب، وكان لدينا استراحة في منطقة الهجن، وجميع مشاريعنا الخيرية كان الداعم الرئيسي لهما بعد الله هو الأخ عيسى، وكان كل الذي بيده للعمل الخيري سواء أثناء سفره أو إقامته، ولي معه ذكريات كثيرة، وكان دائماً يعمل أعماله بالسر لا يحدث أحداً عنها، فما أن نعلن عن مشروع إلا ورأيته هو المبادر للدعم سراً، سواءً لليتامى والأرامل والمشاريع الداخلية والخارجية، وكان يتعرض لبعض الخسائر في تجارته فما تلاحظ عليه الضجر، بل تراه صابراً ومحتسباً، وكان محبوباً بين إخوانه ، فكنا نعده كوالدنا ، لكلماته الطيبة وخواطره الطيبة، وما يترك شيئاً من الخير إلا ويشارك فيه، حتى بعد وفاته فقد أوصى أبناءه وزوجته بالاستمرار في استراحته في منطقة الهجن، ومتابعة الأعمال الخيرية، وكان يفتح ديوانه لإخوانه في الله في الأعياد والمناسبات، ويتكفل بجميع المصاريف، ويعجز المرء أن يتحدث عنه لكثرة خصاله ومواقفه ، وتأثر الأخوة كثيراً بوفاته بسبب مفاجئة وفاته بعد رجوعه من الأردن.

## أحـمـد الـبـسـام:

ذات يوم عام ٢٠٠٢ وبعد أدائي لواجب العزاء لإحدى العوائل الكويتية في مقبرة الصليبخات، وبينما كنت أهمُّ بالخروج من باب صالة التعزية، وكانت آنذاك أرضيتها من الخشب، كان وقع خطوات من كان خلفي واضحاً على الأرض بأنه يريد اللحاق بي، ومعلوم أنك غالباً لا تعلم من خلفك من المعزين، وإذ بي أسمع صوتاً من خلفي ينادي عليّ: بوعبدالله، بوعبدالله فالتفت فإذا به الأخ الشيخ عيسى العيسى -رحمه الله- فقال لي: عندك بيت فقلت له: نعم. قال: إحنا عندنا بيت نريد بيعه وذكر وصفه من حيث الموقع فقلت: (سبحان الله) وأنا أدوّر على بيت لأختي فاتفقت معه على شراء المنزل وقمنا بسداد الثمن، وتبقى مبلغ ٢٠ ألف دينار ولم يكن متوفراً لدينا فقلت له هل نقوم بتقسيطها بحيث نعطيك كل شهر ١٠٠٠ دينار قال: لو تدفع لي أربعة آلاف لأنه من نصيب الشركاء والبقية ١٦ ألف هذا المبلغ من نصيبي فما في مشكلة.

فشرعت بسداد ألف دينار شهرياً لمدة أربعة أشهر، ثم احتجت نظراً لالتزامات معينة لقسمة الألف على اثنين فقلت له: هل بالإمكان جعل مبلغ السداد ٥٠٠ دينار بدلاً من ألف فقال: توكل على الله ما في مشكلة، فهذا موقف كريم لا أنساه له.

## يوسف عبدالرحمن - بومهند:

## رحل كعادته صاحب النفس الأبية الخيّرة في صمت!

عيسى عبد الوهاب العيسى ترجل صاحب الخلق وحسن المعشر طيب القلب، بقلوب راضية مؤمنة بقضاء الله وقدره، وببالغ الحزن والأسى، تلقيت «خبر وفاته» من خلال «تويتر» وقلت لمن حولي في مسجد «هيا الإبراهيم»: اليوم توفي أخي وشيخي ومعلمي الأخ عيسى عبدالوهاب العيسى.

## الحبيب الصامت الباسم دائما!

عرفته ونحن نجتمع عند شيخنا الإمام محمود عيد . طيب الله ثراه ومثواه . عندما كان يعزمنا في كل رمضان بشقته في الصالحية ويحضر معي نخبة من الأحباب يتقدمهم الأخ نادر عبدالعزيز النوري . بوعبدالله والمستشار سالم البهنساوي والشيخ سيد نوح - رحمهم الله جميعا.

المرحوم بإذن الله الأخ عيسى عبدالوهاب العيسى أنموذج فذ من القادة العاملين في صمت وهمة في سبيل الدعوة والخير، وما من مناسبة دعوية إلا وتجده بابتسامته في المقدمة (مرحبا بك بكل التواضع الجم) الذي عرف به وبشخصيته «الحبوبة» وعطائه الكبير في الدعوة والعمل الخيري والتطوعي، وهو بالفعل ((أحد الرموز الكويتية الصامتة)).

ما من مجلس علم للعلماء إلا وتجده في الصف الأول، وكان رحمه الله إذا صعد المنبر أو أعطي الميكروفون تجده خطيباً مفوهاً تشهد له قاعات المساجد والدروس، وهو في «الكرم والحبابة» لا يجارى ولا يبارى، وكم من إنسان في الكويت نال منه «المحبة والقرب والمساعدة»، أما في العمل التطوعي فهو صاحب عمل صامت، وكلنا يذكر



مع أحفاده

جهوده في حملة الحج التطوعية!

كان يعجبني في الملمات، قليل الكلام ومشهود له بـ «الكرم والفزعة»، من أجل إسعاد الفقراء والمساكين والأيتام، وكان تاجراً ينطبق فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «سمحاً إذا باع وإذا اشترى» رواه البخاري لا يرد سائلاً حاجة.

ويوم كنت مديراً للإعلام بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، كان على اتصال بي خاصة إذا كان لديه عمل خيري في جنوب شرق آسيا، وكثيراً ما يقوم بالإشراف على أكثر من مشروع، وأتذكر أنه عقب التحرير سافر إلى تايلند مع وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية شيخنا وأستاذنا القدير المستشار راشد الحماد لافتتاح مركز الكويت الثقافي التابع لجمعية الرعاية الاجتماعية في تايلند، ومعلوم أن هذا المشروع دعمه أهل الكويت من المحسنين والعوائل الكويتية لمساعدة إخواننا المسلمين في تايلند وغيرها من البلدان.

رحمك الله، يا عيسى عبدالوهاب العيسى، فقد كنت أحد أبرز المتبرعين الكرام من ورثة العم عبدالوهاب العيسى.

رحم الله كل من تبرع من أهل الكويت لمثل هذه المشاريع الخيرية التي رفعت اسم الكويت عاليا.

آخر الكلام: يا حنان يا منان يا واسع الغفران، اغفر وارحم شيخنا وأخانا الحبيب عيسى عبدالوهاب العيسى، أوسع مدخله، وأكرم نزله، اغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس يا رب.

زبدة الكلام استرد الله أمانته في شيخنا الحبيب الأستاذ القدير عيسى عبدالوهاب العيسى، وهو . والله . من العظماء العاملين في صمت عجيب، وأقول من العظماء، وهو «يكره» هذا اللفظ لأنّ



العظماء الحقيقيين ليسوا هم الذين ينجزون الأعمال العظيمة فحسب، وإنما هم الذين يشقون لمن بعدهم الأعمال العظيمة، وهو لم يقصر في هذا الأمر.

هو كما قال الإمام الشافعي: (أرفع الناس قدرا من لا يرى قدره.. وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله).

كان يعرف ويعمل ويؤصل أن العظمة الحقيقية هي المسؤولية الأخلاقية والخيرية والتطوعية، وهكذا هو فهم العظمة التي لا تكتمل إلا إذا كانت باقية وخالدة!

رحمك الله يا عيسى عبدالوهاب العيسى، وتغمدك بواسع رحمته وأنزلك منازل الصديقين والصالحين والأطهار في الفردوس الأعلى من الجنة، وألهم أهلك وذويك ومحبيك الصبر والسلوان.

## بدر عبدالله المديرس:

## رثاء الأخ المرحوم عيسى عبد الوهاب عيسى عبد اللطيف العيسى

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

بقلوب مؤمنة وراضية بقضاء الله وقدره تلقيت النبأ

الحزين بوفاة الأخ العزيز المرحوم عيسى عبد الوهاب عيسى عبد اللطيف العيسى .

إن فقدان المرحوم بو عبد الله خسارة لأهله وأصدقائه ومحبيه وأنا منهم، وللجمعيات الخيرية والمساعدات في داخل الكويت وخارجها .

إن أفضال المرحوم بإذن الله بو عبد الله رحمة الله عليه لا تعد ولا تحصى بالأعمال الخيرية التي يقدمها من داخل الكويت وخارجها، وكان يذهب بنفسه إلى الخارج ليوزع التبرعات المالية للجمعيات الخيرية، وليلتقي بالمحتاجين في خارج الكويت .

إن هذا الرجل تسحرك ابتسامته الصادقة عندما تلتقي به وترحيبه اللامحدود لك، فالرجل صادق مع نفسه ومع كل من يلتقي بهم، ولا تمل لقاءه ومجالسته.

إن هذه النوعية من الرجال النوادر الذين تصادفهم في حياتك، مؤمنين بالله سبحانه وتعالى وبصدق إيمانهم، وطيبة قلوبهم وحسن أخلاقهم، وبشاشتهم مثل المرحوم بإذن الله بو عبد الله التي لا تفارقه ابتسامته، وبهدوء الكلام الذي لا تكاد تسمعه لأنه نابع من القلب للقلب، ترتاح لسماعه والحديث معه .

إن المرحوم بإذن الله أبو عبد الله رحمة الله عليه رجل من رجالات الكويت الأوفياء، بمساعداته الخيرية، وتعامله الطيب مع الآخرين، وعندما يرحلون يتركون أعمالهم الجليلة في عمل الخير، ويبقون راسخين في قلوب أهل الكويت الذين يعرفون جيداً مثل هؤلاء الرجال مثل أبو عبد الله رحمة الله عليه، والذين سيحزنون عليه، ويدعون له بالرحمة والمغفرة الواسعة مثل أبو عبد الله الذي مد يد المساعدة الخيرية لهم في داخل الكويت وخارجها .

إن الكلام طويل والحديث أطول عندما نتطرق لسيرة المرحوم بإذن الله بو عبد الله في الأعمال

الخيرية، التي برز فيها وتلقى الشكر والتقدير من الجميع، ولكننا نحفظ الود ونحفظ السيرة الذاتية لهذا الرجل، والتي ستبقى في تاريخ رجال الكويت العظماء الذين تتذكرهم الأجيال الحالية والمستقبلية .

فهذه هي الكويت برجالها الذين يصل صيتهم إلى مختلف أنحاء العالم، بالحس الوطني وبالأعمال الخيرية يهبونها للآخرين برضاء أنفسهم وعطفهم على المحتاجين، ليمدوا يد المساعدة لهم خاصة في خارج الكويت، فعندما تذكر الكويت يذكر الرجال الذين لهم دور كبير في كل ما يعملون في المجال الخيري .

إن هذا ليس بغريب على رجال الكويت ومن بينهم المرحوم بإذن الله عيسى عبد الوهاب عيسى عبد اللطيف العيسى فهم أبناء بلد مركز العمل الإنساني في كل عمل خيري يقدمونه .

وتعازينا الحارة لعائلة الفقيد الغالي عيسى عبد الوهاب عيسى عبد اللطيف العيسى وأصدقائه ومحبيه، وكل من كانت له يد بيضاء في مساعدته، فهو أخ ومحب وصديق للجميع في داخل الكويت وخارجها .

فالرحمة الواسعة للفقيد الغالي وأسكنه الله فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.



# أحمد
# محمد
# الفرجي



## مقدمة

قال الله عز وجل على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام: «واجعل لي لسان صدق في الآخرين»[1] وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم: «أنتم شهداء الله في الأرض». فهذه سيرة المرحوم بإذن الله أحمد محمد الخرجي التي يشهد له بها أهله وأحبابه وأصحابه بالخير، راجين من الله عز وجل أن يغفر له ويتجاوز عن سيئاته ويرفع درجته عنده في عليين.

## النشأة والولادة:

ولد رحمه الله في منطقة المرقاب في اليوم الثاني والعشرين من شهر مايو لعام ١٩٥٧م. وكان الابن البكر من بين الإخوة والأخوات، حيث كانت له مكانة خاصة لدى والديه وجدته لأبيه، التي كانت توليه رعاية واهتماما كبيرين، مما كان له بالغ الأثر في بناء شخصيته المتزنة والودودة العطوفة.

عاش حياةً بسيطةً في بيت بسيط تمتلئ أركانه حباً وتفيض حناناً، وتنبض حجراته بمشاعر دافئة من الحب والود والتآلف.

تزوج في عام ١٩٨٠م وأنجب ثلاث بنات وثلاثة أبناء أسماؤهم بالترتيب: عائشة، شيخة، نورة، محمد، عبدالرحمن وصالح.

١- الشعراء آية ٨٤

## الدراسة:

التحق رحمه الله بمدرسة عمار بن ياسر الابتدائية في منطقة الفروانية حيث قضى طفولته هناك، ثم انتقل إلى بيت جده لأمه محارب عبدالعزيز المحارب ليكمل الدراسة المتوسطة في منطقة الفيحاء.

## الوظيفة:

في عام ١٩٧٨م التحق بدورات وزارة الكهرباء والماء ليتخرج منها، ويعمل في محطة الدوحة، استمر فيها عدة سنوات ثم أكمل الدراسة الثانوية في الفترة المسائية لينتقل بعد ذلك ويعمل أمين مخزن في مدارس وزارة التربية: مدرسة البيروني، ثم ثانوية الأصمعي وأخيراً ثانوية جابر المبارك في منطقة السرة ثم تقاعد عن العمل في عام ٢٠٠٤م.

## أهم الصفات:

### بره بوالديه وأقاربه

كان رحمه الله باراً بوالديه، عطوفاً رحيماً بهما، يسعى لراحتهما. لم يكن والده رحمه الله يقود السيارة، فكان أحمد يلبي طلبات والده ويقضي حوائج البيت. وبلغ بره بوالده أنه عندما حصل على رخصة قيادة السيارة لم يشتر سيارة شبابية كأقرانه في ذلك الوقت، ولكنه اشترى سيارة عائلية (بوكس) لتكون مناسبة لتوصيل أفراد أسرته وتلبية طلبات والديه.

وكان صاحب رأي لدى والده يستشيره في أموره كلها، خاصة فيما يتعلق بزواج أخواته. ونظراً لانشغال والده رحمه الله في عمله طوال النهار، تحمل أحمد مسئولية إخوته وأخواته منذ كان

صغيراً، خاصة أنه كان الابن البكر، فكان لهم الأخ والأب والصديق القريب وحافظ الأسرار. كان يتابع دراستهم ويحثهم على الاجتهاد وعدم التراخي. وكان يبادلهم الحب ويتألم لألمهم، يتابع أخبار أخواته بعد انتقالهن إلى بيوت أزواجهن، ويسأل عن أحوالهن وأحوال أولادهن. كما كان يهتم لحالة أخيه المريض ويتابع حالته الصحية، ورافقه في رحلة العلاج إلى الخارج.

ذكرت أخته سعاد أنه عندما مرض والده رحمه الله مرضه الذي توفي فيه عام ٢٠١٣ وأدخل على أثره المستشفى، كان أحمد رحمه الله خارج البلاد في منطقة الصمان في المملكة العربية السعودية، فكان



مع عائلته

الوالد يسأل عنه كثيراً ويقول أين أحمد؟ أريد أحمد؟ فترد ابنته: يا أبي نحن هنا حولك وأحمد قادم إن شاء الله في الطريق. فيرد قائلاً: «عندما أرى أحمد أشعر كأنني أرى أمي وأبي». رحمهم الله جميعاً.

عرف عنه رحمه الله صلته للرحم، وكان شديد الحرص على التواصل مع أفراد العائلة، وإن بعدوا سواء من عائلة الخرجي أو من عائلة أخواله المحارب.

ومن بره بمن توفي من أهله أنه حج عن جده أحمد الخرجي، وخاله أحمد المحارب، رحمهم الله، وكذلك حج عن صديق قديم لأبيه مصري الجنسية كان نوى الحج لكن وافته المنية قبل أن تتاح له الفرصة.

## حبه للعمل الدعوي:

بدأ الدعوة بين أفراد أسرته، حيث كان يصطحب أخواته لصلاة القيام والتراويح في مسجد المطير في منطقة ضاحية عبدالله السالم، ومسجد العلبان في منطقة كيفان وحضور محاضرات الشيخ طايس الجميلي.

انضم إلى العمل الدعوي مع شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي في أواخر السبعينات، وشارك في الرحلات الأولى ضمن الرحلات التي نظمها المرحوم الدكتور عبدالرحمن السميط إلى قارة أفريقيا وبالتحديد إلى «ملاوي»، كان ذلك في بداية الثمانينات. كما شارك ضمن اللجان الإدارية في حملات الحج. وكان له دور في اللجان الإدارية المساندة للجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي في بداية تأسيسها.

**عرف أحمد بالطيبة والسماحة وسعة الصدر، كان بسيطاً جداً إلى أبعد الحدود، لا يحب التكلف أو البهرجة.**

كان متواضعا هيناً ليناً، يحب الفقراء والمساكين ويتفقد أحوالهم ويسعى لسد حاجة من يعرف منهم. إذا وجد أي عامل قرب المنزل دخل مسرعاً وجهز وجبة إفطار خفيفة وناداه ليأكل معه. وفي

أيامه الأخيرة أوصى زوجته ببعض الأسماء الذين اعتاد على مساعدتهم بالسؤال عنهم وتفقد أحوالهم، وألا تتوقف المساعدة عنهم بعد وفاته.

كان محبوبًا بين أهله وأصدقائه وجيرانه، يتفقدهم ويصلهم، لديه أصدقاء كثر سواء من الأهل، من الجيران، في العمل، أو أصدقاء الدراسة. يسعى لمساعدة الآخرين ولا يدخر وسعاً في ذلك سواء من جهده ووقته أومن ماله.

وعن بعض صفاته قالت أخته ليلى: «أخي إنسان لا يمكن أن يتعوض أبداً، كان الأمان، والحماية لي من أي شيء يكدر خاطري، أمين على أسراري يشير علي في كل استشاراتي، سندي من بعد الله عز وجل في كل الشدائد، رحيم بي وبأولادي، ويعرف ما في نفسي من نظرة عابرة، رحمة الله عليه وعلى أبي.»

وتذكر سيرته أخته منيرة فتقول: « كانت أول رحلة حج لي مع أحمد رحمه الله، رافقنا بها والدي واثنتين من أخواتي، رحلة بالسيارة كان هو قائدها، كان رحمه الله سعيداً بهذه الرفقة» وأضافت: « كان حنوناً



مع طفلتيه عائشة وشيخة

على أولادنا الصغار يحتضنهم ويحتويهم بكل حب وحنان، وكثيراً ما كان يصطحبهم معه في رحلات برية للتسلية والمغامرة وصيد الطيور.» «إن سيرة أحمد لا يحتويها كتاب إنما هي حبٌ يملأ الفؤاد. اللهم اغفر لأخي وتقبله بقبول حسن واجمعنا معه في الفردوس الأعلى، اللهم آمين».

## طريقته في تربية أولاده:

كان رحمه الله عطوفاً رحيماً على أولاده، قريباً منهم يلاعبهم ويداعبهم. وكان كثيراً ما يصطحبهم معه في جولاته خاصة عندما كانت البنات في سن صغيرة. كان حريصاً على تعليمهم الآداب العامة وتعاليم الدين والمحافظة على الصلاة. كما كان يشجع ابنه محمداً على الانتظام في حلقات تحفيظ القرآن في المسجد المجاور للبيت. ولإيمانه بمبدأ التربية بالقدوة كان يصطحب أولاده الذكور معه لزيارة الأهل والأصدقاء في الدواوين لتعليمهم صلة الرحم، وآداب المجالس، وتوقير الكبار وغيرها من مكارم الأخلاق.


مع إبنه صالح

## الوفاة:

توفي رحمه الله بعد معاناة مع مرض سرطان الكلى، قضاها صابراً حامداً شاكراً، وراضيا بقضاء الله وقدره، حيث فاضت روحه رحمه الله في اليوم الأول من شهر أكتوبر لعام ٢٠١٤م، الموافق السابع من شهر ذي الحجة لعام ١٤٣٥هـ، وكان محرماً بنية ذبح الأضحية، لكن أمر الله قد سبق، ولكل أجل كتاب.

رحم الله أبا محمد رحمة واسعة وغفر له ولوالديه، وجمعنا معه في مستقر رحمته. اللهم آمين

## من كتبوا عنه:

### شقيقه عادل محمد الخرجي (بوسليمان):

كان أخي أحمد إنساناً بسيطاً جداً، ويحب الخير لمن حوله، ويؤثر الآخرين على نفسه حتى وإن كان محتاجاً. يبادر لمساعدة القريب والبعيد، ويخفي قدر المستطاع هذه المساعدات حرصاً منه على عدم إحراج من يساعدهم. وحسب ماكنت أسمع من والدي وأخواتي وقريبي يعقوب المحارب الذي أعتبره مثل أخي بأن أحمد رحمه الله لم يكن في شبابه يخرج ويستمتع كباقي الشباب بالسفر والرحلات وشراء السيارات التي تستهوي الشباب، بل كان كل همه أن يساعد أبي بتربيتنا ورعايتنا وقضاء حوائجنا. ولا أزال أذكر موقفه معي عندما كنت في المرحلة المتوسطة حيث تذكرت في وقت متأخر من الليل بأن مدرس العلوم طلب مني إحضار وسيلة تعليمية ليوم الغد، لكنه رحمه الله لم يغضب ولم يقل يجب أن تتحمل عاقبة إهمالك ونسيانك، بل قال «إن شاء الله خير» وعندما استيقظت في الصباح وجدت الوسيلة جاهزة، فقد سهر رحمه الله ليكملها.



لازمته أثناء مرضه فعهدته قوياً حامداً شاكراً مستبشراً ولسانه يلهج بذكر الله. وكان رحمه الله يقول إن المؤمن مبتلى وأنا راضٍ بقضاء الله وقدره. ورأيت أثناء مرض أحمد رحمهُ الله كم كان له من مكانة عظيمة في قلوب أصحابه وأصدقائه، كانوا لا ينقطعون عن زيارته وتسليته والدعاء له. ومنهم من لازمه طوال فترة مرضه خاصة ابن خالي يعقوب المحارب، وصديقه فيصل الهاشم، كانوا يتناوبون على زيارته يوميًا، وكذلك متابعة شئون أملاكه من الأغنام، حيث كان أحمد رحمه الله يربي الأغنام ويبيع الأضاحي.

تعلمت من أخي أحمد الكثير، قال لي يوماً: إذا أردت شيئا عليك أن تسعى إليه، وجاهد واصبر. علمني أن أحب الخير للجميع وألا أنتظر مقابلاً من أحد، وأن أحتسب الأجر من الله عز وجل، ويصعبُ علي أن أسرد سيرة أخي وحبيبي في سطور، فلن أوفيه حقه.

رحمك الله يا أخي وغفر لك وأسكنك فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم آمين.

## عبدالعزيز البدر (أبو البراء):

هذه كلمة في حق أخي المرحوم بإذن الله أحمد الخرجي، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته ووالديه . آمين.

أخي أحمد الخرجي صاحب الخلق الرفيع والهدوء والبساطة، لا تسمع منه إلا الكلام الطيب. لسانه عف فلم أسمع منه غيبة ولا نميمة لأحد، بل يحب الناس الذين حوله ويحسن الظن بهم ويدعو لهم ولا يتدخل بشئون غيره.

صحبته في الحج عام ١٩٨١م وكنا في رفقة العم المرحوم سلطان السنان أبو راشد رحمه الله تعالى. كانت رحلة إيمانية، أحببته لما شهدته منه من صلاح وحب للدين ورغبة في طاعة الله وعون على ذلك. كان حريصاً على الصلاة والعبادة، جميلاً في صحبته، يحب رفاقه ويحرص على راحتهم ويبذل ما يملك لهم. كان حريصاً على صيام النافلة والذكر.

كان رحمه الله باراً بوالديه، وكان والده رحمه الله يحبه حباً عظيماً، وعندما مرض قام بو محمد برعاية والده وبره أثناء مرضه.

أصيب رحمه الله في آخر حياته بمرض عضال فكان صابراً محتسباً لا تسمع منه إلا كلمة الشكر لله، ولم أسمع منه شكوى أو تضجر، مؤمناً بقضاء الله حتى وافاه الأجل وهو على ذلك. ونحسبه والله حسيبه أنه رجل صالح محب لدينه ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجمعنا به في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

### فرحان بوفرح (أبوسلطان):

عرفت أخي أحمد الخرجي رحمه الله في أوائل السبعينات بواسطة أحد الأصدقاء أيام الدراسة، رغم أننا لم يجمعنا فصل دراسي واحد. لم أعرفه إلا هادئ الطبع متسامحاً دمث الأخلاق مع كل من تعامل معه، يأخذ الأمور بهدوء لافت حتى أصبح بمثابة أخ حميم بالنسبة لي وليس مجرد صديق. أكن لأخي بو محمد كل الاحترام والتقدير، ولا أذكر أنني اختلفت معه بأي شيء طوال معرفتي به. إلا أنها سنة الله في خلقه.

رحم الله أبا محمد ..... اللهم اغفر له وأصلح واحفظ ذريته.

### فيصل الهاشم (أبو ناصر):

ليس هناك أشد قسوة وألماً على شخص أكثر من أن يسمع نبأ وفاة صديق كان له مثل الأخ، خاصة إذا كان الصديق وفياً مخلصاً لهذه الصداقة لآخر لحظة، وكانت العلاقة حباً في الله، كان رحمه الله نعم الصديق ونعم الأخ، وعلى الرغم من مرور سنوات على وفاته رحمه الله إلا أن ذكراه العطرة لاتزال بيننا، كان رحمه الله نعم الخليل التقي كما قال تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف ٦٧)، وكان كما نحسبه والله حسيبه من المتقين. كانت له فضائل جمة في فعل الخير والإحسان إلى الفقراء والمساكين وغيرها من أبواب الخير الكثيرة.

### السيد عادل النهابة:

أحياناً كثيرة لا يجد الإنسان الكلمات التي يستطيع أن يعبر بها عما يدور بداخله من مشاعر، وعما يشتعل في صدره من أحاسيس وتفاعلات... وفي مثل هذه الحالة، يكتفي الإنسان بأن يخرج كل مشاعر الحزن والأسى عبر دموع صامتة، أو من خلال استرجاع شريط الذكريات القريبة والبعيدة،

وفي كل الأحوال يبقى الدعاء والتضرع إلى الله أن يتغمده برحمته. رحل عن دنيانا تاركاً لنا طيب عمله وحسن سيرته، ونقاء سريرته، وأجمل ذكريات الصداقة والأخوة. نعم الأخ والصديق والرفيق والوالد .... كنت مثالاً للطيب وصفاء النفس .... كنت مثالاً لسلامة الصدر وسعة الأفق .... إلى جنة الخلد يا أحمد الخرجي.

## السيدة هيا الخرجي:

«المسلم مثل الزرع تحركه الرياح يمنة ويسرة لكن جذوره في الأرض تعيده إلى الاستقامة»

هذه واحدة من العبارات التي لاتزال تتردد في أذني من التوجيهات غير المباشرة من أخي أحمد رحمه الله. كان ذلك في عام ١٩٩٢م عندما كنت بصحبته في الطريق أثناء قيادته السيارة، هكذا كان يحرص على توجيه ملاحظاته بطريقة غير مباشرة للنصح ولتقويم السلوك دون أن يؤذي المشاعر.

عندما أتوجه إليه بأي سؤال، أحمد ......؟ يجيبني بإجابة أتخذها اليوم قاعدة مع أولادي، قال لي ذات مرة: قبل أن تهمي بأي عمل، اسألي نفسك: (هل يمكنك مواجهة الله تعالى به، هل يرضي رسوله). كبرت وكبرت معي مشاكل وهموم الدنيا، فألجأ إلى أخي وحبيبي وسندي، كان يستمع إلي بتركيز ويقبل علي بابتسامة ويشير بيده نحو القبلة وإلى موضع السجود ويجيبني: عليك بالدعاء.

رحمك الله يا من لخصت لي الحياة، ويا من كنت لي السند والعون.

## عبدالله العتيقي:

تشرفت بالعمل مع الأخ أحمد الخرجي في لجنة الدعم الإداري للجنة النسائية، وكان الأخ أحمد الخرجي من الأعضاء الفاعلين في اللجنة الإدارية المخصصة لدعم ومساعدة اللجنة النسائية في

جمعية الإصلاح الاجتماعي، وكان مهمتنا توفير الأمور الإدارية كتخليص المعاملات، والتواصل مع الخدمات، وتجهيز المعارض، وكان يتسم بالهدوء والإبتسامة ومحبة إخوانه، وكان له علاقة طيبة مع من يعمل معه، وكان مطيعاً ومحباً للعمل الجماعي والدعوة إلى الله ولم يأل جهداً في خدمة إخوانه، إلى أن توفاه الله تعالى، يرحمه الله ويسكنه فسيح جناته، وندعو الله تعالى أن يجمعه وأهله و إخوانه في الفردوس الأعلى.



أحمد الخرجي متوسط أصدقائه في جلسة شتوية



# عصام عبد اللطيف الفليج

## مقدمة :[1]



### العطاء المتدفق

الأخ الفاضل الدكتور عصام عبداللطيف الفليج أحد أبرز العاملين في الحقل الدعوي الخيري، فمنذ أن تعرفت عليه قبل ثلاثين سنة، وأنا أرى فيه طاقة متفجرة لعمل الخير، دائم العطاء، ولا يتردد في إجابة كل من يطلب منه العون، ومع ذلك فهو لا يغفل عن قضايا أمته، وخاصة فلسطين، فنجد أنها قد أخذت حيزاً كبيراً في مقالاته، وكتب كتباً عنها، ولا يعني هذا إغفاله قضايا وطنه، فقد كان أول المؤسسين للجنة عنيت بالأسرى بعد تحرير الكويت، ولم يتوقف عمله في حدود الكويت، بل تعدى الحدود إلى دول كثيرة ساهم وأنشأ فيها الكثير من الأعمال الخيرية.

## النشأة والولادة :

ولد عام ١٩٦١م في منطقة الفيحاء، ثم انتقل مع أسرته إلى منطقة قرطبة، ثم انتقل مع زوجته وأبنائه إلى العديلية وله من الأبناء ثلاثة ذكور وثلاث إناث.

## الدراسة :

درس الابتدائية والمتوسطة في مدارس منطقة الفيحاء، والثانوية في ثانوية يوسف بن عيسى القناعي في منطقة الضاحية، ثم التحق في معهد المعلمين، ثم جامعة الكويت في كلية التربية،

١- الكاتب د.عبدالحميد البلالي

ثم أكمل دراسة الماجستير والدكتوراه في الإعلام في إحدى جامعات بلغاريا.

## العمل والمناصب :

* مدرس رياضيات في المرحلة الابتدائية.
* مدير إدارة الإعلام في اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة.
* وكيل مساعد في لجنة استكمال تطبيق الشريعة ٢٠١٠م.
* نائب رئيس تحرير مجلة المجتمع.
* عضو مجلس الأمناء في المركز الإسلامي في مرسيليا وميلوز وباريس.
* عضو في مجلس إدارة دار الرعاية في لندن.
* عضو أمانة معاذ في برمنجهام.
* عضو مجلس الأمناء في أمانة الإيمان في شيفلد.
* عضو مجلس الأمناء في الوقف الاسكندنافي في مالمو.



في مختبر الجامعة

## الإنجازات:

* قدم برنامجاً إذاعياً (الصراحة راحة).
* له زاوية دائمة في جريدة الوطن (آن الأوان).
* برامج إذاعية (سفراء الخير، وبرنامج عن الغوص، وعن آل البيت، وجدد حياتك).
* برنامج تلفزيوني (أيادي بيضاء).
* تأسيس لجنة التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى.
* عضو في جميع مدارس أبنائه في مجلس الآباء.
* ساهم في تأسيس (جمعية المنابر القرآنية).
* تأسيس لجنة تأهيل الخريجين لسوق العمل.

## انتاجه الفكري:

كان للفقيد عدة إصدارات فكرية في مجال العمل الفكري ومن أبرزها:

* كتاب واثق لتعزيز القيم.
* غزة رأي العين.
* شيفلد رأي العين.
* فلسطين في كلمات سمو الأمير جابر الأحمد رحمه الله.

- الشريعة الإسلامية في كلمات سمو الأمير جابر الأحمد رحمه الله.
- الوحدة الوطنية في كلمات سمو الأمير جابر الأحمد رحمه الله.
- فلسطين في كلمات سمو الأمير صباح الأحمد رحمه الله.
- كلمات صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد رحمه الله في رمضان.



مع اسماعيل هنية في قطاع غزة

* العمل الإنساني في كلمات سمو الأمير صباح الأحمد رحمه الله.
* الشريعة الإسلامية في كلمات سمو الأمير صباح الأحمد رحمه الله.
* الصومال رأي العين.
* التكافل تاريخ وإنجازات.



مع أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بمناسبة إهدائه كتب تربوية من لجنة تطبيق الشريعة

* جنود الخفاء.
* (ذكريات كويتية).
* كتاب الشهيد مثوبة ومكانة.
* شهداء الواجب.



## أهم الصفات:

للفقيد العديد من الصفات ومن أبرزها:

### الصبر:

فقد صبر على المرض الذي أصيب به (اللوكيميا) سرطان الدم، وبالرغم من الصعوبات التي يعانيها صاحب هذا المرض إلا أنه كان صابراً محتسباً، ولا يظهر للناس ما يعانيه، ولا يشتكي لأحد، ودون أن يوقف عمله الدعوي المتواصل.

### الابتسامة الدائمة:

لا تراه إلا مبتسماً، بل إن الذي لا يعرفه، لا يصدق أنه مصاب بأحد أخطر الأمراض، لاستدامة ابتسامته، ورضاه بما قدره الله عليه، ولا يذكر أبداً إصابته ومرضه لأحد، إلا إذا سئل، ولا يفصّل عند الإجابة، خوفاً من ذهاب الأجر، ابتسامة تأسر المقابل، فلا يملك إلا احترامه وحبه.

### مساعدة الناس:

كان محباً لمساعدة الآخرين لا يتأخر عنها لكل طالب لها، ولا يفرق بينهم بسبب الانتماءات، كالنصائح والتوجيهات، وحل المشاكل، والإرشاد في الكثير من المشاكل التي تعترض بعض الأعمال الخيرية، والمساعدات المالية، والزيارات الكثيرة للدول الفقيرة، لفتح مشاريع خيرية أو الاطلاع على أحوالهم لنقل حاجاتهم لأصحاب الخير، وكان آخر أعماله قبل وفاته بأيام حث الناس على التبرع لمدرسة في سوريا، وقبل وفاته بيوم أنجز المشروع، وكان

قد جمع مبلغاً من المال للأضاحي لنفس المدرسة.

### العفو عند المقدرة:

كانت سمة العفو بارزة لديه، فقد كان البعض يسيء له بعد مقالاته، ولكنه لم يكن يرد عليهم بالإساءة، بل كان يرد عليهم بالحب والنصح، وكان يفضل العفو عمن أساء إليه سواءً في العمل أو التجارة، أو المجال الصحفي.



مع ابنه محمد

## بره بوالديه:

كان دائم الزيارة لوالدته المريضة في المستشفى، وكان مطيعا لوالديه في كل ما يأمرانه به، وكان من بره أنه يخفي مرضه عن والده، وكان في آخر الشهور قبل وفاته بالرغم من انتكاسته، ومعاناته مع المرض كان يزوره كل أسبوع، وحتى وفاته لم يبلغ عن وفاته، مراعاة لحالته المرضية.

### صلة الأرحام:

هو من قام بعمل شجرة العائلة في الكويت، وهو من تواصل مع أقربائه في المملكة العربية السعودية، وقوى الصلة معهم، ويزورهم كل عام لمواصلة هذه الصلة، وكان له صلة طيبة مع الأعمام وجميع الأقارب.

### زيارة المرضى:

كان حريصاً على زيارة المرضى، حتى وهو يتلقى العلاج في لندن، بل كان يرحل إلى فرنسا لزيارة بعض المرضى، حرصاً على القيام بالواجب ونيل الأجر.



مع والده

# طرق تربيته لأبنائه:

كان رحمه الله رفيقاً بأبنائه، حاثًا لهم على عمل الخير والالتزام بالفرائض، وحفظ القرآن، والابتعاد عن المعاصي وكان له طرق في تربيتهم منها:

## الحب في التعامل:

كان يحرص على تقبيل أبنائه، وضمهم إليه، ويلاعبهم في صغرهم، ويشعرهم دائماً في حبه لهم، وكان يمتثل لما يريدونه منه، حتى إن إحدى بناته كانت تطلب منه أن يتفرغ لها يوماً كاملاً، فلم يكن يمانع.

## النصح الدائم:

لم يكن يترك نصحهم، من صغرهم، وحتى بعد أن تزوجوا، بالحكمة والموعظة الحسنة.

## الرفق:

كان يرتكز في تربيته لأبنائه على الرفق، فكان رفيقاً بكلماته، وبتربيته، لا يضرب ولا يعنف، ولا يخرج عن النصح والتربية.

## التشجيع:

كان يعتمد أسلوب التشجيع لتحفيز أبنائه على فعل الخير، سواءً في الحفظ أو الدراسة، والقراءة أو العمل الخيري، وكان يشجع أي بادرة خير يجدها في أبنائه.

## النشاط الدعوي:

كان النشاط والعمل الخيري يسري بدمه، فقد كان يحث أهل المسجد للقيام بمشروع خيري سنوي، ومشروع خيري لعائلته كل عام في رمضان، ويحث أبناء الحي على حفظ القرآن والصلاة في المسجد، والقيام بعمل مسابقات لتشجيعهم على الحفظ.



تكريم النشأ المتميزين

# أبرز المواقف:

## الدعوة إلى الله:

كان حريصاً في كل رحلة علاج على توزيع كتب عن الإسلام باللغة الإنجليزية يوزعها على الطاقم الطبي، وكان بالرغم من مرضه يدعو إلى الله كلما سنحت الفرصة.



الدكتور عصام الفليج مع الصحفي يوسف عبد الرحمن

### أثناء الغزو:

كان يعمل أثناء الغزو في جمعية العديلية.

### العفو والمسامحة عند الخسارة والتقصير:

دخل مع بعض الأصحاب بمشروع تجاري، وبعد سنتين أخبروه بفشل المشروع وخسارة جميع المبالغ، فما كان من د. عصام إلا العفو والمسامحة، دون أية مؤاخذة أو عتاب.

## وفاته :

أصيب رحمه الله بمرض (اللوكيميا) وهو سرطان الدم، منذ عام ٢٠١٥ في شهر سبتمبر، وشفي منذ سنة ٢٠١٧ سبتمبر، ثم عاد له المرض عام ٢٠١٩، وبدأ بأخذ العلاج الكيماوي في الكويت ثم المملكة المتحدة -لندن- وبعد إخضاعه لعملية زراعة نخاع، عاد له ثانية، مما أدى إلى وفاته عام ٢٠٢٠م شهر أكتوبر بعد اكتشاف جرثومة في الدم كانت سبب الوفاة، وتم دفنه يوم الأربعاء ٢٠٢٠/١٠/٢٨م.

### جريدة الوسط:

إنا لله وإنا إليه راجعون، توفي الأخ الفاضل د.عصام عبداللطيف الفليج، الأمين العام المساعد في اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية سابقاً عن عمر يناهز ٥٩ عاماً.

نسأل الله أن يغفر له ويرحمه ويعلي منزلته ويتقبّله في الصالحين.

قام الراحل بالإعداد والتقديم والإشراف العام على البرنامج التلفزيوني «سفراء الخير»، الذي يدعم العمل الإنساني والخيري للكويتيين، من خلال إجراء اللقاءات التلفزيونية الحية مع شخصيات ورموز العمل الخيري الرسمي والأهلي في الكويت، كما ترأس تحرير مجلة تحمل الاسم نفسه «سفراء الخليج».




## جريدة الأنباء:

## (الكويت تودع عصام الفليج.. رائد العمل الإسلامي التوعوي)

شيّعت الكويت أمس د.عصام عبداللطيف الفليج، الأمين العام المساعد في اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية سابقا، عن عمر يناهز ٥٩ عاما بعد رحلة دعوية حافلة، كان خلالها أحد رواد الإعلام الإسلامي في الكويت.

وقد نعى رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم الراحل عبر حسابه على تويتر قائلا: نتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة لعائلة الفليج الكرام لوفاة فقيدهم الغالي المغفور له بإذن الله د.عصام الفليج أحد رجالات الكويت الأوفياء، الذي أفنى حياته في العمل الخيري ودعم المشاريع الخيرية.

## د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي:

كان وإلى آخر لحظة في وعيه وقدرته وهو بقلمه السيال وملكته الكتابية الإنسيابية بشكل طبيعي وبلا تكلف يكتب المقالات التوعوية والتغريدات الدعوية المليئة بالحس الوطني الإسلامي ويتابع

القضايا الإسلامية والدينية والإجتماعية، فيتعامل معها بتفاعل إيجابي دائم يحدوه الأمل في الإصلاح ولا يسمح للإحباط بأن يجد محلا له في حياته العامرة بالإنجاز.

وتابع الخرافي قائلا: بصماته التي تركها كثيرة، أسسنا معا فور التحرير صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى وكان نائب الرئيس والساعد الأيمن في التأسيس ثم الرئيس بعد انشغالي في عمادة كلية التربية الأساسية، ومسؤولية الأمانة العامة للأوقاف، كما عملنا معا في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، فكان مبدعا في مجال عمله فيها، ثم تزاملنا في تأسيس جمعية «المنابر القرآنية» التي كان فيها نائبا لرئيسها عند التأسيس فضيلة د.خالد المذكور، حفظه الله.

### سعد العتيبي مدير عام نماء للزكاة والخيرات:

نعت نماء للزكاة والتنمية المجتمعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي الراحل، حيث قال المدير العام سعد العتيبي: عندما تتحدث عن د.عصام الفليج فإنك لا تعرف من أين تبدأ وبأي الخصال الحسنة تستهل الحديث، فلقد عرفناه على الدوام محبا للعمل الخيري والدعوي، صاحب ابتسامة جميلة يوزعها على كل من يقابله، فقد استطاع من خلال أسلوبه المميز ودماثة خلقه ودعوته الربانية الخالصة أن يجعل له مكانة مميزة في قلوب من يجلس معه أو يستمع لحديثه، فكان له عظيم الأثر في تربية أبنائنا على المنهج الوسطي المعتدل، وغرس في نفوسهم حب العمل الخيري والدعوي وخدمة الإسلام والمسلمين.

### د. محمد الشطي:

نعى د.محمد الشطي نائب رئيس مجلس إدارة جمعية «المنابر القرآنية» الراحل قائلا: افتقدنا رمزا من رموز العمل الإسلامي والخيري بالكويت عرفناه أخا حبيبا وداعية صابرا وكاتبا لامعا.

## يحيى العقيلي:

نعت جمعية الرحمة العالمية الراحل د.عصام الفليج حيث عبر نائب رئيس مجلس الإدارة والأمين العام للجمعية يحيى العقيلي عن خالص تعازيه لأهله وذويه ومحبي هذه الشخصية الكبيرة د.عصام الفليج، رحمه الله، الذي يعد واحدا من أبرز رجال العمل الخيري والقيمي في العالم الإسلامي، فقد كان همه مساعدة المحتاج، حيث تواصل في آخر أيام من حياته مع بعض القياديين في الجمعية للتفكير في مشروعات إنسانية تخدم النازحين السوريين.



طارق المرزم وكيل وزارة الإعلام يتسلم لوحة أم الكتاب من أحمد الباطني والدكتور عصام الفليج

وأضاف العقيلي: كان د.عصام الفليج، رحمه الله، من محبي العمل الخيري والمدافعين عنه، ومن الذين نشروا بجهودهم رسالة الكويت الإنسانية، وكانت سيرته رحمه الله حافلة بالأعمال الخيرية والإنسانية ومساعدة المعوزين إلى جانب الدفاع عن العمل الخيري.

## الغزو والتحرير:

لم تقتصر جهود د.الفليج، رحمه الله، على الجانب الخيري والدعوي، بل كان أيضًا من أبرز الموثقين لأحداث الغزو العراقي الغاشم وتوثيق بطولات المقاومة الكويتية، حيث أشرف على إصدار سلسلة «قوافل شهداء الكويت الأبرار»، التي صدر منها ثماني قوافل باللغة العربية، وواحدة باللغة الإنجليزية وأشرف كذلك على كتاب «شهداء الواجب» وشارك في إعداد كتاب «الشهيد.. مثوبة ومكانة» وقام بإعداد كتاب «التكافل.. تاريخ وإنجازات»، الذي يسجل فيه دور لجنة التكافل في المقاومة الشعبية، وتثبيت المرابطين وخدمتهم أثناء الاحتلال الغاشم، بالإضافة لإعداد كتاب «جنود الخفاء»، الذي روى فيه إنجازات المتطوعين القائمين على المقابر والدفن فيها خلال فترة الاحتلال الغاشم في الفترة من ٢ أغسطس ١٩٩٠م حتى فبراير ١٩٩١م وإعداد «أجندة ٢٠٠٠م» بعنوان «ذكريات كويتية»، وكانت ذات طابع جديد ومتميز، وثقت أسماء الشهداء والأسرى، والأحداث التي جرت خلال فترة الاحتلال العراقي الغاشم للكويت الحبيبة. والإشراف المباشر على إدارة وتنفيذ ثلاثين حملة إعلامية بخصوص قضية الأسرى، سواء في داخل الكويت أو خارجها.

## يوسف عبدالرحمن:

رحلت حبيبنا.. وها هو هادم اللذات يجبرنا على فقدك يا عصام ولا نملك إلا الدعاء لك أبا عبدالله!، التقيته في الثمانينيات في مكتبي بجمعية المعلمين الكويتية (أمانة السر) عرفني بنفسه وكان تخرج توا لينضم إلى مسيرة المعلمين، وبدأ يرسم لنفسه (دربا) نجح في تحقيقه وكان بحق

صديقا وأخا وفيّاً، له اتصال بي بين فترة وأخرى لنتشاور حول بعض القضايا التربوية والخيرية والتطوعية. اليوم أرثي حبيب قلبي المرحوم بإذن الله الدكتور عصام عبداللطيف الفليج الأستاذ والمربي والكاتب والناشط في العمل الخيري والإنساني عن عمر يناهز ٥٩ عاما.

خسارتنا فيه اليوم عظيمة، فلقد ترجل عن صهوة المجد (فارسا) يُفتقد في أكثر من ميدان فهو ابن التربية خريج كلية التربية جامعة الكويت، وهو ابن جمعية المعلمين الكويتية التي نهل منها فكره النقابي، وهو ابن لجنة استكمال تطبيق أحكام الشريعة، وهو ابن العمل الخيري الذي سيفتقده بعد أن صار أحد رموزه، وهو أولاً وأخيراً ابن الكويت البار الذي لطالما شرف الكويت بحضوره في المؤتمرات والملتقيات، وساهم في حياته بنشر فكره التربوي والتطوعي والخيري والدعوي في أكثر من ميدان ومجال.

بالأمس حزنت أمنا الكويت على واحد من أخلص أبنائها الابن البار بالكويت وشعبها المربي الفاضل الدكتور عصام عبداللطيف الفليج بعد صراع مرير مع المرض.

كنت مع الزميل أسعد عبدالله وإذا بنبأ وفاة أخي العزيز (أبي عبدالله) والذي هزنا فقده ورحيله وكان وقع الخبر علينا قويا مدويا، لأنه فقيد يفتقد، رحمك الله يا عصام فلقد كنت صاحب ابتسامة واثقة، وخلق رفيع وتواضع جم، مدافعا عن القيم والمبادئ الإسلامية والمجتمعية، وسيفتقده قراؤه في داخل الكويت وخارجها، كما سيفتقده العمل الخيري والإنساني والتطوعي، فلقد كان أخونا أبوعبدالله مثالا يحتذى في الدفاع ونصرة الدين ومساندة العمل الخيري والتطوعي والدعوي والتربوي.

أخيرا أترك هذه المساحة للدكتور خالد المذكور والذي يرثي الدكتور عصام الفليج ويدعو له، ونحن نؤمّن معه: اللهم إن عبدك عصام الفليج أصبح في ذمتك وفي جوارك، مفتقر إلى رحمتك ومغفرتك

ورضوانك، اللهم جازه بالإحسان إحسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا، اللهم آنس وحشته ووسع مدخله وثبته عند السؤال، واجعل قبره روضة من رياض الجنة وأره مكانته عندك واكسه حللك وأعطه نوالك، اللهم إنا عرفناه في الدنيا تقيا نقيا باذلاً جهده ووقته وماله وقلمه في طاعتك ورفع كلمتك، مدافعا عن شريعتك في صحته ومرضه، اللهم إنه كان لنا أخاً وصاحباً وصديقاً وزميلاً ورفيقاً فألحقنا به في الصالحين واجمعنا به في جنات النعيم، ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده، اللهم اربط على قلوب زوجته وأبنائه وبناته ووالده وإخوانه وعائلته ومحبيه برباط الصبر والإيمان بقضائك وآجرهم بمصيبتهم.

يا أبا عبدالله إن القلب ليفجع وإن العين لتدمع وإنا لفراقك يا عصام لمحزونون، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

كنت أتمنى أن أشارك في المسيرة في جنازتك يا عصام، لكننا نتقيد بالاحترازات والإجراءات، سندعو لك ونصلي عليك صلاة الغائب، ولا أملك إلا الدعاء لك بأن يكون قبرك روضة من رياض الجنة ومثواك الفردوس الأعلى من الجنة.

ندعو الله العلي القدير أن يتغمد فقيد العمل الخيري التطوعي الإنساني المغفور له بإذن الله تعالى ابن الكويت البار بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته ونقولها كما يقولها الآن أهلنا في الكويت «يا عصام إن القلب ليفجع وإن العين لتدمع وإنا لفراقك يا أبا عبدالله لمحزونون».. وتسقط دمعات!

**تركي المغامس:**

من رجالات الكويت المتميزين في العمل الخيري والإنساني

أشرف على تنفيذ ٣٠ حملة إعلامية حول الأسرى الكويتيين

ووري الثرى عصر أمس جثمان الدكتور عصام عبداللطيف الفليج صاحب المسيرة الإنسانية الخالدة، الذي وافته المنية مساء يوم ٢٠٢٠/١٠/٢٧م عن عمر يناهز ٥٩ عاماً. ويعد الفليج من رجالات الكويت المتميزين في المجال الخيري والوطني، حيث برز في توثيق العمل الخيري والإنساني، وسخّر كافة جهوده في الجوانب الإعلامية، لتحقيق ما يصبو إليه من إبراز الوجه الإنساني المشرق للكويت وشعبها.

## (مجلة المجتمع):

و«المجتمع» إذ آلمها نبأ وفاة نائب رئيس تحريرها د. عصام الفليج، يتقدم رئيس تحريرها الأستاذ محمد سالم الراشد والعاملون فيها بخالص العزاء والمواساة لأسرة الفقيد ومحبيه، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وقالت جمعية الإصلاح الاجتماعي في حسابها عبر «تويتر»: إنا لله وإنا إليه راجعون، توفي الأخ د. عصام الفليج، نسأل الله أن يغفر له ويرحمه ويعلي منزلته ويتقبّله في الصالحين.

## النائب عبدالله الكندري:

إنا لله وإنا إليه راجعون، فجعت بخبر وفاة د. عصام الفليج اليوم، بعد معاناة وصراع مع المرض، عرفته صابرًا محتسبا مثقفًا كريمًا وسخيًا، مدافعًا عن المبادئ والقيم الإسلامية والمجتمعية، رحمك الله وغفر لك يا بوعبدالله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

## النائب السابق د. جمعان الحربش:

انتقل إلى جوار ربه المربي والداعية القدوة الأخ الفاضل عصام الفليج، غفر الله له ورحمه وتجاوز عنه، اللهم جازه بالإحسان إحساناً وبالسيئات مغفرة ورضواناً، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا على فراقك يا أبا عبدالله لمحزونون.

## الشاعر أحمد الكندري:

لا حول ولا قوة إلا بالله، رحم الله الأخ الحبيب د. عصام الفليج بوعبدالله، ونعم الرجل! ما عرفناه إلا عاملاً مجتهداً في نصرة الدين والعمل لأجله، مثالاً للعطاء والصبر، ولا نزكي على الله أحداً، إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا على فراقك يا د. عصام لمحزونون.

## سعد النشوان:

فجعت بنبأ وفاة أخي الغالي وأستاذي د. عصام الفليج الذي كان له الأثر الكبير في حياتي الصحفية والعملية، ولكننا في هذه الدنيا راحلون إلى رب رحيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون، رحمك الله د. عصام الفليج وجمعنا بك تحت ظل عرش الرحمن.

## عبدالله عصام الفليج:

من كتب الوالد الغالي رحمه الله عصام الفليج الذي جعل ريعه لتعليم الفقراء كتاب (واثق لغرس القيم).

## أ/ بدر بن عبدالله الفليج:

## الله يغفر له ويرحمه .. عصام الفليج

وأفضل الناس ما بين الورى رجل ... تقضى على يده للناس غايات

قد مات قوم وما ماتت فضائلهم ... وعاش قوم وهم في الناس أموات.

## دخيل النبهان:

قلما أدخل على تويتر، وفي هذه المرة تفاجأت بخبر وفاة الدكتور عصام الفليج رحمه الله من عدة أيام، عرفته بداية التحرير كنائب لصندوق التكافل، ومشرف على مسرحية راجع التي كنت أحد المشاركين بها، وعرضناها في الإمارات ولندن وأمريكا.. رحمك الله يا بوعبدالله وجعل مثواك الجنة.

## هاني المذكور:

وفاءً للدكتور عصام الفليج مشروع بناء مركز د. عصام الفليج الإسلامي الله يرحمه ويغفر له ويسكنه فسيح جناته ويرحم موتاكم وموتى المسلمين أجمعين. ربي يجعلها صدقة جارية له ولكم بإذن الله.

## مساعد فهد الوردان:

إنا لله وإنا إليه راجعون...نسأل الله الرحمة والمغفرة للدكتور عصام الفيلج وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان. تعرفت على المرحوم في لندن، والنقاش معه كان ممتعاً ومثمراً جداً، والاستفادة من خبرته، خبر وفاته أحزنني جداً، ولكن هذه سنة الله في الحياة.

## منيرة الكندري:

وفاءً لمن أحب العمل الخيري وكان من داعميه ومن المُدافعين عنه، وتعبيراً عن مكانته في قلوب إخوانه ومحبيه مدرسة د. عصام الفليج يرحمه الله (سوريا).



# سلمان
# مبارك
# المازن

## مقدمة

الشيخ سلمان مبارك المازر نموذج للأخ الساعي لاستكمال جوانب الكمال في شخصيته، فقد أكمل دراسته العلمية، ثم استكمل دراسته الشرعية، وقد سعى منذ صغره لحفظ القرآن الكريم، حتى أتمه، وشارك في الصحبة الصالحة من خلال إخوته في جمعية الإصلاح الاجتماعي، حتى أحبه الجميع.

إنه نوع من الأخوة الذين يشعرونك بأن له قبولا، فما يراه أحد إلا أحبه، إنه رجل رباني بمعنى الكلمة منذ نشأته حتى وفاته.

## الولادة والنشأة

ولد في جزيرة فيلكا بتاريخ ١٩٦٢/١٢/٧م، ودرس جميع المراحل الدراسية في الجزيرة، وكان ترتيبه بين الذكور الرابع وبين جميع الأبناء السادس، وقد نشأ في بيئة محافظة، وقد أخذه والده مبارك إلى أحد أبرز مشايخ الجزيرة (محمود هزاع) من اليمن، وأوصاه بحفظ القرآن لأنه كان يريده أن يكون إماماً.

وقد قام الإمام بدوره، وأثر على أخينا الشيخ سلمان فحبب إليه القرآن، والعلوم الدينية، وزاد في إقباله على الدين بعد تعرفه على الشيخ توفيق الرفاعي وهو أيضا من مشايخ الجزيرة، ثم التحاقه بجمعية الإصلاح الاجتماعي حيث كان لها أثر متمم لهذا التوجه.

## الناحية الاجتماعية

متزوج وله ابنان وابنتان، (عاصم، ومبارك) والبنات (خديجة وعائشة).

## الدراسة والمناصب

بعد تخرجه من الثانوية في الجزيرة، التحق بمعهد التكنولوجيا لأن ميوله كانت علمية، وكان في ذات الوقت يعمل أثناء الدراسة، وقد استغل فترات العمل في إكمال حفظه للقرآن، وبعد انتهائه من معهد التكنولوجيا التحق في وزارة الصحة، قسم الهندسة الطبية.



سلمان المازر يتفقد أحد المشاريع الخيرية التعليمية

* في عام ١٩٨٧ تقدم للإمامة والخطابة، وأصبح إماماً في مسجد أبي الدحداح في منطقة الصليبيخات، ثم نقل إماماً في عدة مساجد في مناطق الكويت، آخرها في مسجد (العثمان) في منطقة الأندلس حتى وفاته.
* في عام ١٩٩٦ التحق بالمعهد الديني، ثم بكلية الشريعة ١٩٩٨ وتخرج فيها سنة ٢٠٠١.

## أبرز الصفات

### حبه الدعوة: [١]

لما يعلم من نزول العقاب الإلهي لمن ترك واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ظل حاملاً هم الدعوة إلى آخر نفس في حياته، ممتثلاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روى حذيفة بن اليمان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (والَّذي نَفسي بيدِهِ لتأمُرُنَّ بالمعروفِ ولتَنهوُنَّ عنِ المنكرِ، أو ليوشِكَنَّ اللَّهُ أن يبعثَ



في أحد الأنشطة الثقافية

١- من مقال د.محمد الشطي

عليكُم عقابًا منهُ، ثمَّ تَدعونَهُ فلا يَستجيبُ لَكُم)[١].

كان الشيخ سلمان رحمه الله يحمل هم الدعوة في صدره، فمنذ أن تخرج من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية حمل أمانة الدعوة إلى الله تعالى، وعمل مدرساً ثم إماماً وخطيباً ومربياً استشعاراً لأهمية رسالة نشر الإسلام في ربوع الأرض، وإيماناً بواجب الدعوة، لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران / ١٠٤)، ولما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ)[٢]

## حبه للقرآن الكريم:

كان الشيخ سلمان رحمه الله تعالى: محباً للقرآن الكريم، مما دفعه إلى تسجيل مقاطع له مرئية يقرأها بصوته الشجي، ويجعل معها بعض المناظر الجميلة التي تناسبها، وتكون من اختياراته الشخصية بما يتناسب مع الآيات القرآنية التي يختارها، وهذا فيه إشارة قيمة وإضافة جديدة للسامع والمشاهد، أنه ينبغي على المسلم أن يتدبر القرآن الكريم، ويكون لتلاوة القرآن أثرٌ في حياته العلمية والعملية، وأن يخشع في ترتيله لكتاب الله تعالى، بل إنه غرد بأبيات شعرية بتاريخ ٢٠٢١/٠٥/٠٧ ونزل مقطعاً من الفيديو لرجل كبير في السن لا يكاد يبصر شيئا، وقد ألصق عينيه بالقرآن الكريم لكي يقرأ كتاب الله تعالى، وقد أنشد يقول:

يتلو كتاب الله دون ملالة — وبنصف عين في التلاوة ينظر
والشيب أوهن عظمه فعيونه — محجوبة إن لم يعنه المجهر
ما عذر من نبذ الكتاب وراءه — لم يتله وهو القوي المبصر

٢- رواه الترمذي (٢١٦٩)
١- رواه مسلم (٤٩)

ثم ختم المشهد بالدعاء رحمة بهذه الأمة التي غفلت عن كتاب ربها ومصدر عزها وقال اللهم متع المسلمين بصحتهم لتلاوة القرآن.

## حبه للعمل الخيري:

كان محباً للعمل الخيري، وقد سافر في بعض الرحلات لتقديم المساعدات الإنسانية، متأسيا بكثير من رجال العمل الخيري ممن رحلوا، وقد ذكر في إحدى تغريداته سيرة الدكتور عبدالرحمن السميط، وقال: سيرة ينبغي أن تحكى للأجيال وتشد بها الهمم والعزائم.

كان الشيخ سلمان يحث إخوانه وأهله وأبناءه وأحبابه على الحرص على الخشوع في الصلاة، ليكون لصلاته أثر على حياته وسلوكياته، وكان يورد بعض المقاطع للفيديو يحث الناس على الخشوع والمناجاة مع الرب، وحسن الإقبال على الله تعالى، وإن الصالحين كانوا يتخذون مواضع بعيداً عن الضجيج في البيت، وأنشد فيها شعراً يقول:

وكم من مصل ما له من صلاته ... سوى رؤية المحراب والخفض والرفع
يرى شخصه فوق الحصيرة قائماً ... وهمته في السوق في الأخذ والدفع

وهذا فيه دلالة أنه كان متذوقا للشعر حيث يختار ما يناسب تغريدته.

## همه للقدس وقضايا المسلمين:

كان الشيخ سلمان رحمه الله يحمل هم المسجد الأقصى وما السبيل لعودته من جديد للمسلمين، وعودة فلسطين لأهل فلسطين، وكرس حياته من خلال خطب الجمعة والدروس الدورية للحديث

حول أهمية القدس الشريف، وتشجيع الناس على محبة المسجد الأقصى، وبذل الأسباب لمعرفة كيفية نصرة القدس الشريف.

كان رحمه الله قد جمع الكثير من الصفات الطيبة مما أهله ليكون قدوة نادرة في هذا الزمان، وله الكثير من الصفات أبرزها:


في إحدى المشاريع الخيرية الخارجية

* نقاء السريرة:

بالرغم من أن السريرة لا يعلمها إلا الله، ولكن السمات الظاهرة للأخ الشيخ سلمان كانت تنبئ عن تلك السريرة النقية، كالتسامح والعفو ورقة القلب، وما كان يحمل في قلبه ضغينة لأحد، حتى الحيوانات كان يحنو عليها.

* الإنفاق:

كان كثير الإنفاق على من يعرف ومن لا يعرف، خاصة إذا تأكد من حاجته، وكان يساهم في الكثير من المشاريع الخيرية داخل وخارج الكويت، وهذه الصفة جعلته يلتحق ببعض الجمعيات الخيرية ليساهم فيها في هذا العطاء.

* صلة الأرحام:

كان رحمه الله كثير الصلة بأرحامه، وخاصة والديه، وكان كثير البر لهما، ملازماً لهما حتى وفاتهما، وكذلك كان حريصاً على صلة إخوانه وأخواته، وحتى البعيدين من الأرحام.

* حبه للعلم:

كانت هذه الصفة بارزة عنده منذ الصغر، فقد بدأ وهو صغير في تلقي العلم على أيدي أئمة العلم في جزيرة فيلكا، أمثال الشيخ (محمود هزاع، والشيخ توفيق الرفاعي) فقد غرزا فيه حب العلم وحفظ القرآن، وحب القراءة، ومن أبرز مظاهر حبه للعلم، أنه بعد تخرجه من معهد التكنولوجيا، وعمله في وزارة الصحة، عاد لدراسة الشريعة وأكمل دراسته في كلية الشريعة، وكان محباً للقراءة، فقد أكمل قراءة كتاب مدارج السالكين في رحلة عمل إلى قبرص، وأكمل قراءة كتاب الأذكار للنووي أثناء رحلة في الطائرة، ومن مظاهر حبه للعلم، تسجيله صوتياً مقدمة رياض الصالحين، والأربعين

النووية، وكذلك ديوان الإمام الشافعي، وكانت له مساهمات في وسائل التواصل الاجتماعي، وله قناة يوتيوب يسجل من خلالها بعض الفيديوهات، حرصاً منه لنشر الخير لجميع الناس، وكان له درس أسبوعي لبعض طلبة العلم قرأ عليهم عدة كتب علمية، منها الرحيق المختوم، ومعركة القادسية لأحمد عادل كمال، وصحيح الترغيب والترهيب، وآخرها كان قراءة سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني وقد قرأها أيضاً على بعض أبنائه.



## أهم الإنجازات

كان الشيخ سلمان رحمه الله محباً لطلب العلم وأهله، كانت له مجموعة من المقاطع المرئية قد سجلها بنفسه ونشرها على قناته الخاصة، وكان يعد المادة العلمية حسب الأحداث التي تمر بها المجتمعات العربية والإسلامية، ومن هذه المواضيع ما يلي:



رحلة العمرة لجمعية الإصلاح الإجتماعي
فرع فيلكا

- صلة الرحم.
- لا تحاسدوا.
- احفظ الله يحفظك.
- حسن الخلق.
- الورع وترك الشبهات.
- أثر الموعظة على سلوك المسلم.

كما كانت له دروس جميلة تم إلقاؤها في كثير من المساجد والمحافل العلمية والديوانيات الاجتماعية:

- رحلات علماء الحديث.
- كتاب آداب السفر.
- التحسين المستمر.
- دروس وعبر من غزوة بدر الكبرى.

الإخلاص في القول والعمل.

دروس وعبر من سيرة الصحابي عمرو بن الجموح.

مقتطفات من ديوان الشافعي.

وكان للشيخ سلمان رحمه الله تعالى: قلمٌ جميلٌ، فكان آخر ما كتب رسالة اسمها محطات إيمانية في العشر الأواخر من رمضان.



رحلة في البر



## أبرز المواقف

كان من أبرز مواقفه في الغزو مخاطرته في مساعدة ونقل المساعدات للمرابطين داخل الكويت، بالرغم من خطورة ذلك، وكان يثبت الناس ويساهم في إنزال السكنية في قلوبهم، مع استمراره في الخطابة والإمامة، ثم قبل نهاية الغزو أسر من قبل الجيش العراقي، وكان من فضل الله أنه كان من بين الأسرى الذين تحرروا من البصرة، وكان حتى أثناء الأسر يقوم بالإمامة مع الأسرى والتذكير والتثبيت.

## وفاته

توفي بتاريخ ١٠ذي القعدة١٤٤٢هـ الموافق: ٢٠٢١/٦/٢٠م بمرض الكورونا، وكان رحمه الله قد ختم حياته بما اعتاد عليه من إيصال العلم الشرعي والنصح من خلال المنبر، وقد كان آخرها أن أوصى بحفر بعض الآبار له ولبعض أقاربه قبل وفاته.

# من كتب عنه

د. حسين الحاتم

**القارئ النهم**

**نعم هذا ما عرفته عنه رحمه الله تعالى منذ أن وضعت قدمي عند أوّل عتبة على باب مسجد شعيب بفيلكا جزيرة العطاء والوفاء والحبّ المتبادل بين ساكنيها، فكان أبو عاصم رحمه الله منذ الصغر يرتاد المسجد فوالده مبارك المازر رحمه الله حمامة مسجد فالابن كما قالوا:**

**من شابه أباه فما ظلم.. نعم فهو كذلك مع أقرانه ممن عرفتهم الجزيرة.. فما أن جالسته في حلقات القرآن الكريم في مسجد الشعيب إلا ورأيت فيه النباهة والفطنة، فأخذني الاستغراب من ثقافته التي كان يمتلكها مع عمره الذي لا يتجاوز الأربعة عشر عاماً، كما لاحظت ذلك من خلال أسئلة السمر الثقافي الذي كان يقام من ضمن أنشطة جمعية الإصلاح الثقافية.. ومع العشرة الأخوية عرفت أنه قارئ نهم للكتب فيقرأ في كتب السلف لابن القيم الجوزية، وابن تيمية وابن الجوزي وكتابه الجميل المدهش رحمهم الله جميعاً ناهيك عن تفوقه الدراسيّ، ودماثة خلقه وابتسامته التي لا تفارق محيّاه.. ثم كانت رحلة العمرة التي كشفت عن حبه للقراءة بأن يذهب إلى مكتبة الباز القريبة من الحرم آنذاك لشراء الكتب القيمة إذا لم تخني ذاكرتي منها كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد القرطبي!!**

**تصوّروا معي هذا الكتاب في الفقه المقارن وهو يشتريه لا لشيء إلا حباً في العلم وطلباً في المعرفة.. وغير ذلك مما حوته مكتبته الصغيرة آنذاك من الكتب القيّمة دسمة المعرفة.. فرحمه الله تعالى.**

**مسير الظفيري**

## سلامًا يا سلمان المازر

سَلامًــا عَلـى مَـن لا يُمَـلُّ كَلامُـهُ ... وَإِن عاشَرَتـهُ النَفسُ عَصراً إِلى عَصرِ

فَما الشَمسُ وافَت يَومَ دَجنٍ فَأَشرَقَت ... وَلا البَـدرُ وافـى أَسعُداً لَيلَـةَ البَـدرِ

بِأَحسَـنَ مِنهـا أَو تَزيـدَ مَلاحَـةً ... عَلـى ذاكَ أَو راءى المُحِـبُّ فَما أَدري

بقلوب راضية بقضاء الله عز وجل وقدره، محتسبة في المصاب، معتقدة بقول الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (آل عمران / ١٨٥)، وبأن أعظم مصاب مر على المسلمين هو مصاب موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال صلى الله عليه وسلم: «إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب». رواه الدارمي في سننه، وصححه الألباني.

إلا أننا نعزي النفس بذكر بعض صفاتك الجميلة أخي الغالي الشيخ/ سلمان المازر رحمك الله رحمة واسعة، وغفر لك، وأسكنك الفردوس الأعلى، فكم كنت سمح المحيا، طلق الوجه، ذا أخلاق فاضلة، لم نجد منك إلا بسمة أو كلمة حسنة، حريصًا على نفع المسلمين وتوجيههم نحو دينهم، وما علمنا عنك إلا خيرًا، ما رددتني في يوم طلبت منك إلقاء كلمة تنصح بها الناس، ولا تأففت كتأفف بعضهم ممن يأتيها وهو كاره، ولا استكبرت كاستكبار آخرين ممن ينظر إلى العدد والشهرة، حليما هينا لينا رفيقا، أحسبك والله حسيبك ممن قال فيهم صلى الله عليه وسلم: «إنما تحرمُ النَّارُ على كلّ هيِّنٍ ليِّنٍ قريبٍ سهلٍ» (صحيح الترغيب)، الشيخ/ سلمان المازر كان داعيًا إلى الله تعالى وإمامًا وخطيبًا، وكان آخر ما أثبته ولم يغيره في حسابه في التويتر تغريدة قال فيها: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (فصلت / ٨٣)، إذا أراد الله سبحانه بنا الخير وجهنا إلى معالي الأمور وأكثرها

تأثيرًا: الدعوة إلى الله والعمل الصالح، دمتم في حفظ الله ورعايته. انتهى كلامه في تغريدته.

كان رحمه الله إمامًا وخطيبًا في منطقة الأندلس، ثم انتقل إلى محافظة مبارك الكبير ولم يترك الخطابة في منطقة الأندلس، واستمر على ذلك حتى توفاه الله عز وجل، له جهود كثيرة طيبة في العمل الخيري، وفي إغاثة المحتاجين والمصابين، لكنه آثر أن يكون ذلك بصمت، حريصًا على الإخلاص لله تعالى، دائم التذكير به، حاثًا غيره عليه.

بعد ما أهدي سلامًا حسنا لاح كالبدر بنورٍ وسنا
لحبيبٍ لم أزل أبصره في فؤادي يقظةً أو وسنا
غائبٌ عنّي وعندي حاضرٌ وبعيدٌ وهو منّي قد دنا

نسأل الله تعالى أن يجمعنا بك يا أخي سلمان في مستقر رحمته، وفردوسه الأعلى آمين، والحمد لله رب العالمين.

**د محمد الشطي:**

الشيخ سلمان المازر إلى جنة الخلد

توفي الشيخ سلمان مبارك المازر فجر يوم الأحد بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٤٤٢، الموافق ٢٠/٦/٢٠٢١م بسبب إصابته بفايروس كورونا، نسال الله أن يحشره في زمرة الشهداء والنبيين والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، لما رواه البخاري في صحيحه عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ

الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ، (وفي رواية أحمد: بيته) صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ»، بل إن في هذا الحديث بشارة عظيمة من النبي صلى الله عليه و سلم: أن من اتصف بالصفات المذكورة يحصل له أجر الشهيد وإن لم يمت بالطاعون، وهذا ما يقتضيه منطوق الحديث، ويستفاد من الحديث أن المراد بالشهادة في الحديث هم من غير من قتل في سبيل الله فيكون لهم في الآخرة ثواب الشهداء، وأما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم.

وفاء لمن نذر حياته للعمل الدعوي وتعبيرا عن محبته الصادقة تواصل إخوانه في جمعية الإصلاح بفرع الفروانية بالاتفاق مع مؤسسة نماء الخيرية لإنشاء مشروع خيري باسم الشيخ سلمان المازر، وهو عبارة عن مسجد تقام فيه صلاة الجمع والجماعات، بالإضافة إلى بئر ماء بجمهورية ساحل العاج بقارة أفريقيا بمبلغ (٦٦٣٠) ديناراً كويتياً، وبحمد لله تم تجميعها خلال ثلاثة أيام من إعلان التبرع، وهذه دلالة على كثرة محبيه، وعلاقاته الطيبة مع إخوانه نسأل الله أن يجعلها له من الصدقة الجارية التي يجرى له ثوابها بعد مماته، وذلك عملاً بحديث أبي هريرة رضي الله عنه - قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إِذَا مَاتَ ابن آدم انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثٍ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو له). (رواه مسلم)

كان للشيخ سلمان دورٌ تربويٌ رائدٌ خارج الكويت، وقد عمل مع إخوانه في جمعية الرحمة العالمية، وكان يشرف بنفسه على العمل التربوي، ويسافر من أجل أن يكون قريبا من العمل، ويتخذ التدابير المناسبة للحفاظ على متانة وثبات العمل، مما جعل إخوانه في الرحمة العالمية يفكرون بإنشاء مركز لتحفيظ القرآن الكريم يحمل اسمه المبارك للبنين والبنات في سوريا، وفاء لعطائه وعرفانا لجهوده التربوية.

كان الشيخ سلمان رحمه الله محباً لنصرة إخوانه في الشام، ودعا من خلال منبره للتبرع للفقراء والمساكين والأرامل واليتامى، إيمانا منه بوصية رسول الله عليه وسلم بأهل الشام بقوله: (عليكَ بالشَّامِ، فإنَّها خيرةُ اللَّهِ من أرضِهِ، يَجتبي إليها خيرتَهُ من عبادِهِ). (رواه أبوداود بسند صحيح)

## خواطره في تويتر:

روى موسى بن علي عن أبيه، سمع عَمْرا - أي عمرو بن العاص - يقول: لا أملُّ ثوبي ما وسعني، ولا أملّ زوجتي ما أحسنَتْ عشرتي، ولا أملُّ دابّتي ما حملَتْني، إنّ الملالَ من سيِّئِ الأخلاق.

لا تنتظر أن تنهي أعمالك اليومية لتجد وقتاً للقرآن، بل إبدأ به ليكرمك الله ببركة في أوقاتك وأعمالك وجهدك وطاقتك.. إقرأ.. وربك الأكرم. لنستكمل رحلتنا معاً بالتواصل مع القرآن تلاوة وتدبراً، وتطبيقاً، لا أحد يستطيع أن يربط على قلبك كما تفعل سورة يوسف، ولا أن يُصبّرك على ما تلقاه من الشدائد كما تفعل سورة مريم، ولا أن يمنحك الطمأنينة الكاملة كما تفعل سورة يس! ولا أن يمنحك الخير كله كالقرآن بأكمله. إذا قرأته حزيناً كان كالضماد، وإذا قرأته سعيداً ضاعف تلك السعادة.

## اللهم أكرمنا بالقرآن.

عشْ حياتك بالحب والأمل والسلام.. عشها بالرحمة.... فهذا لا يستغنى عنه للذي يريد أن يفكر كيف يعيش حياته...

عمر بن الخطاب رضي الله عنه، تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته حفصه رضي الله عنها تزوج عمر ابنة علي بن أبي طالب أم كلثوم رضي الله عنها يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب و نسب منقطع إلا نسبي، وقال عمر لعلي؛ زوجني ابنتك أم كلثوم حتى لا ينقطع نسبي، أنجب عمر

من أم كلثوم (زيد) وكان ابن الخليفتين.

لا تتوقف عن التعليم والتعلم (وقل رب زدني علما) قيل لابن المبارك، إلى متى تطلب العلم؟ قال: «حتى الممات إن شاء الله» وقيل له مرة أخرى مثل ذلك فقال: «لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد»

القلوب والأعمال هي المعتبرة في الميزان الشرعي ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (الزخرف / ٦٨)، اللهم اجعلنا منهم

## ما كتب عنه في التوتير:

## جمعية الإصلاح الاجتماعي:

إنا لله وإنا إليه راجعون تتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي بأحر التعازي وصادق المواساة إلى آل المازر الكرام في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ سلمان مبارك المازر يرحمه الله نسأل الله تعالى أن يغفر له ويرحمه ويسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

## مجلة المجتمع:

المجتمع» تنعى الشيخ سلمان المازر.. رجل الدعوة والخُلق الرفيع

فقدت جمعية الإصلاح الاجتماعي أحد رجال الدعوة الشيخ سلمان مبارك المازر، الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى صباح اليوم الأحد ٢٠/٠٦/٢٠٢١م.

وكان الشيخ سلمان المازر من الرجال الذين اشتغلوا بالدعوة إلى الله تعالى، وكان رحمه الله يمتاز بحُسن الخلق والسمت الإيماني الرفيع، وكان خطيباً في مسجد الغانم بمنطقة الأندلس.

و«المجتمع» التي آلمها هذا الخبر المفجع، فإنها باسم رئيس التحرير وجميع العاملين، تسأل الله تعالى للفقيد الرحمة والمغفرة وأعالي الجنان، ولأهله وعائلته ومحبيه ولأعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

## الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

ينعى الداعية الشيخ سلمان مبارك المازر رحمه الله

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (الفجر ٢٧-٣٠)، فقد تلقينا بقلوب مفعمة بالرضا بقضاء الله وقدره نبأ وفاة الداعية الشيخ سلمان مبارك المازر، كان رحمه من الرجال الذين اشتغلوا بالدعوة إلى الله تعالى بإخلاص واجتهاد، وكان صاحب أنشطة دعوية واسعة، ويعد الشيخ من الدعاة إلى الله الذين جمعوا بين المظهر الإيماني والمخبر الإسلامي الطيب.

عُرف الفقيد بحُسن الخلق والسمت الإيماني الرفيع، وكان خطيباً في مسجد الغانم بمنطقة الأندلس.

وقد فقدت الأمة الإسلامية داعية من دعاتها المخلصين الأفاضل نسأل الله العلي القدير أن يغفر له ويرحمه رحمة واسعة ويعفو عنه، ويجزيه خير الجزاء، ويكرم نزله، ويدخله جنة الفردوس، ويحشره مع النبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه وزملاءه الصبر والسلوان إنه نعم المولى ونعم المجيب.

| | |
|---|---|
| أ. د علي القره داغي | أ. د أحمد الريسوني |
| الأمين العام | الرئيس |

## نقابة الخطباء والأئمة والمؤذنين

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تتقدم نقابة الخطباء والأئمة والمؤذنين الكويتية بأصدق المواساة وخالص التعزية لأسرة «الشيخ سلمان مبارك المازر خطيب مسجد موضي العثمان بالأندلس سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد برحمته ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.

## مركز قيم (السمح زين، تواصل صح، واسجد واقترب)

مركز قيم| يتقدم مركز قيم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى آل المازر الكرام في وفاة الشيخ/ سلمان المازر - رحمه الله - سائلين المولى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله الصبر والسلوان.

## د. يوسف السند:

كأنه يودعنا! صلى معي العشاء قبل أيام وبابتسامته يأتي ويسلم ويسأل عن إخوانه.. أخي الحبيب سلمان مبارك المازر كان دائم التواصل ويبذل الخير ويعرفه أهل منطقة الأندلس حيث يخطب عندهم الجمعة علما أن مسكنه في محافظة مبارك الكبير! اللهم ارحم أبا عاصم واغفر له وتجاوز عنه واجعله من أهل الجنة.

## عبدالحميد البلالي:

سبحان الله ما أعظم (حسن الخاتمة) وما أجمل وقعها على القلوب اليقظة، طلب مني الشيخ الداعية الكويتي سلمان المازر قبل وفاته بأسبوعين حفر بئرين له في النيبال، وقبل وفاته بيومين

أرسلت له صور وفيديوهات البئرين، وفرح لذلك كثيراً، فرحمه الله رحمة واسعة.

## يزيد محمد القطان:

انتقل إلى رحمة الله تعالى الرجل الطيب والداعية الصالح الشيخ سلمان المازر كان يتواصل معي دائماً رحمه الله بهمة وحث دؤوب لنشر مقاطع لتلاوات القرآن الكريم على الواتساب واليوتيوب، ويتعاهد بالنصيحة والتوجيه بأدب جم وتواضع كريم. رحمك الله يا أبا عاصم وجمعنا معك في الفردوس الأعلى.





# فلاح مطلق الصّواغ



## النشأة والولادة:

ولد في الكويت بمنطقة الفنطاس بتاريخ ١٩٦١/٥/٢٣م كان والده رجلاً صالحاً كريماً وصاحب ديوان يجمع أرحامه وجيرانه وأصدقاءه، واستكمل ابنه فلاح الصواغ رحمه الله مسيرة والده الخيرة، واليوم أبناء فلاح الصواغ يستكملون مسيرة والدهم.

## الدراسة

درس الثانوية العامة وحصل بعدها على دبلوم معهد المعلمين (تربية إسلامية).

## العمل والمناصب



* عمل في مؤسسة البترول الوطنية.
* عضو مجلس الأمة سنة ٢٠٠٩م وحاز على المركز الأول ١٦٦٠٢ صوت.
* عضو مجلس الأمة فبراير ٢٠١٢م عن الدائرة الخامسة وحاز على المركز الأول ٢٦٨٧١ صوت
* نائب رئيس لجنة الفنطاس وجابر العلي للزكاة والخيرات.
* عضو جمعية الفنطاس التعاونية ثم نائب رئيس مجلس الإدارة.

# المنجزات والأعمال الخيرية

* ساهم في إقرار عدة مشاريع بمجلس الأمة أثناء عضويته.
* ساهم في إنشاء لجنة زكاة ضاحية جابر العلي والفنطاس.
* من المشاريع التي تم إنجازها:



- مشروع رحلة الأمل لمرضى السرطان.
- مشروع الأسر المتعففة داخل الكويت.
- مشروع تأهيل أبناء الأسر المتعففة داخل الكويت.
- مراكز إفطار الصائم أكثر من عشرين مركزاً داخل محافظة الأحمدي.
- إنشاء مبرة الدعم الإيجابي لخدمة مرضى السرطان.



* كان له دور فعال وأساسي أثناء الغزو العراقي على الكويت حيث ساهم في إيصال المساعدات الغذائية وغيرها للأسر في منازلهم، وكذلك وفر الأمن في المنطقة مع مجموعة من الشباب الكويتي المتطوع.




أحد الفعاليات الخيرية

## مسيرته البرلمانية:

خاض الصواغ انتخابات مجلس ٢٠٠٩، وحصل على المركز الأول في الدائرة الخامسة بعدد أصوات بلغت ١٦٦٠٢صوتاً، وخلال عضويته في الفصل التشريعي الثالث عشر شارك في عضوية عدد من اللجان البرلمانية، وهي الداخلية والدفاع والمرافق العامة، والمرأة والأسرة، والظواهر السلبية، والعرائض والشكاوى، وذوي الاحتياجات الخاصة، وقدم الراحل خلال الفصل التشريعي الثالث عشر ما بين ٦٣ اقتراحا بقانون و٦٥ اقتراحا برغبة و٣٥ سؤالاً.

## أهم الصفات

كان منذ طفولته باراً بوالديه فقد توفى والده وعمره ٢٣ سنة، وترعرع محافظاً على طاعة والده وخدمته وتلبية احتياجاته، وبعد وفاة والده بتاريخ ١١/١٩٨٤م تولى المسؤولية وحافظ على عمه الذي لم يرزق بذرية، وقام بتلبية احتياجاته وكان باراً به كذلك، حتى توفى سنة ١٩٩٣م وهو راض عنه.



الصوت النابض في مجلس الأمة

وكذلك تحمل المسؤولية وأصبح رجل البيت منذ عام ١٩٨٤م وعمره ٢٣ عاماً، باراً بوالدته وإخوانه القصر وأخواته القصر، حتى علمهم وزوجهم، حسن العشرة في بيته بزوجته وأولاده وبناته.

محافظاً على الصلاة، محباً لعمل الخير، واصلاً للرحم، كريماً، بشوشاً، دمث الخلق، لا يرضى بالخطأ، يحب الخير للآخرين، صادقًا معهم.



مناسبة تخرج ابنه إبراهيم من كلية الشرطة

## حبه للعمل الدعوي

عمل على مساعدة الفقراء والمحتاجين داخل الكويت وخارجها، ومن خلاله يذكرهم بأن الرزاق هو الله، ويجب الرجوع إلى الله والتمسك بالدين، والعمل والاجتهاد في الدنيا لأنها كفاح.

ساهم في نشر الخير وحب عمل الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يحب الناس ويحببهم في الدين ويوصيهم بالصلاة، وبر الوالدين، وعمل الخير، والمحافظة على الدراسة، ويوصي بالإصلاح بين الناس




## أهم المواقف

ساهم في مكافحة الفساد أثناء عضويته في مجلس الأمة.

ساهم في الدفاع عن الصحابة وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم.

ساهم في الإصلاحات السياسية في البلاد من خلال عضويته في مجلس الأمة.

له موقف واضح مع قضية الشعب السوري ومساعدتهم من خلال وجوده في مجلس الأمة الكويتي.

له عدة مواقف ونصرة للمسلمين في جميع أنحاء العالم (بورما، تايلند، فلسطين، إفريقيا) وغيرها من الدول.



زيارة أحد المرضى مع الشيخ يوسف السند

## طريقته في تربية أبنائه

يحثهم على الصلاة وفعل الخير وصلة الرحم وطلب العلم وجمع الشمل والصدق.

يذكرهم دائما ببيت الإمام الشافعي الموت يأتي بغتةً والقبر صندوق العمل.

## الوفاة

توفى ١١/١٠/٢٠١٦م وكانت وفاته فاجعة على أبنائه وأهله والكويت.

## من رآه في المنام

* رآه مبارك الأروي - بوطلال - في المنام حيث أتاه وهو يلبس لباساً أبيضاً مبتسماً فرحاً يشع النور من وجهه ويقول له الحمد لله الجنة وناسة وأنا تزوجت والحور العين كثر.
* طالب الباكستاني صديق لأبي سعود وعائلته، انقطع منذ فترة عنه قبل وفاته ولم يزر أبا سعود، ولم يعلم بوفاة فلاح الصواغ بحكم ضغط العمل عليه، وبعد وفاته بشهر أتاه فلاح الصواغ برؤية وهو يعتب عليه ويقول له يا طالب لماذا لم تتصل علي ألا تعلم أني توفيت وهو لابس ملابس الإحرام ولحيته بيضاء ووجهه يشع نوراً، ويقول له اذهب وبلغ ابني سعود وأخي أبو خالد وزوجتي أم سعود لا تحزنوا فأنا في الجنة. وقم يا طالب صلِ الفجر. واستيقظ مذعوراً ومع أذان الفجر.
* الدكتور خالد المرداس رأى فلاح الصواغ في حديقة خضراء مبتسماً فرحاً بشوش الوجه.

# من كتبوا عنه

* أحمد عبدالعزيز السعدون: الناس لا تنسى مواقف من كانت مواقفه للوطن والشعب ... متى نلتقي يا أبا سعود؟
* محمد العليم: لنختر رموزاً كالصواغ في الانتخابات التاريخية.
* النائب مبارك الوعلان: لم يركع أمام كل المغريات التي عرضت عليه.
* النائب خالد السلطان: الصواغ مسحة من الرعيل الأول في الفضيلة.
* فيصل المسلم: الدائرة الخامسة قبله كانت شيئاً وبعده شيئاً آخر.
* قال عنه النائب السابق مسلم البراك: «كان أبوسعود وفياً ومخلصاً، نظيف اليد والقلب والضمير واللسان، وكان صلباً في قضايا الشعب ومقدراته وأمواله، ولا يخشى إلا الله في مواقفه وأقواله.
* النائب محمدالدلال عبر حسابه على موقع «تويتر»: «رحم الله بوسعود فلاح الصواغ.. نجده دوماً في مواطن الدفاع عن الحق والعدل ومصلحة الأمة ووفياً لدينه ولشعبه وللدستور".
* النائب السابق بدر الداهوم عبر «تويتر»: «بقلوب مؤمنة بقدر الله أنعي أخي الكبير العزيز صاحب المواقف الجبارة والأعمال الخيرية التي لا تعد ولا تحصى النائب السابق فلاح الصواغ".
* النائب علي الخميس إن النائب الراحل فلاح الصواغ كان نعم الرجل.
* د. عبدالله الطريجي عن الصواغ، «لقد عرفناه رجلاً صالحاً صادقاً لا تأخذه في الحق لومة لائم.

* الدكتور عبدالمحسن الجارالله الخرافي
* بشكل طبيعي لن أتكلم عن الجانب السياسي من شخصية النائب فلاح الصواغ رحمه الله، لأنه معروف بكل تفاصيله، فلن آتي بجديد على القراء المتابعين لذلك.
* ولكن الجانب الخيري في شخصيته رحمه الله ربما لا يكون معروفاً لدى الكثيرين.
* في البداية، نؤكد أنه حتى مشاركته السياسية هذه أصلها خيري، لأنه يلتمس من خلالها الخير للكويت وشعبها، ولكننا هنا نلقي الضوء على الجانب الخيري بمفهومه التقليدي المرتبط بإغاثة الملهوف، وعلاج المريض وسد حاجة ذوي الحاجة.
* لقد قضى رحمه الله زمناً ليس بالقصير من حياته العامرة بالإنجاز في العمل الخيري، ومن ذلك ما يلي:

  - تطوع عضواً ثم نائباً للرئيس ولمدة ١١ عاماً في لجنة زكاة ضاحية جابر العلي والفنطاس التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي، التي كانت ولا تزال من اللجان المتميزة للزكاة من حيث ثقة المواطنين بها لما تتميز به من حسن التصرف بأموال الزكاة والصدقات، لمصلحة الشرائح المحتاجة من الفقراء والمعوزين.
  - تطوع عضواً في مبرة الدعم الإيجابي لمرضى السرطان، التي كانت تؤدي دور الدعم النفسي لمرضى السرطان في مراحله المتقدمة التي يقرر الأطباء الثقاة عدم إمكانية تماثلهم للشفاء، فكان نعم المواسي والداعم.
  - تطوع عضواً في مشروع رحلة الأمل لمرضى السرطان غير الكويتيين، الذين تبلغ تكلفة الإبرة الواحدة من علاجهم ما بين ألف وخمسمائة إلى ألفين وخمسمائة دينار كويتي، ولما كان عددهم كبيراً يفوق المائة والخمسين مريضاً، فقد كان يستنفر

الجمعيات التعاونية وتجار الكويت المحسنين لإنقاذ هؤلاء من براثن المرض.

- المساهمة في توفير تذاكر السفر لعدد كبير من المرضى غير الكويتيين الذين يقرر الأطباء عدم وجود أي فرصة لشفائهم، ولا يملكون ثمن تذاكر السفر ليكونوا بين أهاليهم في بلادهم في أواخر مراحل حياتهم.



مواقف كثيرة تشهد لـ بوسعود في الفزعة لعمل الخير، وإني والله وكلي يقين وحسن ظن بربي سبحانه أنه لن يضيع أجر إحسانه وحُسن عمله، فكم كان له من دعاء الضعفاء والفقراء نصيب، وأحسبه سيستمر منهم له بعد وفاته، فأبشر يا بوسعود: طبت حياً وميتاً.

وسأكتفي في هذه العجالة بإيراد موقف واحد من مواقفك الإنسانية الكثيرة والمتعددة، فقد كانت لك صدقة جارية بشرية عظيمة معنوياً ومادياً، عندما اكتشفت خلال جولاتك التفقدية لفقراء المناطق المحيطة بجابر العلي والفنطاس، أسرة غير محددة الجنسية، مكونة من عشرة أبناء لم يبلغوا سن الحلم، وكان والدهم قد توفي للتو، ووالدتهم قد دخلت في غيبوبة قبيل وفاة والدهم، فاحتارت الخادمة في أمرها في الإشراف على شؤونهم، حتى ساءت حالتهم، فساقك الله إليهم أيها الشهم بمروءتك، ففزعت لهم وفزّع معك رفيق دربك في عملك الخيري رئيس لجنة الزكاة الأخ محمد العتيبي فلم تبرحا حتى نقلتموهم إلى مسكن جديد لائق (دور كامل) وأجريتما لهم من اللجنة إعانة شهرية، ومساعدات مادية، حتى كبروا وشهدوا لكما وللجنة بكل خير.

هذا غير آلاف النازحين السوريين الثكالى واليتامى الذين يلهجون لكم ولإخوانكم في العمل الخيري بالدعاء.

فبشراك، بشراك، بوعد الله الذي بشرك في حياتك، وبعد مماتك، بقوله سبحانه: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف / ٩٠).

## علي الصنيديح

فقدت الكويت، النائب السابق فلاح الصواغ (٥٥ عاماً) إثر عملية جراحية أجراها في أحد المستشفيات الحكومية.

الراحل الصواغ حاز عضوية مجلسي ٢٠٠٩ و٢٠١٢ (المبطل الأول)، وكانت له مواقف بارزة في المحطات السياسية التي شهدتها الكويت في السنوات الأخيرة.

ومنذ إعلان نبأ وفاة الفقيد الصواغ، توالت رسائل التعزية، وتسابق عليها مؤيدوه ومعارضوه في العمل السياسي، شاهدين له بدماثة الخلق، والمسيرة العطرة في العمل الخيري والبرلماني، وأنه رجل صدق في حمل الأمانة التي أولاها له المواطنون في تمثيل مجلس الأمة.



من اليمين عبدالله فلاح الصواغ، سعود فلاح الصواغ، فلاح الصواغ، ثامر فلاح الصواغ، عبدالرحمن فلاح الصواغ، ابراهيم فلاح الصواغ.

وكان في مقدمة المعزين من أعضاء مجلس الأمة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، الذي قال: «تلقيت ببالغ الحزن والأسى نبأ انتقال النائب السابق والزميل الخلوق فلاح الصواغ، إلى جوار ربه، وإنني إذ أستذكر زمالتي وصداقتي مع الفقيد خلال العمل البرلماني الذي جمعنا، لأتقدم إلى أسرة الفقيد بأحر التعازي وأصدق المواساة، راجيا من الله العلي القدير أن يرحمه برحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم ذويه ومحبيه جميل الصبر والسلوان».

## النائب راكان النصف:

«رحم الله النائب السابق فلاح الصواغ، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان»، وقال النائب أحمد القضيبي: «رحم الله النائب السابق فلاح الصواغ، وخالص تعازينا لأسرته ومحبيه، وإنا لله وإنا اليه راجعون».

## النواب السابقون:

عبروا عن تعازيهم بوفاة الفقيد الصواغ، فقال عبيد الوسمي: «كان أحد القلائل الذين تركوا بصمة واضحة في العمل السياسي». وقال عمار العجمي: «ترجل فارس شريف عفيف نقي القلب وصافي السريرة». وقال أسامة المناور: «رحمك الله يا أبا سعود، فنعم الرجل أخلاقاً وشجاعةً». وقال خالد شخير: «إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن، وإنا على فراقك يا بوسعود لمحزونون». وعلق عبدالله البرغش قائلا: «نعزي أسرة الصواغ الكريمة والكويت لفقدها رجلا من رجالات الحق».

قال فيصل اليحيى: «ما دُعي إلى موقف حق إلا وكان من أول الملبين، إخلاصاً وتواضعاً وصدقًا ووفاءً، ولا نزكي على الله أحدا»، وأكد بدر الداهوم أنه كان «صاحب السيرة العطرة والأيادي البيضاء بالعمل الخيري والمواقف السياسية الشريفة والثابتة، رجل صدق مع الله عندما حمل الأمانة».

وقال علي الدقباسي: «أشهد أنه دافع عن حريات ومصالح وأموال الكويتيين، وكان نعم الزميل أخلاقًا وأدبا وحلما وتواضعا». وقال خالد الطاحوس: «ترجل الفارس فلاح الصواغ، وفقدت الكويت أحد رجالاتها المخلصين». وقال أسامة الشاهين: «ترجل الفارس فلاح الصواغ بعد حياة ملأها بالعطاء والعمل والنصح». وقال محمد الكندري: «عرفناه محبا لدينه ووطنه، يقول الحق ولا يخشى في اللّه لومة لائم». وقال عبداللطيف العميري: «كان نعم الرجل وصاحب مبدأ ومواقف لا تنسى».



عمرة الرجاء لمرضى السرطان برعاية مبرة الدعم الإيجابي بالتعاون مع مركز الكويت لمكافحة السرطان

## د.تركي العازمي - وجع الحروف

غادر فلاح الصواغ ومعه راية قد لا يعرفها البعض عنه، وهنا أكتب بحكم معرفتي في تلك الراية ولا أكتب بحكم صلة القرابة، لكنني أحاول ما لمسته منه من «كاراكتر» فريد عنوانه «الراية البيضاء».

كان دمث الخلق؛ بسيطاً في تعاطيه مع من هم حوله. جمع بين النزاهة والأمانة وحسن السلوك في تعامله وفي كل عبارة خرجت منه.

قد تسير الأمور على عكس ما تريد وتطمح إليه، لكن في آخر المطاف تنحني الرغبات وتنتهي السطور حينما يأتي الرب عز شأنه بقضائه وقدره.

في جانب عطاء المرحوم في مجلس الأمة، فقد لمست حرصه على الوطن والمواطنين، ولم يعر المكاسب الزائلة وبريقها أي اهتمام... إنه عنوان ثبات المواقف.

في حديثه الأخير معي قبل وفاته، أظهر ثباته على موقفه وإن تحول البعض أو تلون وأجمل ما ختم الحديث به كان عبارة «الله المستعان»... هذه العبارة التي التصقت معي وأختم بها كل مقالاتي.

نعم الله المستعان يا أخي وحبيبي أبا سعود فمن لنا غير الله... والفقيد حصل على المركز الأول في انتخابات مجلس الأمة ٢٠٠٩ و٢٠١٢ وتقدم باقتراحات كثيرة منها، التموين المجاني؛ والاهتمام بجانب التلوث البيئي والإسراع في بناء مستشفيات جديدة، وإنشاء محكمة الأسرة، والقضاء على الإهمال الطبي وسوء الخدمات الطبية والتعليمية، والأهم من هذا وذاك، إن الصواغ كان عمل في أهم جانب في الحياة الزائلة ألا وهو «الزكاة»، ما صقل شخصيته بطابع إنساني قلما نجد له مثيلا بين أحبتنا.

والملفت للنظر؛ أن الصواغ تميز بخصلة جميلة، فقد كان يستشير ذوي الاختصاص، وقد كنت ممن قدمت له تعديلات على قانون هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات قبل سنوات.

اللهم نشهدك أن الصواغ أدى الأمانة، وأخلص في عمله، ونصر الحق ورفض الظلم... نحسبه ولا نزكي على الله أحدا. فاللهم ارحم عبدك فلاح الصواغ واغفر له وأسكنه فسيح جناتك... والله المستعان.





# محمود عبدالله الفزيع



## مقدمة:

تجمعت في الأخ الفاضل محمود الفزيع (بوفيصل) عدة صفات في رجل واحد، فقد كان بشوشاً، مزاحاً، محباً لعمل الخير، ودالاً عليه، كريماً دائم التفقد لإخوانه وأقربائه، باراً بوالديه، محافظاً على صلوات الجماعة، مبغضاً للخطأ، وآمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر من رآه أحبه، وكأنك تعرفه من زمن بعيد.

## النشأة والولادة:

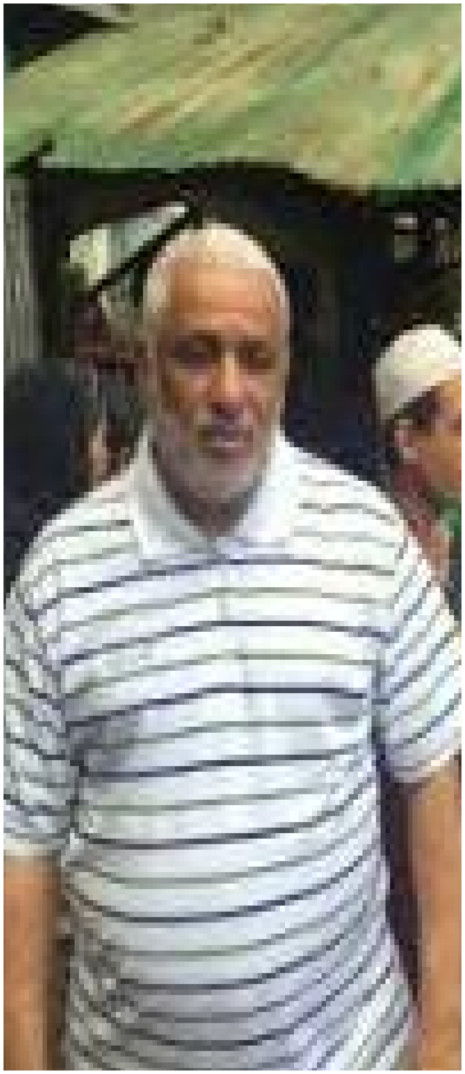
ولد في منطقة الشرق عام ١٩٥٥م، وله ستة إخوة وثلاث أخوات، ثم انتقل والده رحمه الله إلى منطقة العديلية، وبعد ذلك تزوج وانتقل إلى منطقة القرين حتى وفاته رحمه الله.

**الحالة الاجتماعية:**

تزوج من عائلة الجحيل (أم فيصل) وأنجب منها ثلاثة ذكور (فيصل، عبدالله، خالد) وابنتين (سارة، هدى).

## الدراسة والمناصب:

درس الابتدائية والمتوسطة في مدارس منطقة شرق، عمل في وزارة التجارة، ووصل إلى درجة مراقب وكذلك عمل في إدارة التموين في الفيحاء، وعين من قبل الوزير في جمعية العدان.



## أهم المناصب:

- مدير حملة السبيعي للحج.
- ممثل اتحاد الجمعيات.
- عضو مجلس الأمناء في جمعية الرعاية الاجتماعية - تايلند.
- رئيس قسم مركز الفحيحيل (وزارة التجارة والصناعة).
- عضو مكلف لمتابعة مشروع الشيخ صباح الأحمد الصباح رحمه الله في بانكوك.

## أبرز الصفات:

امتاز الأخ بو فيصل بكم كبير من الصفات الأخلاقية الجميلة، التي قل أن تجتمع في شخص واحد، ولهذا السبب كان محبوباً من الجميع، وبكاه الجميع، وكان لوفاته الأثر الكبير على المقربين منه ومن أبرز هذه الصفات:

## البشاشة والترحيب والمرح:

ما أن تلتقي به ولو لمرة واحدة إلا وتراه باشاً هاشاً، مبتسماً، ويستقبلك بأجمل العبارات، (هلا بالحبيب، حياك الله)، ( لنا الشرف بالتعرف بك) وما شابهها من عبارات ، ثم لا يلبث أن يبدأك بنكتة ، وتعليق جميل، وكأنه يعرفك من زمن بعيد ، ثم يدخل في مزاح ، ونكتة أخرى ، حتى يجبرك على حبه والتقرب منه ، ومبادلته حباً بهذه المحبة وحسن الاستقبال ، والأخلاق العالية.



أحد المشاريع الخيرية الخارجية



### دوره الدعوي:

كان من أوفى الناس لإخوانه وكان متميزاً في تفقده لهم في المسجد، ويحث الناس على زيارة المريض، وعزاء المتوفى، ومساعدة المحتاج، وزيارة المنقطع، فما أن يغيب أحد المصلين عن المسجد ليوم أو يومين حتى يسأل عنه، ويأتي بأخباره، ويطمئن المصلين عليه، فإن كان مريضاً رتب مع أهل المريض لزيارته وإن كان محتاجاً رتب طرق المساعدة، وإن كان منقطعاً عن الذرية، تطوع هو بنفسه لإيصاله للمستشفى وهكذا هي حياته دائماً.

### الكرم:

كرمه عجيب، فما أن يشتري شيئاً زائداً عن حاجته إلا وأعطى لإخوانه ما زاد عن حاجته، وأحياناً يأتي ببضاعة من الخارج، فلا بد أن يأخذ شيئاً منها عن طيب نفس ويهديه لجيرانه وأصدقائه وأقربائه.

### حبه للعمل الخيري:

كان محباً للعمل الخيري، وله الكثير من الأعمال المخفية التي لا يعلم بها أحد إلا الله، ولكنه كان يركز عمله الخيري في تايلند والبحرين والروهنجا واليمن.

### بره بوالدته:

كنت أسأله عن تغيبه عن المسجد بعض الأيام فعلمت أنه ينام عند أمه، خاصة أنه لم يبق لها إلا هو، بعد أن استشهد اثنان من أبنائها في الغزو، واثنان توفاهما الله، فكان كل يوم يزورها، ويبقى معها، ولا يغادرها حتى يضحكها، ويدخل السرور على قلبها.

## أهم الإنـجـازات:

* له دور كبير في الغزو، حيث كان يوزع الحاجات على الأسر المحتاجة، من أطعمة وملابس ومبالغ.
* كان يقود تنكر الماء أيام الغزو، ليوزع الماء على الناس.
* أحد الأعضاء البارزين في إنشاء مشروع الشيخ صباح الأحمد الصباح رحمه الله الخيري للشباب والرياضة في بانكوك.
* أحد أبرز العاملين في إنجاز مشروع سكن الطلاب في مدرسة بان آشيا الدولية في بانكوك.
* أحد المساهمين في نقل الخبز إلى سوريا.

## طرق تربيته لأبنائه:

كان يتعامل مع أبنائه كأصدقاء، وكان حريصاً على حثهم على الصلاة وعلى السعي للخير، وحفظ القرآن، واختيار الصحبة الصالحة، والحرص على البعد عن المعاصي، وكان يركز على تعليم أبنائه على احترام الناس، وصلة الأرحام، والاعتماد على النفس، والبعد عن العنف.

## أبرز المواقف:

كان رحمه الله أكثر ما يميزه، ألمه عند رؤية المنكر أو الخطأ بشكل عام:

* كلف من وزارة التجارة بالإشراف على إحدى الجمعيات، ولاحظ بعض السرقات، فوقف وقفة صلبة أمامهم، وكف بعض هذه السرقات، مما عرضه للتهديد بالاغتيال، إلا أن الله نجاه من ذلك.
* سمع أهل المسجد أثناء صلاتهم بصوت سيارة يقودها شاب بطريقة جنونية وتنبعث منها أصوات كانت مزعجة، فتضايق أهل المسجد، ولكنه، خرج إليه وكلمه بكل أدب وحكمة، حتى جعل ذلك الشاب يعتذر ويقبل رأسه، ووعده بعدم العودة لذلك.
* كان أثناء الغزو يخاطر بنفسه من أجل إسعاد الآخرين وإيصال المواد الرئيسية لهم والأموال.

## وفاته:

كان رحمه الله يعاني من الحساسية المفرطة، خاصة أثناء موسم اللقاح، وكان يبقى في المنزل لشهور، ويبدو عليه المعاناة رحمه الله، وعندما جاءت جائحة كورونا، قدر الله إصابته بها، فكانت سبباً في تدهور حالته الصحية، وسبب ذلك التهاباً في صدره، وفشلاً كلوياً، مما أدى إلى وفاته رحمه الله بتاريخ ٢٧/٠٩/٢٠٢٠م.

# من كتبوا عنه:

## عبدالقادر ضاحي العجيل:

## إلى جنات الفردوس يا أبا فيصل

ليس هناك أشد إيلاما على النفس من أن نتلقى نبأ وفاة أخ وصديق عزيز على قلوبنا وفي مساء يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/٠٩/٢٧ تلقيت مكالمة من الابن البار بأبيه فيصل ينعي والده محمود عبد الله الفزيع رحمه الله فلم أجد ما أعبر عنه في حينه سوى ترديد إنا لله وإنا إليه راجعون، وأخذت أكررها وهي تخفف علي من شدة وقع الخبر على قلبي، إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراقك يا محمود لمحزونون، لقد عرفتك أخاً عزيزاً وصديقاً مخلصاً وإنساناً نبيلاً كريماً في عطائه.

بدأنا طريق الخير في بداية الثمانينيات في ميدان الدعوة إلى الله، فكانت رحلات الحج التي زاملته بها، وكان شعلة من النشاط في خدمة حجاج الحملة، كما كنا نخرج في رحلات البر في الشتاء مع شباب الدعوة لممارسة رياضة كرة القدم وحضور الدروس الشرعية، وأكرمنا الله سبحانه وتعالى في نهاية الثمانينيات أن نكون جيراناً، بيتي ملاصق لبيته رحمه الله، ولم أعهد عليه أي تقصير في حق الجيره، فكان خير جار رحمه الله، يتفقدني إذا تغيبت عن المسجد لمرض ونحوه رحمه الله، كما أنه حريص على تفقد أهل المسجد وجيرانه وزيارتهم ولا أنسى موقفه مع أسرتي أثناء الغزو العراقي الغاشم، عندما احتجزني الجيش العراقي ٢٠ يوماً فقد كان يخاطر بنفسه ويتفقد أسرتي، ويقود شاحنة محملة بالأغذية من مكان سكنه في العديلية إلى مكان سكننا في مشرف.

كما أنه من العاملين في المجال الخيري ولكن بصمت، ويعمل في مناطق صعبة للغاية كتوصيل المساعدات والإغاثة للمسلمين البورمين الروهنجا على الحدود التايلندية، كما أنه يسعى لتقديم



علمه الخيري الدؤوب

مساعدات خيرية لأسر متعففة في عدد من الدول، رحم الله الفقيد محمود عبد الله الفزيع وأسكنه فسيح جناته

## النائب محمد حسين الدلال:

يقول تعالى (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي).

رحم الله الأخ الخلوق والفاضل (محمود عبدالله الفزيع) بوفيصل اللهم ارحمه بواسع رحمتك، وأكرم نزله، وأدخله جناتك، وعظم الله أجر أهله وأحبائه.

## الموسوعة للمحاماة:

نتقدم بأحر التعازي القلبية، وخالص المواساة إلى عائلة الفزيع في وفاة فقيدهم المغفور له بإذن الله، محمود عبدالله الفزيع، سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع مغفرته.

## عبدالعزيز الفضلي:

رحم الله الأخ محمود الفزيع، وأسكنه فسيح جناته، وألهم ذويه الصبر والسلوان، عرف أبو فيصل بحسن خلقه، وابتسامته الدائمة، ونشاطه في العمل الخيري.

## د.عبدالحميد جاسم البلالي:

كان الداعية الفاضل محمود عبدالله الفزيع (بوفيصل) رحمه الله رجلاً بأمة، محبوباً عند أصحابه وأقربائه، وجميع من يحتك به، كان لوحده يغامر ويذهب بأموال المحسنين لإغاثة النازحين في

بورما، كريم، قلبه معلق بالمساجد، قضى عمره وشبابه بالدعوة إلى الله، لقد انطفأ سراج منير في حينا، حيث كان رحمه الله يمثل روح الحي المرحة، وكان رحمه الله من أشرس المقاتلين ضد الفساد والمفسدين، وسرقة المال العام، خاصة عندما عين في بعض الجمعيات التعاونية، واكتشف سرقات كبيرة، مما عرضه لمحاولة اغتيال، نجاه الله منها، وهكذا كان طبعه، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه الفردوس الأعلى.

## خليفة حامد الياقوت:

اللهم اغفر لعبدك محمود الفزيع، وارحمه برحمتك وأكرم نزله، ووسع مدخله، واجعل قبره روضة من رياض الجنة، وألهم أهله الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون.



# هادي محمد العجمي

## ولادته ونشأته:

ولد في منطقه خيطان القديم بتاريخ: ٩ ربيع الأول ١٣٩٣هـ، الموافق: ١٩٧٣/٤/١٣م، نشأ في رحاب أسرة كريمة، متدينة ووالدين صالحين اعتنيا بتربية أبنائهما على الصلاة والقيم والأخلاق الحميدة، عاش طفولة هادئة كاسمه مطيعاً لوالديه وإخوانه، بدأ حياته متديناً يحب المسجد، فألحقه والده بحلقات القرآن لينهل من معينه الصافي، ومن سنة نبيه الكريم « صلى الله عليه وسلم»

## دراسته وعمله:

درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم التحق بوزارة الأوقاف بوظيفة مشرف حلقات للقرآن الكريم، ثم التحق بكلية التربية وتخرج بمعدل مرتفع، مما أهله للحصول على بعثة إلى بريطانيا للدراسات العليا، وحصل على درجة الماجستير، وتوفي رحمه الله في المراحل الأخيرة لدراسة الدكتوراه.

## بره بوالديه:

عرف عنه رحمه الله أنه كان محباً لأهله وأسرته، باراً كل البر بوالديه، وقد اشتهر عنه قيامه بنفسه في خدمة والده و التلمس لحاجته، و الحرص على بره وبر والدته و طلب رضاهما.

## إنجازاته:

* توسعت حلقات القرآن الكريم وانتشرت في مساجد المنطقة العاشرة عندما كان مسئولاً عن حلقات الأوقاف بفضل الله ثم بجهوده المباركة، وأُسلوبه في التشجيع للطلاب والجوائز

الكثيرة التي كان يرصدها للملتزمين بالحلقات.

* شارك في الإعداد لمسابقات القرآن الكريم.
* شارك في المهرجانات الإسلامية والأسابيع الثقافية.
* شارك مع الشيخ/ خالد راشد المبارك في إعداد سلسلة دروس العلم الشرعي عن طريق



حفل الزفاف مع مجموعة من أحبابه

استقدام مشايخ شنقيط من موريتانيا وكان لها تأثير إيجابي على شباب المنطقة، توافد عليها كثير من طلاب العلم من جميع مناطق الكويت.

## أبرز صفاته:

* حبه للدعوة:

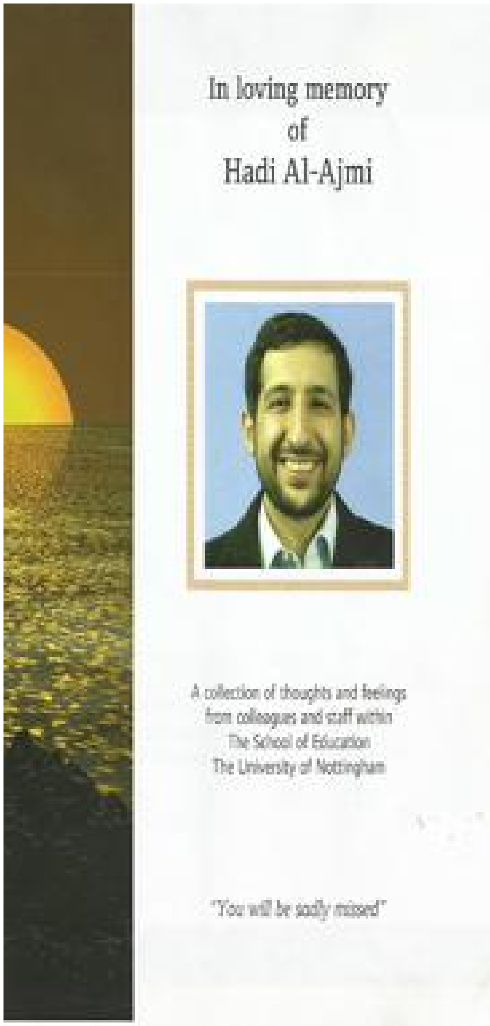
فقد التحق بجمعية الإصلاح الإجتماعي وهو في المرحلة المتوسطة عام ١٩٨٨م وعمره خمسة عشر عاماً وقد أعجب شباب الجمعية بهدوئه وبشاشة وجهه، وكان يجمع الشباب في المساجد، ويلقي الخواطر والدروس، فقد كان شعلة دعوية لا يعرف الراحة أبداً في سبيل الله، وقد التحق كثير من شباب المنطقة ببرامج الجمعية، والتزموا بفضل الله تعالى ثم جهوده المباركة، وكان له أسلوب جميل في الدعوة يحبب المستمع إليه، حيث ينزل إلى مستوى الجميع في خطابه وينوع موعظته بين القصة وشرح الأحاديث وتفسير الآيات القرآنية.

عين مؤذنا في أحد مساجد المنطقة، وكان مسجده يعج بالشباب والكبار والصغار، يجتمعون عليه اجتماع الأخ الكبير بإخوانه الصغار، وله مواعظ إيمانيه مستمرة بعد الصلوات، وأسابيع ثقافية ورحلات إلى الحج والعمرة.

يقول أخوه حسن كنا نراه يحمل الشباب في سيارته في شوارع المنطقة أكثر مما نراه في البيت معنا.. كان هادي داعية إلى الله في كل أحواله وأوضاعه، لم يفتر أو يترك الدعوة يوماً حتى وهو في دراسته العليا في بريطانيا، رغم طول اليوم الدراسي وقلة الوقت، وقد تأثر الطلاب والدكاترة والموظفون بسمته الإيماني، وبشاشة وجهه وسلوكه المتزن، وقد عرفنا ذلك بعد وفاته، فقد قامت جامعة شيفيلد التي درس فيها بعمل كتيب جمعت فيه أقوال ومقالات من عاشروه وعملوا معه، ولك أن ترى في مداد

أقلامهم ومفردات كلامهم قوة الأثر الذي تركه فيهم هادي رحمه الله، بإخلاصه لدعوته ودينه وهذا والله سبيل الدعاة الربانيين.

- محافظته الشديدة على الصلاة في المسجد وخاصة صلاة الفجر.
- بره بوالديه وحرصه على تلبية طلباته وملازمتهم.
- البسمة الدائمة التي كانت علامة واضحة لمن عرفه وانشراح وجهه للآخرين.
- التواضع والتبسط مع الجميع سواء إخوانه أو الخدم أو زملاؤه في العمل.
- الورع والتجرد والترفع عن سفاسف الأمور.
- كف اللسان، وعدم الخوض في شؤون الآخرين.
- حب أهل العلم والمشايخ وملازمتهم وخدمتهم والتواصل معهم.
- سلامة الصدر، حيث لا يمكن أن يحمل على أحد شيئاً في صدره.




نعي مجموعة من الزملاء والعاملين في جامعة نوتنغهام

* حبه للدعوة والتنقل بين المساجد لإلقاء الخواطر ودعوة الشباب.
* كان مهتما بالإصلاح بين المتخاصمين ولا يتركهما حتى يصطلحا ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

## الوفاة:

في يوم ١٥ /ذي الحجة/ ١٤٢٦هـ الموافق: ٢٠٠٦/١/١٥م قدر الله أن يكون آخر يوم في حياة الأخ الحبيب هادي، وهو اليوم الذي توفي فيه أمير القلوب حاكم الكويت حينها الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله.

فقد نزل الخبر علينا كالصاعقة، فكانت الفاجعة فاجعتين فالعين والله لتدمع والقلب ليحزن وإنا على فراقك يا هادي لمحزونون.

ولكن الحمدلله الذي لايحمد على مكروه سواه ولا نقول إلا ما يرضي ربنا سبحانه.

## من كتبوا عنه:

### د.عبدالله مبارك الدلماني

### شهداء الله في أرضه

الأخ هادي محمد العجمي - رحمه الله - نستذكره بهذا الإصدار هو وإخوانه بعد مضي أكثر من ١٣ عاماً منذ فارق الحياة الدنيا إلى رب رحيم.

الفقيد هادي العجمي وإن فارق الحياة جسداً.. إلا أن سيرته باقية فيَّ وفي إخوانه وكل أحبابه وفي كل مكان وطأته قدماه.

لقد عرفت الفقيد كما عرفه أهل منطقته، منذ أن كان في مرحلة الدراسة المتوسطة وحتى دراسة الدكتوراه، فقد كان مثالاً عالياً في دماثة الخلق والابتسامة والاستقامة والتدين المعتدل، وتشهد على ذلك مساجد منطقة صباح السالم، فقد كان محباً للخير وحلقِ العلم، وحفظ القرآن الكريم منذ صغره مع شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي المنتشرة في منطقته.

رحمه الله كان له أثر جميل في كل من التقى معه لفترة زمنية وجيزة.. ولا يزال أساتذته في المملكة المتحدة برغم قصر المدة التي قضاها معهم محل استذكار لسيرته هم وغيرهم بعد مرور هذه السنوات.. وصدق قول الشاعر:

ما مات من مات محموداً خصائله          بل مات من عاش مذموماً من الكذب

نسأل الله جل في علاه - أن يرحم ويغفر لأخينا هادي محمد العجمي، ويسكنه الفردوس الأعلى، وأن يجمعنا معه في الفردوس الأعلى كما وصفهم المولى - عز وجل: «إخواناً على سرر متقابلين»

**د.بدر محمد الدريس**

## كلمة وفاء

إن من محبة الله للعبد أن يرزقه بالأخ المؤمن الصالح، والصديق الصدوق الصادق، يشد من أزر صاحبه فيذكره إذا نسي ويقيل عثرته، إذا عثر ويمسح دمعه إذا انهمر، ويعينه على نوائب الدهر، فيكون عضده في الحل و السفر.

هكذا كان أخي الغالي أبو محمد هادي بن محمد العجمي رحمه الله، عرفته وخبرته في الحل والسفر فكان نعم الصاحب في السفر والخليفة في الأهل.

جمعني الله به في أول لقاءاتنا بحلقات العلم الشرعي، فوجدته شخصاً مكباً على العلم الشرعي، والاستزادة منه رغم اختلاف تخصصه، فكان رحمه الله حريصاً كل الحرص على المواظبة والحضور والسؤال والتفقه في الدين.

كان دمث الخلق لين الجانب يألف ويؤلف، تمثل به وصف الرسول عليه الصلاة والسلام حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس) صحيح الجامع

لم أذكر له خصومة قط مع مسلم، فقد كان حليماً كبير القلب لين الجانب يحرص على أن يبيت مظلوماً لا ظالماً، قدر الله لنا السفر معاً والعيش سوياً في الغربةً حينما ابتعث لاستكمال دراسته العليا وأنا كنت حينها طالب دكتوراه ومرافقاً لزوجتي المبتعثة كذلك، فخبرته عن كثب وعرفته عن قرب، كان رحمه الله يحرص على وصل القريب والبعيد، وتفقد أحوال إخوانه الطلبة المغتربين، وكان دائم الحرص على التخلق بأخلاق الإسلام، وامتثال القدوة لغير المسلمين وتحبيبهم في الإسلام بالتعامل والحوار المبسط، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، فلم تشغله أعباء الدراسة عن تبليغ دين الله، ولم يثنيه كثرة مسؤولياته عن ذلك.

أبو محمد رحمه الله كان نعم الأب الحريص على تربية أبنائه، فقد كان يهتم برعايتهم وتحبيب الدين لهم، وغرس الخلق الحسن فيهم، وتهذيبهم عبر مصادقتهم قبل محاسبتهم، فقد كان نعم الوالد للولد، ونعم القدوة لهم.

كان رحمه الله طلق الوجه، دائم التبسم بابتسامة الرضا بقضاء الله وقدره، وكان يزور الشيخ أحمد القطان في مجلسه أو المخيم في مواسم الربيع، فيأنس الشيخ لحضوره ويسعد، وكان دائماً يقول له: إن لك من اسمك نصيبين لغلبة هدوئه وبشاشة وجهه رحمه الله تعالى.

رحمك الله يا أخي هادي ورفيقي وأسكنك الفردوس الأعلى، جمعني الله معك على منابر من نور



حفل زفاف هادي العجمي رحمه الله مع الشيخ د. عبد الحميد البلالي

عهدتك واعظا في كل خطب / وأنت اليوم أوعظ منك حيا
تشيعك القلوب وأنت فيها / حبيباً طاهراً عفا نقيا
رحلت وفي الحشا مليون جرح / على فرقاك تدمي جانبيًّا
حبيب مودتي ورفيق دربي / أما كنا على الدنيا سويا
حبيبي كم تدارسنا مليا / بآيات ترددها عليا
وداعا يا أخي في الله إني / ببعدك أصبح القلب شقيا
لئن عز اللقاء هنا فإنا / سنلقي بعضنا يوما أخيا
أما لله صمت فنم هنيئاً / فربك لم يكن أبدا نسيا

فإني أشهد الله أني أحببتك فيه.

اللهم اغفر لأخينا هادي العجمي، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره ونور له فيه.

## مبارك العجمي

سألني الكثير من الأحباب والأشخاص الذين عرفوا أخي هادي رحمه الله عن سر القبول في شخصه وشخصيته، فيمن جالسه أو رافقه ولو لوقت قصير في حياته القصيرة، في رحلة طائرة، أو سيارة، أو حتى في جلسة مجلس أو مسجد، لقاء عابر، حتى أن بعض زملائه الأجانب من الدكاترة في بريطانيا

خلال دراسته للدكتوراه هناك، متأثرين بوفاته حتى أن أحدهم بكى أثناء مكالمة معي، ناهيك عن كثير من البرقيات والرسائل التي وردتني منهم، وقد كنت أنا من استلم مراسلاته ومكالماته وأوراقه الخاصة بعد وفاته، وفيها الكثير من الشعور الصادق من الحزن والألم، وفيها ايضا الكثير من مناقبه رحمه الله التي يثنون عليها، من صدقه وإخلاصه في العمل ومحبة لكل من شاركه العمل والنصح لمن يستنصحه، أقول لهم ما بالكم بمن عرفه عن قرب وعايشه منذ الصغر حتى وفاته التي كانت بين يدي.


أعزّائي:

إنني في صدمة عميقة لسماع هذا الخبر الحزين، لقد كان موت هادي خسارة عظيمة لأسرته وأصدقائه وخاصة لأبنائه الصغار، فمن الصعب أن تتخيل أن شخصًا في مثل أدبه وابتسامته لن يكون موجودًا بيننا ......

فنتمنى من الله أن يتغمد روحه بواسع رحمته .....
أحب أن أشارك التعازي مع أسرته وأصدقاءه ومعلّميه

تعازي من صديقة
نديم خان
في الفصل الدراسي


Dear all,

I am in deep shock to hear this very sad news. It is certainly a huge loss for his bereaved family and friends and, especially his young kids. It is unbelievable to imagine that a person as polite and smiling as Hadi could not be amongst us (New Route Class) + MA Research Methods Class. May his soul rest in peace... Being a friend of Hadi, I would like to share my condolences with the family, friends and tutors of Hadi.

With deepest grief,

**Nadeem A. Khan**
New Route PhD

أقول بكل صدق وأمانة وتأكيد أن السر في ذلك هو أنه رحمه الله كان يضفي ويسبغ الحب بكل صدق وإخلاص على من حوله، فقد كان رحمه الله يجود بالحب كما كان يجود بالمال، نسأل الله له ولوالديه وأحبابه ومحبيه الفردوس الأعلى من الجنة، ونقول كما يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله (الحمدلله على الاعتياد على التخطي والتجاوز والتناسي على كل فترة استصعبنا مرورها ومرت)

## د.حجاج مبارك العجمي

كلما تقدمنا في العمر كلما فقدنا أحبة لنا طالما سعدنا بالأنس بهم واستمتعنا بصحبتهم.. كما قال الشاعر:

كل ابن انثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول

إلا أن منهم من لا تستطيع الذاكرة نسيانه، أو تجاوزه بسهولة، لطيب ذكراه وحسن خلقه، ولطيف صحبته، منهم أخونا الفقيد هادي محمد العجمي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

برغم قصر الفترة التي قضيتها معه بعدما تزاملنا كمبتعثين للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب إلا أنها تحمل محطات رئيسية في العمر حيث الزمالة في العمل والصحبة في السفر، وحسن العشرة في السكن والدراسة، عرفت فيه خصالا حميدةً وصفاتٍ كريمة.

كان داعية إلى الله في كل أحواله واوضاعه.

كنت قد نسقت له مقابلة مع مديرة برنامج الدكتوراة في شيفيلد، حيث كانت من أصعب مايواجه المبتعث هو الحصول على مقعد الدكتوراة في الجامعات القليلة المعتمدة، وقبل المقابلة قال لنا ماذا لو مدت يدها لتصافحني وعند خروجه من المقابلة سالته بلهفة بشر ماذا حصل؟ فقال: أبشرك لم تصافحني.. يا الله كان يحرص على الآخرة حرصنا على الدنيا.

اللهم ارحم أرواحاً لاتعوض ولا تولد مرة أخرى، اللهم اغفر له وأكرم نزله ووسع مدخله واجمعنا به في جنات الفردوس الأعلى برحمتك يا أرحم الراحمين.

### د.بيتر جيتس (مديرالأبحاث):

لقد صادفني الحظ الطيب بمقابلة هادي في عدة مناسبات، ولقد كنت أتطلع أن أكون مشرفه، فقد علمته كشخص حساس ومراعي لشعور الآخرين، ملتزم بأبحاثه، وينظر للحياة نظرة إيجابية، وأعتقد أنه كان سيكون إضافة قوية لمدرسة التربية.

لقد كان محبوباً بين أقرانه الطلاب، وكان يبدو أن لديه رؤية واضحة لما يريد أن يحققه.

وأعتقد أن خسارته ستؤلمنا كلنا، وأنا مثل الآخرين سأفتقد وجهه الباسم.



# عبدالله
# سالم
# القبندي

## الميلاد والنشأة:



ولد في مدينة الأحمدي وبالتحديد في جنوب مدينة الأحمدي في المنازل التي تتبع لشركة نفط الكويت حيث كان يعمل والده فيها، وكان ذلك في تاريخ ١٩٦٢/٠٢/٢٧م الموافق: ٢٣ رمضان ١٣٨١هـ، وتربى في بيت العائلة مع إخوته السبعة تربية إسلامية دينية وكويتية تقليدية، تلقى تعليمه النظامي في مدارس منطقة الأحمدي، مرحلة رياض الأطفال: روضة جابر بن حيان وكان يلقب بأبو الطيب والبخور، وكنيته: بو سالم وكان ترتيبه السادس بين أفراد عائلته الثمانية، تزوج ورزق بثلاثة أبناء من الذكور (سالم، حمد، مبارك) ولم يسعفه القدر أن يمكث في هذه الدنيا طويلاً لكي ينعم ويربي أبناءه ويسعد معهم لكن هي مشيئة الله عز وجل.

## الدراسة:

درس المرحلة الابتدائية في مدرسة ابن ماجد في الأحمدي، والمتوسطة في مدرسة مصعب بن عمير في الأحمدي، والمرحلة الثانوية في بدايتها في ثانوية الصباحية ومن ثم استكمل دراسته في المعهد الديني في قرطبة، ثم أكمل دراسته في معهد المعلمين في العديلية، وتخرج فيها مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية.

كان شغوفاً منذ صغره بحفظ كتاب الله عز وجل، ملازماً لمسجد السوق في منطقة الأحمدي، غلب عليه طابع التدين والسمت الإسلامي في صغره وشبابه.

## طريقته في تربية أبنائه:

وكان حريصا علي تربية أولاده التربية الصالحة، وكان يتمنى أن يكون أبناؤه مثله واصلين للرحم محافظين على دينهم، وتم ما كان يتمناه وكانوا خير خلف لخير سلف.



من اليمين أحمد، محمد وعبد الله القبندي

## العمل والمناصب:



تم تعيينه في البداية في مدرسة البخاري الابتدائية بنين في الصباحية، ثم بعد ذلك انتقل إلى مدرسة ابن حجر العسقلاني في منطقة الرقة، ثم بعد ذلك انتقل إلى مدرسة محمود شوقي الأيوبي بمنطقة الصباحية، وأخيرا في آخر محطة له في العمل انتقل إلى مدرسة مزعل هزاع الصلال بمنطقة أبو حليفة.

قام بإدارة حلقات التلاوة في مسجد سعود الكندري رحمه اللّه.

## أهم الصفات:

### وكان يتمتع بالكثير من الخصال الطيبة ومنها:

* بره بوالديه، وحبه لأهله، وأقاربه، واصلاً لرحمه، طيب المعشر، دمث الخلق، يفرح ويسعد كل من يجلس معه، أو يتعرف عليه ويصادقه.

* كان يضرب أروع الأمثلة في التضحية والتواضع والإيثار في العمل الاجتماعي، والدعوي، يبادر بتلبية طلبات واحتياجات زملائه من مأكل ومشرب من دون أن يخبر أحداً بذلك، فيضع تلك الحاجيات أمام باب المنزل وينصرف.

* ما دخل مجلساً من المجالس إلا رحب به الصغير والكبير وكان من عادته أنه يحب الطيب والبخور وما دخل مجلساً إلا طيب الناس فيه وأشعل لهم من بخوره، لذلك أطلق عليه لقب أبو الطيب والبخور.

* كان ملما بالأصول، والقبائل في الجزيرة العربية.
* عرف محبا للدعوة أحب إخوانه وأحب دعوته وبذل أفضل وقته وجهده للدعوة والعمل الاجتماعي، ولم يبخل عليها بشيء من ماله وصحته حتى لقي الله عز وجل.

## أهم المواقف:

من المواقف الشجاعة إنقاذه لجيرانه من حريق شب في منزلهم، حيث دخل المنزل وأخرج من كان فيه من أطفال ونساء واستنشق الكثير من الدخان الذي لم يظهر عليه إلا بعد يومين من الحريق، حيث كان في زيارة لوالدته في منطقة هدية وسقط في المطبخ متأثراً بجلطة قلبية سببها تراكم الدخان وأول أكسيد الكربون في صدره.

## الوفاة:

توفي رحمه الله في تاريخ: ٢٠٠٦/٣/١٣م الموافق: ١٣ /صفر/ ١٤٢٧هـ بعد إنقاذه لجيرانه من حريق شب في منزلهم، وكانت جنازته الوحيدة حين دفنه مهيبة وحاشدة، لم تشهدها مقبره صبحان من قبل، حضرها القاصي والداني وأهله وأصحابه من الدول الخليجية.

## من كتبوا عنه:

* عثمان الكندري:

عبدالله سالم القبندي رحمه الله تعالى عملت معه في حقل الدعوة إلى الله تعالى، عرف بين أصحابه بحامل الطيب والبخور، فأينما وجد، وجد الطيب والبخور، يطيب به إخوانه ويبخرهم، بأنفس أنواعها وأغلاها سعرا وأطيبها رائحة، وهي سنة نبوية كان النبي الكريم عليه السلام يحبها

ويحث عليها ويأمر بها رَوَى أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حُبِّب إليَّ من دنياكم: النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة») أخرجه النسائي (٣٩٣٩)

ختاما لا شيء أصعب من فقدان عزيز لنا، ولا يوجد كلمات تعبر عما في داخلنا، ولا يسعنا سوى أن نرضى بقضاء الله وقدره فالموت علينا حق لا مفر منه، ونسأل الله تعالى أن يجعله في أعالي الجنان ويجمعنا معه في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

* عبدالرزاق سامي

عبدالله سالم القبندي كما عرفه أحبابه تخرج معلماً من معهد المعلمين، وعمل معلماً لمادة اللغة العربية والتربية الإسلامية بالمرحلة الإبتدائية، والتحق بدار القرآن فأتقن تلاوة القرآن الكريم وكان يقوم بالصلاة بالشباب في الرحلات، وقام بإدارة حلقات التلاوة في مسجد سعود الكندري رحمه الله، فكان مثالا للأخ العامل المجتهد الصابر المطيع، أحب إخوانه وأحب دعوته وبذل لذلك أفضل أوقاته وكل جهده، ولم



سالم القبندّي ممسكا إبنه عبد الله

يبخل عليهم بشئ من ماله وصحته، ولا يكاد يغيب عن الأنشطة وله حضور ومشاركات إيجابية وابتسامة لا تفارقه حتى لقي الله على ذلك.

كان بيته الجديد في حطين مركزاً للأنشطة التربوية الثقافية، وكان حريصاً على مظهره وملبسه.

عرف عنه بره بوالده، فقد ظل ملازماً لوالده الكبير بالسن حتى توفاه الله.

ختاماً لا شيء أصعب من فقدان عزيز لنا، ولا يوجد كلمات تعبر عما في داخلنا، ولا يسعنا سوى أن نرضى بقضاء الله وقدره فالموت علينا حق لا مفر منه، ونسأل الله تعالى أن يجعله في أعالي الجنان، ويجمعنا معه في جنات النعيم.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (النساء ٦٩).

## ختاما:

### يقول الشاعر:

تعزينا بأن خلفت نسلاً — كريم الأصل من أرقى الرجال
تعزينا بأن خلفت كنزاً — من الأخلاق من أسمى الخصال
أعزّي الأصدقاء كما أعزي — أشقاء الفقيد مع العيال
رعى الله الفقيد بكل خير — وأسكنه فسيحات الظلال



1963 - 2023

# خالد
# عبد المحسن
# الحبشي

## المقدمة:

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( ألا أخبركم بمن يحرم على النَّار، وبمن تحرم النَّار عليه؟ على كلِّ هيِّن ليِّن قريب سهل )[١]

لا تكاد تذكر خالد الحبشي إلا وترى هذا الحديث ماثلاً أمامك ... هين ... لين ... سهل ... قريب

جاء للدنيا بسلام وذهب بسلام، وما بين السلامين الكثير من الإنجاز والإحسان والعلم والخدمة والبر والوصل والروح الطيبة التي كانت تملأُ المكان، ولازالت باقية فيه، نسأل الله أن يرحمه رحمة واسعة، قد يبدو ما يكتب عنه من قبيل المبالغة وغير واقعي لمن لم يعرفه ... إلا أن من عرفه عن قرب أدرك أن كل ما كتب لا يوفي ما كان عليه رحمه الله تعالى ... كان نموذجاً فريداً ونادراً من ابن وأخ وزوج وأب وصديق، تفوق على جميع الأصعدة، فكان أثر فقده على من عرفه بقدر تفوقه!

## النشأة والولادة:

ولد الراحل خالد الحبشي في تاريخ: ١٦ ديسمبر ١٩٨١م الموافق ٢٠ صفر ١٤٠٢ هـ، سمي خالدًا على إسم جده والد والدته، الذي توفاه الله وكانت أمه لم تولد بعد، وهو الطفل الثالث في الأسرة قبله سليمان ثم أمل، وبعده أحمد ثم ريم ثم عبدالله ثم محمد.

نشأ خالد في أسرة محافظة بفضل من الله تعالى، كان طفلاً هادئا مسالما، وظل محافظا على تلك الصفات حتى توفاه الله.

التحق مع شباب المسجد منذ أن كان ناشئاً، فكان يتردد على مسجد الحشاش القريب من منزل أسرته في منطقة الخالدية، لأداء الصلوات الخمس، كان لأسرته الصغيرة معياران لا يمكن التنازل عنهما ؛ الدين والعلم، فكان والده لا يدخر جهداً ولا مالاً إلا وبذله لتطوير أبنائه في هذين المجالين،

١- أخرجه الترمذي (٢٤٨٨)

وكان من فضل الله عليه أن شبوا جميعاً على حب طلب العلم وخاصة العلوم الشرعية.

انضم إلى شباب النشء والصحب العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي والتزم ببرامجهم و أنشطتهم وسافر معهم إلى مختلف المناطق و الدول ؛ كان الهدف من ذلك؛ بناء شخصية المسلم القوي الذي يعيش في دنياه حاملاً هم آخرته، والذي يعرف رسالته في هذا الوجود، مستحضراً معه ذلك التساؤل: لم خلقني الله؟، متزوداً بعدة العلوم والمهارات والفنون ... ماشياً في طريق الدعوة إلى الله، متبعاً نهج الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام، وظل يعتكف في العشر الأواخر من رمضان في المسجد منذ أن كان شاباً صغيراً وحتى وفاته، استمر على تلك العبادة ولم يقطعها، لا قطع الله له خيرا كان يفعله في دنياه.

## الدراسة:

هدوءه الظاهر كان يخفي خلفه شاباً طموحاً، شغوفاً بالعلم والتعلم، يطرق الأبواب ويشق الدروب دون أن يبدي قطرة عجب واستكبار، يبحث عن الجدة في الأفكار، والابتكار في الآليات والوسائل، يتعلم كل ما هو جديد بما يخص التخطيط والتنمية والمهارات، جمع ما بين المناهج الأصيلة وفنونها وما بين المستجدات الحديثة.

كان طالباً مجتهداً، درس في كلية الشريعة في جامعة الكويت تخصص الفقه، وأكمل دراسة الماجستير، ثم أتم الدكتوراه في بريطانيا في مجال التمويل الإسلامي، حيث كان مبتعثاً من صندوق التمويل الإسلامي في كلية العلوم الإدارية، جامعة الكويت، على الرغم من أن تعليمه كان باللغة العربية في جميع مراحله الدراسية حتى الماجستير إلا أن اللغة لم تقف أمام طموحه فدرس اللغة الإنجليزية وبرع فيها حتى كتب فيها رسالة الدكتوراه وحاز على درجة رفيعة لم تمنحها الجامعة لبحث منذ أكثر من خمس سنوات. تخصص في هذا المجال وبرع فيه حتى صار مرجعاً يقصده الشرعيون والاقتصاديون لمعرفة آخر ما استجد في بابه، وكيف يسقط العلم النظري على واقع اليوم المعاصر،

وقدم فيه برنامجاً في إذاعة القرآن الكريم كان ذا صدى واسع.

كان يكسوه الخلق والوقار، يختبئ خلف الأشخاص، لا يحب الظهور والتفاخر وهو صاحب الفكرة والتطبيق، وكان يرتحل إلى بعض الدول باغيا الخلوة لفهم ما استشكل عليه في باب علم، وطالبا لنوع جديد من العلوم أو الفنون.




زيارة د. خالد الحبشي للمركز الدولي للتعليم في التمويل الإسلامي مع د. عبد الله الهزيم

## بره بوالديه وأقاربه:

عندما رحل خالد؛ كان رحيله صعباً هز جميع أفراد أسرته، فوجوده بين أهله لم يكن عادياً؛ بل كان فذاً، رحمه الله ... كان يتفقد كلاً منهم على حده واصلاً لهم بحنان وسؤالٍ وخدمة، وود لم يكن له مثيل، وكان قريباً من القلب غير متكلف، يقوم بالواجب مع القريب والبعيد، وابتسامته لا تفارق محياه، لم يلحظ عليه يوماً صد أو عبوس رغم ازدياد أشغاله ومسؤولياته، بل كان ذلك الهين اللين، يحبه الصغار والكبار، عرف كيف يحاكي كل فرد بلغته التي يفهمها ويحبها.

وعلى الرغم من انشغالاته الكثيرة ما بين طلب العلم والإشراف عليه، ووظيفته، إلا أنه لم يفرط يوما في حقوق والديه عليه، من سؤال وزيارات وتلبية للحاجات، كان يتفنن في برهما ورعايتهما، وإدخال السرور على قلبيهما، كان أشد ما يحرص على موعده الأسبوعي مع والدته فيقضي معها ما تريد من أعمال أو يزور معها أحدث الأماكن... توفى خالد ووالده يردد: «لا يوجد كلام يفي ابني حقه، يكفي أنه لم يغضبني أو يحزنني يوما قط، لم أفقد ابني فقط بوفاته بل فقدت بفقده صديقاً وأخاً وأباً».

لم تكن مبادراته تقف عند أسرته بل امتد بره ليصل عائلته الممتدة فكان يحرص على الأنشطة الاجتماعية التي تجمعهم ففي كل عام يبادر ليجهز المخيم البري تجهيزا كاملا، ويقوم بترتيبات لأنشطة مختلفة مما يجمعهم ويسعدهم، وتفنن بإعداد السفرات الخارجية لمحارمه، وسافر معهم لمختلف الأماكن وخاضوا مختلف التجارب.

وكانت له مبادرة أسرية رائدة فقد ابتدأ فكرة في جمع الصدقات لمشروع وقفي يتشارك فيه جميع الأقارب فيجمعهم الأجر كما جمعهم الرحم ... ومنها تولدت فكرة «وقف الشاكرين» انطلاقا من الآية الكريمة « لئن شكرتم لأزيدنكم» فتشارك الكل في بناء المساجد ودور العلم وكفالة حفاظ القرآن وغيرها من أبواب الخير ذات الأجور العظيمة، في مختلف دول العالم.

## حب الدعوة:

إن فقيدنا الغالي نشأ على مكارم الأخلاق، متحليا بالاستقامة، يرجو لأمته العزة والكرامة، فسعى بهمة وإخلاص إلى أن يكون له أثر في نهضتها وإعادة عزها، فشمر عن ساعد الجد في العمل الخيري والدعوي مع مبرة المتميزين، وحلقات القرآن، والرفقة الصالحة، ثم أقبل على طلب العلم فنهل من حياضه، وأدرك أهميته في نهضة الأمة، فصار يحلم بمشروع خيري متميز في خدمة العلم، وسعى إلى تحويل حلمه إلى واقع، فأنشأ مع أخيه الأكبر فضيلة الدكتور ياسر عجيل النشمي مركزاً مُجَدِّداً، فكان بذرة رعاها بعطائه وإخلاصه نمت وسمت حتى صارت شجرة مثمرة، ثم ارتقت فصارت شجرة راسخة الجذور وارفة الظلال كثيرة الثمار، فكان أحد أهم مؤسسي (جمعية الراسخون في العلم) الخيرية التي كانت رسالتها هدفه الأسمى، وكان نجاحها وتميزها شغله الشاغل، يعطيها أكثر مما يأخذ منها، لا يكاد يمر عليه يوم إلا وهو فيها يقوم على إدارتها بهمة وإخلاص يتابع أعمالها ويرعى نهضتها، يتقرب بذلك إلى الله ويرجو الثواب يوم لقاه . . .

أحب فقيدنا العلم وسلك طريقه وترقى في مدارجه حتى حصل على الدكتوراه في التمويل والاقتصاد الإسلامي، وحرص على خدمة طلاب العلم وتذليل العلوم وتقريبها للراغبين بالتحصيل، فأسهم من خلال إشرافه المباشر على الجمعية بهذه الأعمال الجليلة التي تحقق هذا الهدف النبيل.

## التطوير الذاتي:

كان دؤوب السعي لتطوير نفسه، وتعلم الجديد. وحرص على نقل ما تعلمه بصدق ودقة لكل من حوله، رغبة في مشاركتهم الخير، لم يكن يبخل بعلم أو مهارة أو معرفة.

أحب التجارب الجديدة والاستكشاف، كان للسفر معه متعه خاصة، فهي تجربة إيمانية استكشافية تربوية مختلفة، يختلط فيها بشعوب الدول ويزور أماكنهم المحلية ومساجدهم، يلتقي بأئمتهم ويقضي لهم ما استطاع من حوائج.

كان حنوناً قريباً، ملجأً لأهله وأصحابه، يدخل من الباب ويدخل معه الفرح، يمزح مع الصغير والكبير، وكأن صوته الآن في أذني أين القهوة والتمر؟



في مطار مملكة البحرين من الأمام د.خالد، د. عبد اللّٰه الهزيم، عبد الرحمن القصار، د. علي الراشد

يتفقد أهله دائما، وكأنه يشعر بأحوالهم قبل أن ينطقوا بها، يحرص على اغتنام الفرص لإبهاجهم ومفاجأتهم بما يحبون.

شجع الأطفال والشباب على حفظ المتون، والترقي في المهارات العلمية، والفنية والتجارية، يدعمهم ويعطيهم المكافآت، أحب العلم والقراءة فلا تكاد تراه فارغاً أبداً إلا وفي يده كتاب ...خلّف رحمه اللّه بعده مكتبة فريدة متميزة، أسسها في بيت أهله احتوت على كتب شرعية وعلمية وأدبية، كلما فتحنا منها كتابا، وجدنا تعليقاته ومناقشاته عليها، كان عف اللسان شديد حسن الظن بالناس بلا سذاجة، لم يذكر شخصاً بسوء في غيابه، وإذا اغتيب عنده أحد صمت أو ترك المكان.

كان محبا لتعلم الهوايات والمهارات الجديدة دائما، يرى فيها توسيعا لأفق الإنسان ومداركه، فتعلم الفنون القتالية، والسباحة والغوص، والرماية، حضر عدداً لا يعد من الدورات التدريبية المتخصصة في مختلف المجالات، أحب التكنولوجيا واستغلها في العلم والدعوة... كان متعدد المواهب مجداً فيها لا يتركها حتى يتقنها.

## أهم المواقف:

عاش حياة غنية بالتجارب وفريدة، ولكن الحديث عن أهم المواقف في حياته رحمه الله كان صعبا، ليس لأن حياته لم تحفل بالمواقف التي تستحق أن تروى، ولكن لأنه كان ممن يسمع عنه لا منه، تفنن في إخفاء آثاره العظيمة التي تركها في كل من التقى به ...

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ للّه عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّه

عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».[١]

كان خالد أشد ما يحرص على أن يعيش يوماً كأبي بكر الصديق رضي الله عنه فكان يخرج في كل جمعة من رمضان (مالم يكن معتكفا في العشر الأواخر من رمضان في المسجد) صائماً، يتبع جنازة ويعود مريضا ويفطر صائماً، لم ندخل يوماً إلى مجمع تجاري أو مستشفى إلا وعرفه حراس الأمن ورجال النظافة، كان يحرص على ممازحتهم وسؤالهم عن أحوالهم وحفظ أسمائهم ... كان يتقرب إلى الله في إدخال السرور عليهم حبا لا تكلفا ولا شفقة، عاش تجربة في بداية حياته غيرت نظرته للدنيا والموت، كان معتكفاً في المدينة المنورة وحده، اختار جوار الحبيب صلى الله عليه وسلم وبركة المكان كي ينجز بحثاً شرعياً له، أصابته أزمة تنفس فأخذ دواء جديداً لم يجربه من قبل، وظهرت آثار التحسس عليه فدخل في غيبوبة بسببه، وعندما أفاق في المستشفى وجد شهادة الوفاة قد علقت على سريره، احتفظ بتلك الشهادة إلى يوم وفاته قريبة منه يذكر نفسه دائماً بأن الموت أقرب إلينا مما نظن، عاش ما بقي من حياته وهو يرى آخرته.

## طريقته في تربية أبنائه:

رزقه الله بثلاثة من الأبناء، كان رحمه الله قريباً منهم منذ يوم ميلادهم وحتى أخر لحظات حياته... يؤمن بالمعايشة والاقتداء وكره الوعظ و النصح المباشر، فلا يُذكر أنه جلس ووعظ ابنه إلا مرتين طوال سنوات حياة ابنه التي تجاوزت ال ١٠ سنوات فكان أثر موعظته بليغا و عميقًا، و رغم كثرة انشغالاته داخل الكويت و خارجها، لم يتنازل يوما عن أن يكون جزءاً مؤثراً من يومهم باتصالاته الدائمة والتي تتكرر أكثر من مرة في اليوم الواحد إن كان خارج الكويت، وحرصه على الأوقات

١- صحيح مسلم ٢ / ٧١٣ رقم: ١٠٢٨

الخاصة الفردية التي يقضيها مع كل طفل من أبنائه على حده، حتى مع من لم يتجاوز السنتين من عمره... أشبع حياة أبنائه بالتجارب و الخبرات والعلم و تخفف معهم بالماديات ... كان حنوناً حازماً كثير المزاح معهم... أحب أبناءه كأشد ما يكون حب الوالد لولده، وكان يضرب به المثل بين الأقارب في شدة حبه لابنته الوحيدة على وجه الخصوص إلا أنه لم يفسدهم بدلاله، كان مدرسة في تحويل مواقف الحياة اليومية إلى ذكرى لا تنسى... ففي طريق المدرسة صباحاً يردد كل طفل دعاء من أذكار الصباح على التوالي حتى حفظوا الأذكار وتسابقوا عليها... اتصاله اليومي من عمله لمتابعة الأبناء في صلاة الظهر... ربط كل عبادة بذكرى بسيطة كررها بشكل مستمر دون انقطاع، وعرف عنه رحمه الله اصطحابه لابنه البكر منذ صغره معه كلما سنحت الفرصة لمجالس العلم والعلماء، فحضر العديد من مجالس العلم، وسماع الحديث، فنشأ وهو يرى توقير والده للعلم والعلماء وحرصه على طلب العلم وحفظ المتون، رأى أن أبناءه هم استثماره الرابح الباقي ... فوضع كل خبراته التربوية وقراءاته واستشاراته للمربين فيهم ...ففي بداية كل عام كان يضع لنفسه خطه تربوية مكتوبة لأبنائه ... يبحث عن جوانب التميز والقوة في شخصية كل منهم فيدعمها بالبرامج والأنشطة التي تبرزها ... يركز عليها ... ويراجع ما سجل وما أنجز كل منهم ...

## أهم المنجزات:

أنشأ رحمه الله (مشروع التعليم الشرعي الإلكتروني) الذي استفاد منه في عام واحد أكثر من خمسة آلاف طالب علم وطالبة من بلاد شتى من أقطار العالم.

- بحث الجودة في التدقيق الشرعي (مؤتمر التدقيق الشرعي في سلطنة عُمان) لشركة شورى في أكتوبر ٢٠١٩م، ووافته المنية قبل المؤتمر بشهر وناب عنه في تقديم البحث الدكتور ياسر النشمي.

- أشرف على تصوير ثمانية سلاسل مرئية في شرح المتون العلمية الشرعية وتقريبها لطلاب العلم بأسلوب عصري.
- سعى لتحويل المتون العلمية الشرعية إلى تطبيقات للأجهزة الذكية وتم إصدار ست تطبيقات لاقت قبولاً وإقبالاً.
- أشرف على تأليف سبعة عشر كتاباً من الكتب العلمية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتعرض الشرح المعاصر للمتن القديم مع تطبيقات مهمة وأسئلة متنوعة ثرية وتشجيرات مفيدة، كما أشرف على طباعتها بصورة عصرية مشرقة تجذب الأنظار كما أشرف على تحويل مناهج الجمعية (جمعية الراسخون في العلم الخيرية) إلى حقيبة تعليمية متكاملة تحوي المتن والشرح والتمارين، مع مشاهدة فيديو لشرح الدرس، وسماع المنظومات العلمية مضبوطة بدقة ومسجلة بصوت عذب، وذلك بواسطة تفعيل الباركود. رحم الله ابا عبدالمحسن رحمة واسعة وأجزل مثوبته، ونسأله سبحانه أن يوفقنا لإكمال مسيرته في خدمة (جمعية الراسخون في العلم الخيرية) التي ترعى العلماء وتحقق لطلبة العلم رغبتهم في تحصيل العلم من منابعه الصافية الأصيلة بأسلوب معاصر.

## من رآه في المنام:

رآه شقيقه بعد أيام قليلة من وفاته في المنام يقبل رأس جدته لأبيه (وكان شديد البر والحب لها) قائلا لها: قد جئتك من جنه النعيم.

كما يروي أحد أصحابه: رأيته في المنام جالسا على منصة محاضرة تعلوه نضارة وجهه المعهودة ونسفة غترته المميزة وكان يلقي كلمة للحضور يحثنا على الثبات على الدين والدعوة.

## من كتب عنه:

عبدالله الهزيم

زاملته في حفظ القرآن في مسجد المشاري في اليرموك، ومن ثم زميلا في كلية الشريعة، ومن ثم زاملته في المهنة لمدة خمس سنوات وسافرت معه كثيرا وجدته ذلك الأخ الذي لم تلده أمي، الأخ الذي يشاركني الهموم والطموح الأخ الذي يشاركني في الأفراح والأحزان إلى الآن إذا ضاقت بي الدنيا أو أردت استشارة أحد يخيل إلي أني أرفع الهاتف وأبوح له بالأمر وأستشيره، وأجد ذلك القلب الكبير والابتسامة الهادئة ، كلما جلست معه تشعر بتوقده تجاه تقديم العلم الشرعي بلغة العصر ، حتى في السفر يتابع كل صغيرة وكبيرة ويدير ويفوض ويكلف، كان يؤمن بالعمل المؤسسي المنظم وإن كان خيريا، كان عمله في القطاع الخاص حتى الساعة الرابعة، ويوميا يذهب بعد المغرب إلى جمعية الراسخون في العلم لمتابعة الجمعية بدون أي مقابل مادي، يسافر إلى موريتانيا وغيرها من الدول لاختيار المشايخ الذين يقومون بالتدريس، يهتم باختيار العاملين بالجمعية،


مؤتمر شورى الثامن للتدقيق الشرعي
151
البحث الثالث
ضمان الجودة في التدقيق الشرعي
إعداد
الشيخ الدكتور / خالد عبد المحسن الحشو (رحمه الله)
مدير إدارة الرقابة الشرعية
شركة رساميل
الكويت

ويحرص على روح الفريق الواحد وأن تكون لدى الموظف قيمة الرسالة التي يعمل من أجلها ويتقبل القرارات وإن كانت صارمة بكل صدر رحب لأنه يعلم أنها لمصلحة العمل، هذه بعض اللمحات العامة في حياته رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وكل من عرفه حزن على فراقه ولكنه قضاء الله وقدره ، وقد ترك بصمة في نشر العلم الشرعي بلغة العصر عن طريق طباعة متون العلوم الشرعية وشروحها، بطريقة مبتكرة وكذلك عن طريق التطبيقات على الهواتف الذكية و التعليم عن بعد وغيرها من



مع ابنه عبد المحسن

الأفكار التي سوف يجدها في ميزان حسناته وفي يوم دفنه اجتمع كثير ممن أحبوه على قبره إلى قبيل المغرب يدعون له  ولم يكتفوا بذلك، ولكنهم ساهموا بمشاريع خيرية تحمل اسمه تخليدا لذكراه العطرة، وأنا شخصيا أفتقده كثيرا لأنه كان أقرب أحبابي إلي،ولكنه سيبقى خالدا في قلبي ما حييت إلى أن نلتقي في جنات الخلد إخوانا على سرر متقابلين .



استضافة الدكتور خالد من قناة إثراء برنامج واحة المستمعين



يداعب أحد أبنائه



# خليفة
# مفرح
# الهاجري

## الولادة والنشأة:

ولد في ٢٢/صفر/١٣٩٦هـ الموافق:٢٢/١٢/١٩٧٦م ونشأ وترعرع في منطقة الصليبيخات، متزوج وله (ماريا وعلي).

## الدراسة:

درس الابتدائية في مدرسة عبدالعزيز العتيقي، والمتوسطة في مدرسة الصليبيخات، والثانوية السنة الأولى في مدرسة الأوزاعي، ثم انتقل إلى المعهد الديني بقرطبة والتحق بعد التخرج بكلية الدراسات التجارية.

## العمل والمناصب:

عمل في إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف موظفاً فرئيساً للقسم ثم مراقباً، وكان المشرف الدائم على حملات نفائس الدينية في الوزارة، والتي كان لها صدىً وقبول داخليٌ وخارجيٌ، وتقاعد طبياً في عام ٢٠١٤ وذلك لظروفه الصحية.

## صفاته:

### بره بوالديه وصلته لأرحامه:

كان رحمه الله باراً بوالديه، يقضي لهما كثيراً من المهمات، من ذلك أنه كان له أقارب في السعودية، وكلما أراد والده أو والدته الذهاب إلى هناك كان هو المبادر في ذلك رغم أشغاله وأعماله، وبلغ



خليفة مفرح رحمه الله جلسة مع الأصدقاء

من بره بأبيه أنه لما توظف في الوزارة أراد أن يشتري سيارةً مريحةً له في ذهابه وإيابه وكان عنده سيارة من نوع (وانيت) وكان هذا النوع المفضل لدى كبار السن فرغب والدي فيه مرة أخرى فتنازل خليفة عن حظه الشخصي واشترى (وانيتاً آخر) رغبة في إرضاء والده.

وكان كثيراً ما يطلب مني ومن إخواني الآخرين الذهاب معه إلى أحد أرحامنا رجالاً ونساءً، فكان هو المبادر في الغالب رحمه الله.

ومن صور صلته لأرحامه أنه اضطر للسفر إلى السعودية لإيصال إحدى محارمه إلى زوجها وأولادها حينما طلبت منه ذلك، مع صعوبة السفر في مثل ظرفه الصحي رحمه الله.

من خصاله الجميلة صلة الأرحام فقد كان يحدد بضع ساعات يتصل فيها بالكبير والصغير للسؤال عنهم وعن صحتهم.

وغير ذلك كثير من تفانيه في خدمة وإعانة أرحامه رحمه الله.



مشاركة في أحد المعارض بدبي

## حب العمل والانتاجية فيه:

سواء كان في عمله الوظيفي أو الدعوي أو العائلي، وحتى بين أصدقائه ففي عمله الوظيفي كانت هذه الصفة متمثلة في حملات نفائس التابعة لوزارة الأوقاف، والتي كان المشرف الدائم عليها وكانت تأخذ منه الوقت الكثير حتى خارج وقت العمل، وقد شارك في كثير من المؤتمرات والمعارض داخل الكويت وخارجها، مما كان له الأثر الكبير في نجاح هذا العمل، الذي جعل من الكويت قبلة لكثير من البلدان، لأخذ هذه التجربة الإعلامية الثرية.

## قضاء حوائج المحتاجين:

كان رحمه الله كثيراً ما يبذل نفسه ووقته لقضاء حوائج إخوانه، وكشف كربهم، وسد عوزهم، تمثل ذلك في توظيف بعضهم وتحسين حالة بعضهم المالية، وكذلك مع إخواننا الوافدين لم يأل جهداً في تحسين أوضاعهم الاجتماعية والمادية، وكان ملجئًا دائماً لهم في ذلك.

## الجود والانفاق:

كان رحمه الله محباً للإنفاق سباقاً في كل مشروع خيري، وكنت أتعجب دائماً حينما أسعى في مشروع خيري أجده أول من يلبي، وكنت أحسبه معي فقط، حتى قال أحد الإخوة: إني معه في أكثر من مجموعة في وسائل التواصل الاجتماعي ووالله ما أن يرسل أحد الأخوة دعوة لعمل خيري مالي أو مساعدة لمحتاج إلا رأيته من أوائل من يقول.. تم ويرفقها بقول إن شاء الله.

وكان يقرض إخوانه المحتاجين وكثيراً ما كان يسامحهم ويحللهم، وقد كتب في وصيته قبل سنة من وفاته رحمه الله أنه قد أقرض اثنين وهو يحللهما رحمه الله.

## الشجاعة في قول الحق

كان رحمه الله يقول الحق ولو على نفسه أو قريبه أوصديقه، ونحسبه ممن لا يخاف في الله لومة لائم، وقد واجه في ذلك بعض المحاولات للتأثير عليه في بعض الآراء والمواقف إلا أنه كان ثابتاً في مبدئه، ماضياً في عزمه وهذا مما زاد في احترام الناس وتقديرهم له، والشواهد في ذلك كثيرة كان آخرها أنه رفع عليه قضية بسبب أنه عمل (رتويت) لتغريدة معينة، وقال له المحامي هذا القانون ظالم ومجحف فاكذب واخرج سالماً فأبى أن يكذب، وحكم عليه ظلماً.

وحينما كنت على قبره أخبرني المحامي أنه استأنف في القضية وحكم له بالبراءة.

## الصبر على البلاء

كان رحمه الله عند البلاء من الصابرين المحتسبين نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله، فقد تزوج في عام ٢٠٠١م ولم يرزق بولد حتى عام ٢٠١٦م وهو في ذلك صابر محتسب حسن الظن بالله، متفائلاً حتى رزقه الله بعد ١٥ سنة بولدين توأمين إلا أن فرحته لم تتم فقد توفيا بعد أقل من شهر من ولادتهما، وما أصعب الانتظار، وأشد منه الفقد بعده.

إلا أن الله أكرمه على صبره بعد ذلك فرزقه ببنت ثم ابن بعد سنة.

ومن صور صبره على البلاء ما تعرض من فشل كلوي في عام ٢٠١٢م وكان يتردد على المستشفى ثلاث مرات أسبوعيا لغسيل الكلى حتى أعانه الله بعملية الزراعة التي غيرت نمط حياته بعد ذلك، وقللت من مخالطته للناس، وهذا صعب على النفس كما تعلمون وبطبيعة الحال مثل هذه الأمراض تضعف المناعة جداً وكان هذا من أسباب وفاته رحمه الله.

## حبه للعلم

كان رحمه الله من صغره حريصاً على العلم وفي مقدمته القرآن حتى حفظ قريباً من ٢٥ جزءاً وكان مواظباً على الدروس الشرعية، بل إنه فرغ نفسه أكثر من سنة حين اشترك في اللجنة الشرعية لجمعية الإصلاح الاجتماعي، حفظ فيها كثيراً من المتون والمعلقات والقصائد الشعرية ودرس الكتب الفقهية والعقدية ، ومما لفت انتباهي في أيامه الأخيرة خاصة مع بداية (كورونا) رغبته الملحة في قراءة الكتب المنهجية وإعادة ما درسه قبل ذلك وتثبيته فكثيراً ما يسألني في ذلك، وكنت أحسبه معي فقط حتى قال لي أحد الإخوه أنه كثيرا ما يتصل به يطلب منه إرسال الكتب إلكترونياً، ويلح عليه في ذلك وكلما أنجز شيئاً اتصل به مرة أخرى يطلب المزيد، وكان من آخر ما قرأ أخي وتأثر به كتاب ( البلاء الشديد والميلاد الجديد ) والذي يقع في ٥٠٠ صفحة للشيخ الفاضل فايز الكندري.




مشاركة مع وزارة الأوقاف في معرض دبي

### الروح المرحة:

روحه الخفيفة والمرحة، كان يمزح مع إخوانه كثيراً حتى غلب ذلك عليه، وكان يأخذ ذلك من باب إدخال السرور على إخوانه حتى إن المجلس أو الرحلة التي لا يوجد فيها يصاب الإخوة فيها بالملل، وأحيانا لا يكسر هذا الملل إلا الحديث عن خليفة ومواقفه وأحاديثه المضحكة.

أما إذا سافر السفر الطويل فما أشده على إخوانه وأصحابه حتى أنشد أحد أصحابه لما سافر للعلاج:

بو علي برسلك أبيات مهداة باسمي وباسم قروبنا بالإنابة

**مثلك ليا من غاب عنا فقدناه**

## العمل الدعوي:

وعلى صعيد العمل الدعوي فقد كان رحمه الله عاملاً دؤوبا ومربياً لإخوانه، نصوحاً محبا للخير لهم، حتى أنه يشتد عليهم أحياناً، والعجيب أنه مع هذه الشدة والمتابعة الدقيقة تجد أن محبة إخوانه له تزداد، وهذا لا يحدث مع كثير من المربين والدعاة.

وكان محباً للتجديد والإبداع في كل عمل، وإذا كلف بعمل أتقنه، وكان حريصاً على الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع في جميع المجالات.

وهذه الهمة في الدعوة لم تقف عند باب الوظيفة والدعوة المجتمعية، بل كان له تركيز حتى في قبيلته وعائلته فعلى مستوى العائلة الصغيرة كان حريصاً على ترتيب وتنظيم أمورها دعوياً واجتماعياً، وحتى في شؤونها المالية الخاصة، أما على مستوى القبيلة فقد كان حريصاً على جمع

القلوب ومعالجة ما يحدث من منازعات وخصومات.

وكان مما يحسب له مع إخوانه عمل دورات رياضية سنوية على مستوى القبيلة كان لها صدى وقبولاً لدى الجميع.



مع شباب الدعوة في أحد الأنشطة

حتى بين أصدقائه الخاصين في مجالسهم اليومية الاعتيادية كانت له بصمة بينهم تتمثل بإشرافه على درس علمي وتربوي أسبوعي لهم أحياناً يلقيه بنفسه عليهم.

## أبيات من قصائده:

ياسارياً بين الجبال ياقاصماً ظهر الرجال
أرع انتباهك للذي يهوى الحراب والنبال
ليثاً ضروساً هامه نحو الرواسي والتلال
أقدم بعزم ضارباً بالسيف والأسل الطوال
نسل القرود[1] وصحبهم أهل الغواية والضلال
الزم طريقك ماضياً نحو الإله غير آل
لاتركنن إلى الهوى ذاك هو قهر الرجال

### رثاء

مرحوم يا راعي النوايا النظيفة والله يعظم صبرنا وأجرنا فيك
يا كبر قدرك عندنا يا خليفة أدعي عسى ربي من النار ينجيك*

## الوفاة:

توفي بتاريخ ١٣/رمضان/١٤٤٢هـ الموافق: ٢٥/٠٤/٢٠٢١م.

١- يقصد اليهود

* الشاعر محمد البارودي

## من كتبوا عنه: ❖رثاء❖

### ابن عمه الشاعر علي بن صبري:

اللـه يعظـم أجرنـا فـي خليفـة ... ويحسـن تعازينا علـى فقد(رجـال)
طلـق الحجـاج اللـي علومـه نظيفـة ... عقبـه تفاكيـري تبـي تشـغل البـال
جانـي خبـر (موتتـه) مثـل القذيفـة ... سـوّت لهـا فـي الحـال ضجّـه وزلـزال
سـمي جـدي جعـل ربـي يظيفـه ... مـع العبـاد اللـي سـكنت فَـيْ وظـلال
مرحـوم ياللـي دوم نفسـه خفيفـة ... يبكـونه إكبـارٍ وتبكيـه جهـال
دموعنـا مـن عقـب فقـده كثيفـة ... يـا رب تغفـر لـه علـى كل الأحـوال

### سحمي فيحان الحطاب:

يـا أللّه ترحـم مـن ذكرنـاه بالخيـر ... وتغفـر لـه ذنوبـه وتمحـي خطايـاه
اللـي رحـل عنـا بحكـم المقاديـر ... واللـي بقـا بقلـوبنا وإن فقدنـاه
أبـو علـي رمـز الـوفا والتباشـير ... واللـي تشـوف الخيـر كلـه بلقيـاه
متعلـقٍ فـي الديـن مـن يومـه صغيـر ... صـادق صـدوقٍ منصـح مـن عرفنـاه
بشـوشٍ سـمح ولـه صياغـة وتأثيـر ... واليـا انذكـر خيِّـرٍ بشـوشٍ ذكرنـاه
أبـو علـي نعـم الرجـال المسـافير ... اللـي ع المعـروف والطيـبٍ مسـعاه
لـه عندنـا قـدر ومعـزه وتقديـر ... يـاللّه عسـا الفـردوس داره ومثـواه
مرحـوم يـا نسـل الرجـال المناعيـر ... أهـل الكـرم والجـود والعـز والجـاه
مسـتارثٍ هالطيـب مـن دون تقصيـر ... حيثـه ولـد مـن تفعـل الطيـب يمنـاه

أبـو محمـد طيّـب الجـار ومجيـر صيتـه منومـس لابتـه مـن سـجاياه
يـالله عسـاهم فـي نهـور ونواويـر وتجبـر عـزانا فـي عزيـزٍ دفنـاه

## الشيخ/محمد بدر الدين يمان: إمام وخطيب في وزارة الأوقاف

بدأت معرفتي به مذ عام ٢٠٠٤ بعد أن بدأت العمل في قطاع الإفتاء بوزارة الأوقاف، عندما كنا في مقر واحد يفصل بيننا درج واحد كانت رائحة الطيب هي التي تدل على وجوده، وما أن أدخل مسلماً حتى أرى البشاشة بكل معانيها فالطيب والبخور والضيافة والحبور، كل هذا ونحن نتجاذب أطراف الحديث.

إما عن تفاصيل حملة من حملات نفائس، أو عن معرض من معارض إدارة الإعلام الديني، كان جاداً في عمله مخلصاً مراقباً لربه.

زادت علاقتي به وزادت رؤيتي له عندما عينت إماماً لمسجد طلحة، حيث كان يسكن بجواره لم أفقده في صلاه الفجر إلا إن كان مسافراً صاحب ابتسامة لطيفة خفيف الظل.

أذكر ذلك اليوم بعد زراعته للكلى وكان قد انتقل لمنطقة الأندلس، يوم دعاني لمنزله حيث لا يستقبل أحداً بسبب وضعه الصحي جلسنا طويلا وكلما هممت بالخروج أمرني بالجلوس، وما أن من الله عليه بالشفاء حتى بدأت أزوره مع صحبه في (العرزالة) حيث دعاني مرات للعب كرة الطائرة، صحيح أنها رياضة ولكن لم تكن إلا لحظات مرح وسرور، ولعله الشخص الوحيد الذي لبيت دعوته في رمضان للفطور في ديوانهم العامر مع إخوته الطيبين، فلم أكن أحب أن أفطر خارج بيتي بحكم أنني أؤم الناس في صلاة التراويح لتصبح عادة اعدتها في كل رمضان، كان ديوانهم مفتوحاً لكل من حضر ليفطر معهم من غير تكلف، فمن حضر أفطر مما وجد لتتبعه بعد ذاك كأس من الشاي يتخللها تعليقات فكاهية على كأسه رحمه الله فقد كان كأساً كبيراً على غير العادة، وبعدها أصبحت

عادتي في كل رمضان أن أزور ذلك الديوان العامر بذكر الله، وذات يوم اتصل ليطلب زيارتي في مسجدي سررت لهذا الطلب فلقد كانت جلسته لا تمل زارني وطلب مني أن أدله على عروس، ترددت في بداية الأمر فليس لي باع في هذا المجال، ولكن بعد التفكير لم أجد خيراً منه لأختي الوحيدة شاب صالح إن أحبها أكرمها وإلا فلن يظلمها، رحب بذلك وكانت مشيئة الله أن يتم الأمر، فلم يعد أبو علي صديقاً بل أصبح نسيباً أكرمها وأكرم أهلها، وكان جزاؤه أن أكرمه ربي بماريا وعلي نجمان أضاءا حياته بعد طول انتظار. صحبته في سفر وحضر لم أشعر يوما بفارق بيننا لا أنسى تلك اللحظة التي حملته فيها بين ذراعي لأوصله لسيارة الإسعاف في مرضه الذي استشهد فيه وما أن أفاق وأدرك ما حصل حتى صار يناديني بـ (فزاع) فرحت بها كثيراً لأني كنت أحب منه كل شيء كيف لا وهو الذي طبق قوله صلى الله عليه وسلم (خيركم خيركم لأهله). صحيح الترمذي (٣٨٩٥)

لحظات مرت ونحن ننتظر أن تعود ابتسامته إلينا ولكن قضاء الله اختار له أن يرحل سريعاً فقد ترجل عن جواده ليترك فينا أثراً لن يزول.

لم أنساك ولن أنساك بكيتك كثيراً وعاهدت ربي أن أرعى أولادك من بعدك، فأسال الله أن يعينني على هذا العهد وأن يصبرنا على فراقك وأن يجعل قبرك روضه من رياض الجنة

## زوجته: أم علي...

لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى ولا أقول إلا ما يرضي ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون.

اللهم آجرني في مصيبتي واخلفني خيراً منها وعوضني بأولادي خيراً يا أرحم الراحمين.

أكرمني ربي برجل صالح صابر ملتزم بصلاته وأذكاره ذي خلق كريم، ذكي فطن دخل حياتي سريعاً وخرج منها سريعاً ترك فينا أثراً كبيراً وبصمةً واضحةً... ورحل خليفة، ومن مثل خليفة.

كان يشبه والدي المرحوم الشيخ أحمد بدر الدين سالم في تصرفاته وطباعه وخلقه الجميل مما زاد تعلقي وحبي له، عشت معه أربع سنواتٍ مع أطفالنا (ماريا و علي) و كانت من أجمل سنوات حياتي، تعلمت منه الكثير من الأمور والعادات الطيبة ولله الحمد والشكر.

كان أكثر ما يحرص عليه الصلاة في المسجد وخاصة صلاة الفجر مهما كانت الأجواء من حر أو برد.

كان طبعه الاحترام والتفاهم، والمودة والرحمة المتبادلة بيننا.

وكان يحب إظهار حبه واحترامه لأهلي (أعمامي وإخواني جعلهم الله سندي في حياتي، ووالدتي أطال الله في عمرها) مما زاد المودة والحب والاحترام بيننا.

وجوده في حياتي ساعدني بالصبر على فراق أهلي وأمي أغلى ما أملك فكنت أشعر بأن الله قد عوضني فيه وبأولادي.

كان من شدة احترامه لي أن جعل أهله يزدادون حباً لي، وزاد من حبي لهم فقد أكرمني الله فيهم فكانوا لي أهلاً



أولاده (ماريا و علي)

في غربتي أخوات وإخوة (أهل طيب وكرم).

وكان احترام جيرانه وراحتهم من أهم أولوياته، حريص على مراعاتهم حتى في أبسط الأشياء.

كان من أجمل طباعه أنه يحب رسم الابتسامة على وجوه الآخرين وإدخال السرور على قلوب من حوله، الصغار قبل الكبار والتفكير بالغير والمساعدة.

يحب الصدقة وفعل الخيرات، كان معتمداً على نفسه بشوش الوجه في كل حالاته كان لديه أسلوب رائع ومقنع في إيصال أي فكرة يرغب بإدخالها لحياتي، فلم يجبرني يوماً على شيء أكرهه.

كان يحب أن يشغل وقته بالقراءة والاستفادة بمتابعة المحاضرات الهادفة في اليوتيوب، آخر ما كان يتابعه وهو على فراش المرض علمتني الحياة للدكتور طارق السويدان، والأربعين النووية وقد كان يرسلهم لي للاستفادة منهم.

وآخر أيامه مع حجر كورونا كان يراجع ما حفظ من أجزاء القرآن الكريم.

## من أهم صفاته

طيب القلب، مبتسم الوجه، الوفاء والإخلاص، سلاسة الكلام، الصدق، الكرم، العطاء، دائم التفاؤل، ذو قلب حنون، حسن الذكر، محب للعطر، باختصار كان نِعْمَ الرجل.

وإذا ذكرت المرأة زوجها بخير فلتعلموا بأنه من خير الناس، فكما قال نبينا عليه الصلاة والسلام: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)[١]

١- صحيح الترغيب

من الأشياء التي داومت عليها بسببه، المداومة على الرقية الشرعية في البيت والتداوي بالقرآن الكريم.

من عاداته في بيته:- القراءة على زيت زيتون وحبات من ورق شجر السدر اقتداءً بالنبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

من أجمل أيامي معه رحلة لأداء العمرة قمنا بها معاً لزيارة الحرمين الشريفين، كانت عمرة سعيدة وزيارة مسجد رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام لا أنساها أبداً.

## أولاده

(أكرمنا الله ومنّ علينا ببنت وولد)

### (ماريا)

رزقنا الله بماريا وكانت فرحة حياته بعد صبر كبير وانتظار طويل، كبرت في حجره وارتوت من حنانه، كان لها نِعْمَ الأب ولكن لعامين ونصف فقط ولا يزال ذكر أبيها في بالها وأثره وروحه كأنها حاضرة في بيتنا.

وكان يصفها فيقول: ماريتي (ماريا القبطية.. زوجة خير البرية)، ومما كان يقوله لها أيضاً:

(يا بنتي يا روحي يا قلبي مَارِيًّا ...قد ازدتي حباً ونوراً ورِءْيًا فأضفيتي للقلب حياةً وأُنساً ورويتي عطشاناً من الظمأ رِيّاً)

يقصد أنها نوّرت حياته وسقت روحه التي كانت عطشى بدونها، هذه ماريا التي أَحبها كثيراً.

## وأخاها (علي)

هذا علي الذي انتظره أبوه طويلاً كم كان يتمنى أن يأتي شبهه والحمد لله أكرمنا الله بعلي الذي عاش مع أبيه ٤ شهور تقريباً وكان يلاعبه فينشد له:

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| هـذا | علـيْ | عبـدٌ | تقـيْ | حـرٌ | أَبـيْ | شـهمُ الرجـال |
| كـريمٌ | سـخيْ | خلـوقٌ | حيـيْ | بـرٌ | نقـيْ | محمـودُ الخصـال |

وأيضاً ما كان يقوله لولده - علي - هذا علاوي حافظ للقرآن محب للسنة وثابت على الإيمان

علاوي رايح علاوي جاي علاوي حافظ للقرآن.

نعم حياتي معه كانت قصيرة ولكن ممتعة مليئة بالسعادة والتفاؤل والحب.

ومن أجمل مواقفه التي تدل على التفاؤل والسعادة في يوم عيد الفطر كنا في حظر كامل لم نكن نستطع الخروج من المنزل، صلينا صلاة العيد سوياً وهي موثقة عندي بفيديو، وقام بارتداء أجمل ثيابه ووضع أطيب عطوره، وسجل فيديو وهو يهنئ الأهل والأصدقاء فيه، ويبعث التفاؤل والأمل بأن الله سوف يرفع عنا البلاء والوباء، ويجمعنا في عيد الأضحى، وأرسله للأصدقاء والإخوة والأقارب.

أولادي فلذة كبدي جعلهم الله عوضاً لي عن والدهم الغالي.

يا رب اجعل كل شيء وكل حرف وكل طبع تعلمته منه في ميزان حسناته يا رب العالمين.

اللهم اجعل اشتياقنا له أجراً وفقدانه وصبرنا أجراً، كما أسأله تعالى أن يصبرنا على فراقه

وأن يجمعنا فيه في جنات النعيم، اللهم آمين.

## د. فلاح ضاحي الهاجري (إمام وخطيب في وزارة الأوقاف)

عندما نتحدث عن صفاء النية وسلامة الصدر واحترام العلاقة وتوقير الكبير والعطف على الصغير، وحب الخير للغير، والابتسامة الصادقة والكرم الحاتمي وحسن المعشر في السفر والحضر، ومخموم القلب صدوق اللسان، فإننا نتحدث عن الأخ خليفه مفرح الهاجري بوعلي رحمه الله.

كيف لا وهو من ترعرع من صغره في حلقات الذكر، ومجالس الدعوة، ومصاحبة الأخيار، علاقتنا منذ الصغر، ارتبطنا بالمسجد نعم الرابط وقد التحق بركب الدعوة إلى الله قبل ثلاثين عاماً تقريباً، فمنذ نشأته في مراحل عمره الأولى حصن نفسه برفقة صالحة من إخوانه في جمعية الإصلاح تعينه على الخير، وهو من بيت يعينه على هذه التنشئة فوالده رحمه الله كان من الصالحين المحافظين على الجماعة في المسجد وقدوة عملية بالتزامه وسمته، وكذلك إخوانه حفظهم الله، وأحسب أنه من الذين نشأوا في طاعة الله وأن يظله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

أبو علي يحبه كل من عرفه، يقدم غيره عليه ويؤثر إخوانه على نفسه، خفيف الظل، يجعل من الهدوء حركة ومن الكآبة فرحاً.

عندما نتحدث عن الأخ بوعلي لا يسع المجال بمقال، وإنما حسبه اصطفاء الله له في شهر رمضان الذي تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار، أي خبيئة بينك وبين الله بحب الناس لك، والقبول الذي لا يختلف عليه من عرفك.

هذه الدنيا تبين لنا كل يوم صغر حجمها، ولها من اسمها نصيب فهي دنيا خاصة عندما نفقد قامات لها قيمتها

دنيا تجدد كل يوم غدرها والناس منها في عنيف صراعِ
يتنازعون على رخيص متاعها وغداً يفك الموت كل نزاعِ

رحم الله الأخ الوفي والحبيب الغالي بوعلي، وجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.



رحلة سياحية إلى أبها مع أبناء العمومه

## الخاتمة

وهكذا إخوتي الكرام، وأحبابنا الأعزاء، نكون قد أتينا في الصفحات السابقة، من هذا السفر الجميل من أسفار الوفاء، على سيرة رجال كرام أعزاء - منهم من عاصرنا ومنهم من سبقنا على طريق الدعوة إلى الله، والعمل في ساحات البر، وميادين الخير والعطاء - من رجال الإصلاح الكرام ، الذين بلغت أعمالهم وأنشطتهم وإنجازاتهم مشارق الأرض ومغاربها، واستفاد من عطائها، ونهل من معينها، العربي والعجمي، والأبيض والأسود، فكان هؤلاء الرواد السابقون رحمهم الله تعالى، وأنزل عليهم شآبيب الرحمات، وأسكنهم الفردوس الأعلى في جنات النعيم خير قدوة بعد السلف الصالح رضوان الله عليهم، علينا أن ننهل من معينهم ، ونستكمل مسيرتهم فننهض فيما نهضوا فيه، ونستكمل ما بدأوا به، ونرفع ما بنوا وشيدوا لتبقى للكويت بصماتها الخالدة في العمل الخيري، والنشاط الدعوي، والمجال الإنساني.

فهنيئا لمن سار على الدرب، وشكرا لمن حافظ على العهد، وبورك لجمعية الإصلاح سلفها وخلفها، عطاؤهم وبذلهم، ودعوتهم وتربيتهم، وسلوكهم وطريقتهم، فما زالت صرحا بالخير عامرا، وللإسلام والإيمان والتربية والإصلاح حصنا حصينا.

والحمدلله رب العالمين.